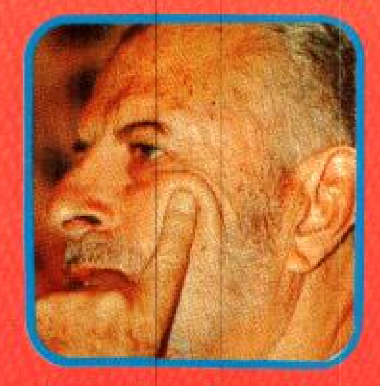
رئيس حراس المسجد الأقصى:
لن يصل اليهود إلى الأقصى إلا على جثثنا

المجتمع

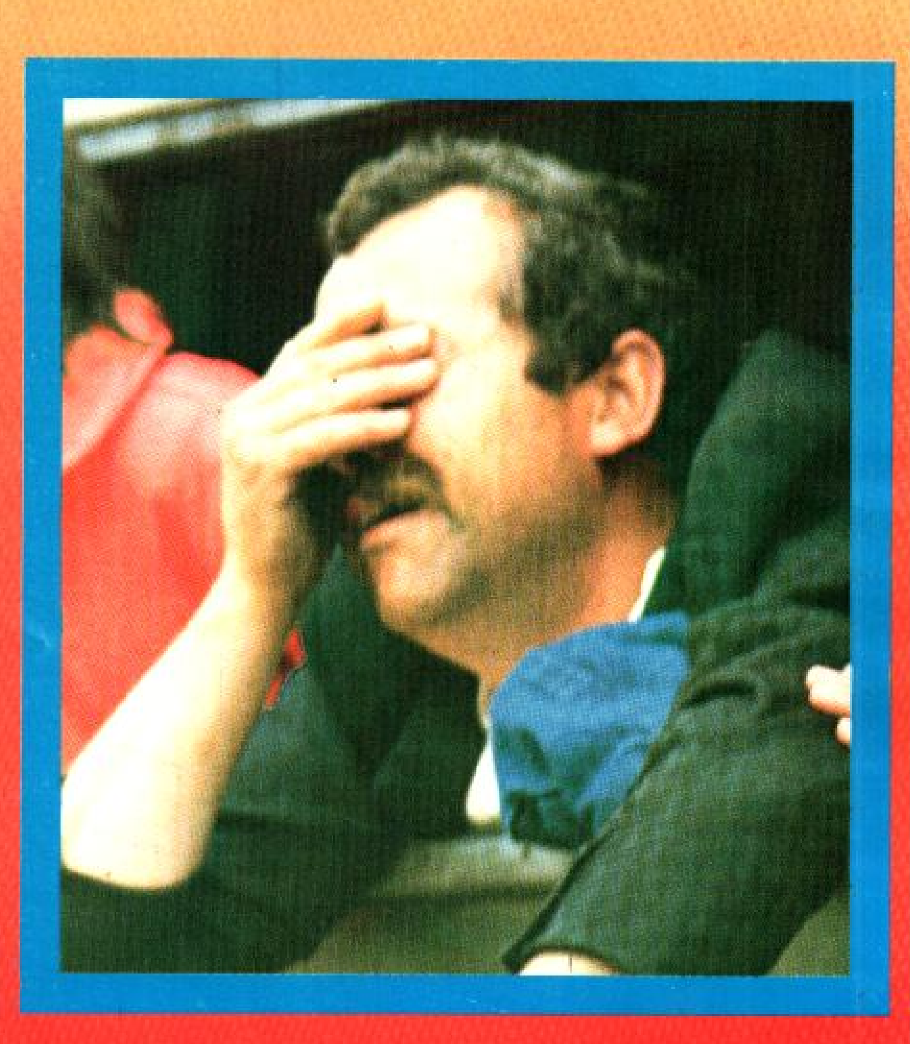
اء ٣ رجب ١٤١٠ هـ
٣٠ يناير ١٩٩٠ م —
٩٥ ـ السنة العشرون



* مجددي: لا يمكن أن نقبل بحكومة فيها عناصر شيوعية.



* إبراهيم شكري: التعددية الحزبية في مصر ديكور شكلي.



لا أحد مع مسلمي أوروبا الشرقية!!

متوافق مع DOS

الآن تطرح العالمية في الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX1000 (XT)

AX3000 (386/25)

AX2000 (AT)

عَرَبي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية.

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات.

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة.
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية.
- قاموس آلي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي، إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج.

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر



شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١/٢٤٢٥٧٢٣/٢٤٢٥٧٣٤

العالمية

هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيّرة تفعَل الكثير



اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تدريس طلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ويرى درس النصوص يعطى لطلبة المعهد .



مخطط الدراسة المتوسطة والثانوية في كويتة لاستيعاب ٦٠٠ طالب وسكن داخلي وورش انتاجية .



ليس الزاد زاد البطن فحسب ... بل والقلب زاد وزاده القرآن .. والصورة تعكس أحد الدروس في مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ .

يَا أهْـل الخَـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**

مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**

حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**

وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ٣/ ١٦٥٠٠

بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت

صدقات : ٣/ ١٧٥٧

زكوات : ٧/ ١٩٠٣

فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص. ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة ـ المدينة الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدَّعوَة الإسْلاميَّة

ص.ب ٦٦٧٢٤ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

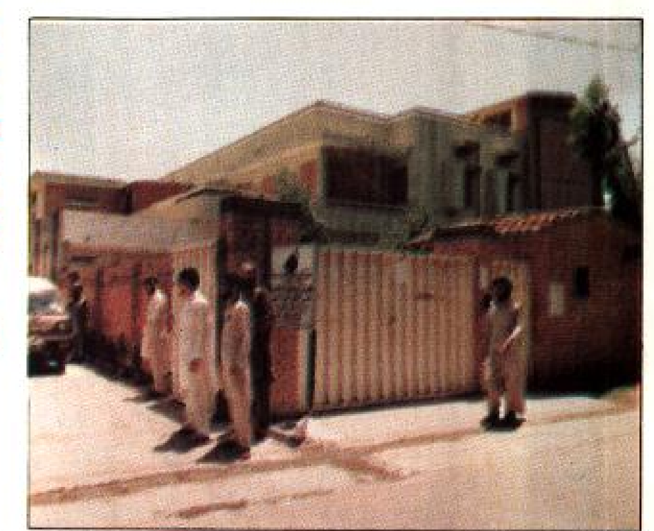
من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين

- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستأجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

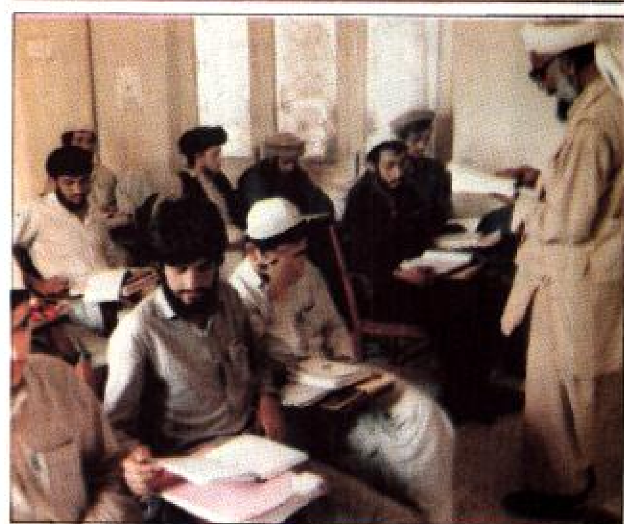
تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين



احصائياتنا

العدد	البيان
١٫٠٠٠٫٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠٫٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦٫٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢٫٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥٫٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠٫٠٠٠	اشعة عملت
٤٧٫٠٠٠٫٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية
ص. ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٠ ريالات ○ قطر ٠ ريالات ○ الامارات ٠ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية ــ شركة السعودية للتوزيع ــ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ــ عمان ــ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ــ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ــ مكتبة الانوار ــ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ــ مكتبة دار الثقافة ــ هاتف: ٤١٤١٨٢ ــ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ــ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ــ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ــ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ــ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة ــ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ــ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ــ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ــ مكتبة الهداية ــ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ــ شارع المغرب ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ــ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ــ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ــ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٣ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ٣٠ يناير ١٩٩٠ م ــ العدد ٩٥٢ ــ السنة العشرون



باختصار

مأساة المسلمين في كشمير

قتلت القوات الهندية المسلحة اكثر من مائة شخص من المسلمين في كشمير المحتلة خلال الاسبوع الماضي.. وتقول الانباء الواردة من كشمير ان السلطات الهندية امرت الصحافيين الاجانب بمغادرة كشمير حتى يمكن اخفاء الجرائم التي ترتكبها الشرطة ورجال القوات النظامية.

ولا شك ان الاحداث الاخيرة في كشمير تثير تساؤلات حول موقف الحكومة الهندية الجديدة تجاه قضايا المسلمين؟ فهل كان لتعيين رجل مسلم في منصب وزير الداخلية من اصل كشميري يهدف للقضاء على جبهة تحرير كشمير الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة منذ اكثر من اربعين سنة؟ واين الديمقراطية التي تتغنى بها الهند؟ وهل الديمقراطية تمنح لغير المسلمين من اجل القضاء على المسلمين؟

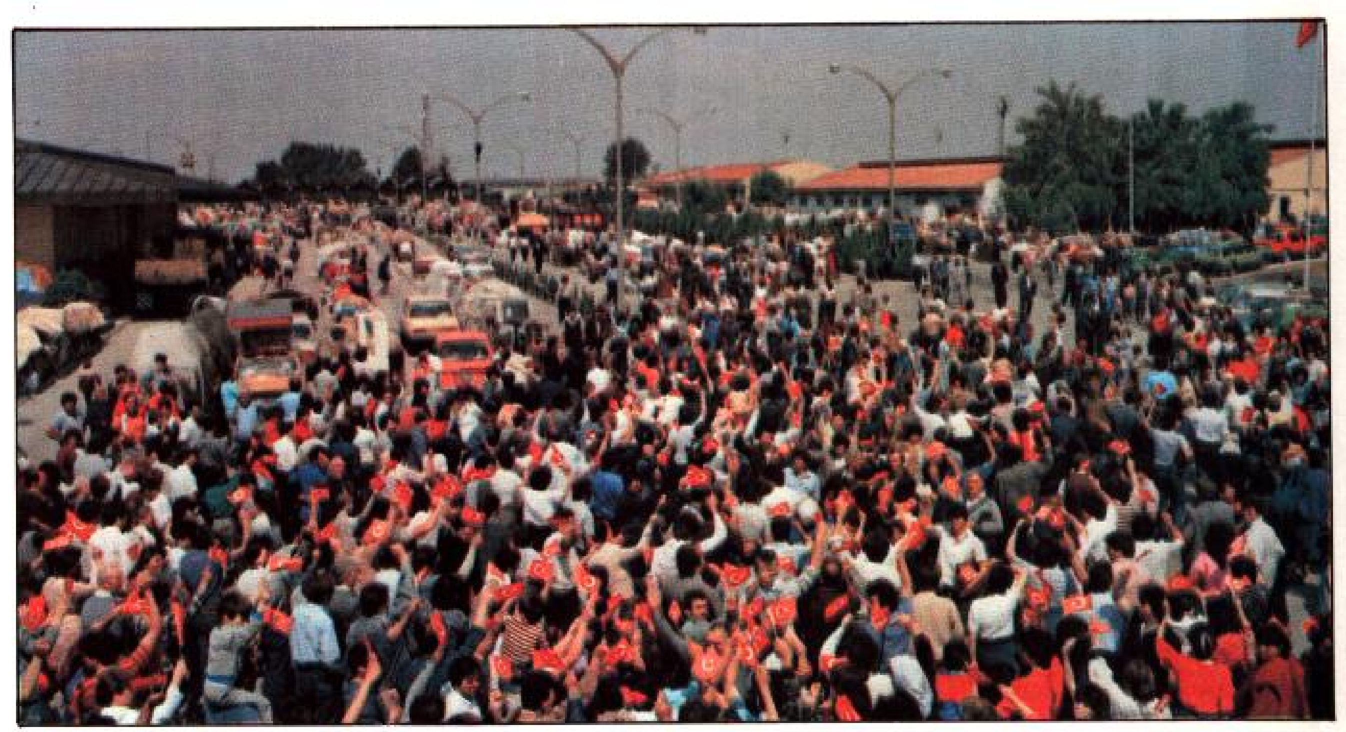
ان مأساة المسلمين في كشمير تتطلب من الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية التدخل لرفع الظلم الذي حاق بمسلمي كشمير، ويجب الا يكون هذا التدخل بمجرد استنكار او شجب، بل لا بد من خطوات عملية جادة فهل تشهد الايام القليلة القادمة مثل هذه التحركات؟!

في هذا العدد

افتتاحية المجتمع

لا أحد مع مسلمي

لقد قررت اوروبا ــ منذ بداية الحرب الصليبية ــ ان خصمها الحضاري هو الاسلام... ولقد استقر ذلك في وعيها منذ قرون طويلة.. كما امتزج هذا القرار بضميرها منذ ان عاشت فترات من الرعب وهي تجلي المسلمين من الشواطىء الجنوبية لاوروبا في الاندلس وصقلية، بينما المسلمون يزحفون عليها من شرقها و يرفعون الأذان في آياصوفيا و يدقون اسوار فيينا... ولقد التقت اطماع اقطاعيي اوروبا بتطلعات رجال دينها في السيطرة على العالم الاسلامي... ولعل تمويل محاولات «بارثلميودياز» و«هنري الملاح» للالتفاف على العالم الاسلامي والسيطرة على الموانىء البحرية تعكس هذا التحالف... و يوم ان نجح الاوروبيون بوضع العالم الاسلامي بين فكيهم وتحت قبضتهم اصبح اضعاف المسلمين هدفا اساسيا في حركتهم السياسية وثابتا من ثوابت الفكر السياسي الغربي غير المعلن... وعندما تولى الاوروبيون زمام قيادة العالم جعلوا حضارتهم مرجعا لتحديد الحسن والقبيح والصواب والخطأ... و بكل وقاحة وعنجهية جاءت آدابهم وفنونهم ونتاجهم الفكري ليؤكد عنصرية حضارتهم و يزعم تفوق الرجل الابيض النصراني وتسخير ما بعد ذلك لصالح هذا الرجل... واذا كان اليهود بدهائهم ومكرهم فرضوا انفسهم على الحضارة الغربية ليصبحوا شركاء فان بقية العالم ظل مسخرا لصالح الرجل الابيض، وظلت خيرات هذه الشعوب تستنزف بغير حساب... ومن الخطأ ان يظن ان الغرب غيّر نظرته الى الامم الاخرى... كما انه من السذاجة الاعتقاد بأن الغربيين انهوا عهد الخصومة الحضارية بينهم و بين الاسلام... ولعل شعارات العلمانية ومواثيق الامم المتحدة والهيئات العالمية لحقوق الانسان والجمعيات الانسانية والمؤسسات الاكاديمية تخدع كثيرا من ابناء المسلمين ليظنوا ان الحضارة الغربية حضارة علمانية لا شأن لها بالخصومات الدينية... نقول لعل ذلك كله يخدع بعض المسلمين ولكن تبقى التطورات والاحداث شاهدا مهما على استقرار خصومة المسلمين في الضمير الغربي... ولعل الغرب يدرك انه استطاع ان يخدع بعض المسلمين بعلمانيته وان هناك من ابناء المسلمين من يصدقه... ولكنه لا يستطيع ان يكتم حقيقة نواياه كل الوقت، ذلك لان تطورات الاحداث في بعض الاحيان تفرض على الغربيين ان يخرجوا من سمتهم العلماني المصطنع و يكشفوا عن عنصريتهم الصليبية ضد المسلمين. ولو تتبعنا رصيد الاحداث في



وروبا الشـــرقيـة

العام المنصرم لبرزت حقيقة العداء المستحكم عند الغربيين ضد الاسلام.

○ لقد اعلنت فرنسا انها ستحمي النصارى في لبنان مضحية بكل شعاراتها العلمانية التي تزعم ان ليس للدين شأن في اتخاذ القرار السياسي... لماذا تحمي فرنسا نصارى لبنان ما دامت علمانية ؟

○ لقد تفجرت ازمة بين الجالية المسلمة في فرنسا وبين وزارة التربية التي رفضت السماح لطالبتين مسلمتين بارتداء الحجاب الشرعي... ولقد وقف وراء وزارة التربية رجال فكر وتربية وفنون مضحين بشعارات العلمانية التي تؤكد على الحرية الدينية والحرية الشخصية... ولقد كشفت هذه الحادثة زيف شعارات الحضارة الغربية... وتأكد ان الغربيين لا يريدون مرجعا يقيسون عليه الصوات والخطأ سوى حضارتهم العنصرية.

○ وفي بريطانيا... قامت الدنيا ولم تقعد عندما احتج المسلمون على كتاب «آيات شيطانية» واعتبروا ذلك تدخلا من المسلمين للحد من الحريات الثقافية... وان المسلمين المتخلفين يريدون اضفاء تخلفهم على الحركة الثقافية العريقة في بريطانيا لتقييد حرية الفكر... كل ذلك لان الكتاب مس عقائد المسلمين واساء اليهم... وناقض البريطانيون انفسهم.... فرئيسة وزرائهم التي دافعت عن حرية الفكر هي نفسها التي دافعت عن تقييد هذه الحرية قبل اشهر من الحادثة عندما منعت كتاب «صائد الجواسيس»... والبريطانيون الذين اعترضوا على غضبة المسلمين «المتخلفة!!» هم الذين يعترضون على اي حرية فكر تمس الملكة البريطانية... والبريطانيون هم انفسهم الذين يضعون القوانين لتقييد حرية المعلومات اذا مست مصالحهم.

○ واذا كنا نقدم في هذه العجالة بعض الشواهد الصارخة، فان ممارسات الغرب ضد بلاد المسلمين لا تحصى... فزراعة الفتن وبث الخلافات وصناعة الحروب و«فبركة» الانقلابات في عالمنا الاسلامي اصبحت حرفة غربية... ومحاربة اقتصاد الشعوب المسلمة ووضع العراقيل ضد نموها وتعويق رساميلها كلها شواهد غير مباشرة على حقيقة العداء المستحكم في الضمير الغربي ضد الاسلام.

واليوم تتكشف هذه الحقيقة في موقف الغرب مما يحدث في اوروبا الشرقية، لقد وقف الغرب كله متباكيا على الامم الاوروبية في الكتلة الشرقية لحرمانها من حقوق الانسان والحريات العامة... وجندت وسائل الاعلام نفسها للدفاع عن الرجل الابيض المنتهكة حقوقه تحت الانظمة الشيوعية... كما تصدت لذلك النظم السياسية الغربية بمفكريها وحكمائها.... وحرضت الشعوب في رومانيا وبلغاريا وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وحتى في الصين.... ولكن سكتت عن البانيا ولم تقل شيئا. وسكتت عن مسلمي كوسوفا في يوغسلافيا ولم تذكر ما يحدث لهم.... بل ايدت كافة الاجراءات الدموية التي مورست ضد شعب اذربيجان في الاتحاد السوفياتي ووقفت وراء الارمن النصارى ضد المسلمين في الاتحاد السوفياتي... بل اكثر من ذلك ابدت تخوفا من استفادة المسلمين من التطورات التي تكتسح اوروبا الشرقية بشكل متتابع... واظهرت امتعاضا من مطالبهم... ترى لو كانت هذه الشعوب نصرانية، كيف سيكون الموقف الدولي ؟!

لقد ادرك الغربيون خطورة تواجد المسلمين في اوروبا، وخطورة استفادتهم من الحريات الممنوحة للرجل الابيض واستقلالهم استقلالا فعليا، لذلك ضموا مناطق الاكثرية المسلمة الى انظمة شيوعية تحارب الدين بشراسة وتمحو اي هوية دينية... وان كانوا رحموا النصارى بشيوعية اقل ضراوة... لكنهم فصلوا شيوعية خاصة للمسلمين في البانيا ويوغسلافيا... شيوعية تستأصل الاسلام من اعماق المسلمين... والا اين الشعب الالباني المسلم ؟ لماذا هو وراء ستار حديدي ؟ لماذا لا يخرج احد منهم ولا يمكنه الاتصال باخوته المسلمين في خارج البانيا ؟ لماذا لا توجد علاقات بين دول العالم وهذه الدولة بالذات ؟ اسئلة كثيرة، والاجابة عليها يفسره موقف الغربيين عموما مما يحدث في اذربيجان... ويفسره الخصومة المستقرة في الضمير الغربي ضد الاسلام والمسلمين.

واننا اذ نفهم موقف الغربيين مما يحدث للمسلمين في الكتلة الشرقية وحرمانها من فوائد الانفراج الحاصل، الا اننا لا نفهم موقف الدول الاسلامية والمنظمات الاسلامية الرسمية... ولا نستطيع ان نفسر هذا الموقف... لماذا يحتج اليهود في العالم لصالح اليهود.... وتحتج فرنسا لصالح المارونيين في لبنان ويحتج الفاتيكان لصالح نصارى العالم في كل مكان ولا احد يحتج لصالح المسلمين في ما يحدث في اوروبا الشرقية ؟ هل اصبحنا نحن المسلمين اعداء انفسنا... وهل تبنينا الموقف الغربي الخصومي ضد انفسنا... هل يعقل هذا ؟ اعطونا تفسيرا....

اسكان ربوي !!

في اطار التوجهات «الرسمية» لتنشيط الاقتصاد المحلي فان هناك توجها لاستحداث نظام للقروض الاسكانية بفائدة وبمشاركة البنوك التجارية حيث صرح محافظ البنك المركزي سالم الصباح ان الجهات المعنية تدرس حاليا قيام البنوك التجارية بمنح المواطنين قروضا اسكانية تتحمل الخزانة العامة للدولة جزءا من فوائدها وذلك مثلما تم في علاج المديونيات على حد وصف المحافظ.

وبما ان الموضوع اعلاه لا يزال قيد الدراسة فاننا نحب ان نؤكد تحفظنا الكبير على الموضوع المقترح بصيغته المذكورة وذلك للاسباب الموضوعية التالية:

اولا: هذا النظام يتضمن الممارسة الربوية البحتة بين المواطنين والبنوك والحكومة وفيه تحريض لمن ابتعد عن الربا التزاما بالدين الى الوقوع فيه بدافع الضرورة السكنية.

كذلك فان من يخاف الله ويرفض الربا سيكون مستبعدا من الاستفادة من المساهمة المالية التي تقدمها الحكومة لمن يشارك بنظام القروض الاسكانية، فاي نظام هذا الذي يفيد بعض المواطنين ولا يفيد الاخرين؟ واين العدالة في توزيع الثروة هنا؟!

ثانيا: المستفيد الاول من النظام المذكور هي البنوك الربوية فهي تستفيد من اقبال الناس عليها طلبا لتحقيق سكن وستجني مكاسب مالية كبيرة من خلال المساهمة الحكومية في سداد الفوائد لكل قرض اسكاني، في حين ان هذه البنوك لا تستحق مثل هذا الدعم المالي من خزانة الدولة واموال الشعب الكويتي.

البنوك المحلية التي فشلت في جذب المستثمرين وخاب سعيها بسبب اعتمادها على الربا تأتي الحكومة لتدعمها بمثل هذا المشروع، في حين تحرم كثير من المؤسسات التجارية في البلاد من هذه «الرعاية» فاين العدالة هنا؟

ثالثا: بالرغم من ان ظاهر الامر من النظام المقترح هو تحقيق الرعاية الاسكانية للمواطنين فان ما سوف يحدث هو العكس تماما.

ان اقدام العشرات من المواطنين بالاقتراض من البنوك لشراء الاراضي وبناء المنازل سوف يحرض ــ بقوة ــ على ارتفاع اسعار العقار بصورة حادة، لا سيما وان هذه الاراضي آخذة في الارتفاع اساسا لسبب المضاربة عليها وعمليات الشراء والبيع الوهمية وما سوف يحدث في النهاية هو ان معظم المواطنين سيصبحون عاجزين عن شراء العقار لغرض الاسكان.

ان المستفيد الاساسي من المشروع الذي ذكره السيد محافظ البنك المركزي هي البنوك المحلية وارباب العقار، والخاسر الاول هم جميع المواطنين الذين جمعوا بضعة عشرات من آلاف الدنانير خلال سنوات طويلة املا في تحقيق الحصول على بيت العمر فاذا هم امام اسعار قسائم تتجاوز المائة الف دينار عدا عن تكاليف البناء والتأثيث.

ازدياد ظاهرة الشغب في المدارس

تعرضت مدرسة عبدالله العصوسي الثانية لهجوم مباغت من طلاب مجهولين لم يتم القبض عليهم الى الان اقدموا على احراق جميع اجابات امتحان الفصل الدراسي الاول للقسم العلمي ومادة الفلسفة للقسم الادبي، واستنكرت وزارة التربية هذا التصرف ووصفته بانه صبياني مفتعل لن يعود على فاعليه الا بالضرر، ووصف وكيل وزارة التربية الخسائر المادية بانها محدودة لم تتعد اكثر من احتراق واتلاف محتويات الغرفة التي كان يحتفظ بداخلها باوراق الاجابة، وقال ان لدى وزارة التربية البدائل لمواجهة مثل هذا التصرف حتى لا يعيق استمرارية العملية المدرسية والتربوية ونظمها ومواصلة تنفيذ اجراءاتها المتبعة، والحقيقة ان هذا الحادث لم يكن الاول فسبقته عدة حوادث لا تقل اهمية عنه فبالاضافة الى الاعتداءات المستمرة على المدرسين والنظار وصلت الى الطعن بالسكاكين والالات الحادة فهناك ايضا المحاولات التي اقدم عليها بعض المتهورين من سرقة محتويات المدرسة واسئلة بعض الامتحانات وغيرها.... ولا نعرف سببا عن تباطؤ وزارة التربية في اتخاذ التدابير الامنية اللازمة لحماية هذه المرافق الحيوية في الدولة فلا زالت المدارس بحاجة الى حراس اكثر حركة وقوة ويقظة من الحراس التقليديين وكبار السن التقاعديين، فشركات الحراسة تملأ البلاد فلماذا لا يتم الاستعانة بها... هذه الحوادث التي تزداد ظواهرها يوما بعد يوم في مدارسنا بحاجة الى اعادة نظر واتخاذ قرار... فما ذنب الطلاب الاخرين الذين كانت اجاباتهم متقدمة ومتفوقة اذا تم اعادة الامتحان لهم ولم يقدموا نفس المستوى.



داود الشريان رئيس تحرير المسلمون

تسلم الاستاذ داود الشريان رئاسة تحرير جريدة «المسلمون» الدولية التي تصدر في جدة خلفا للاستاذ احمد محمد عودة، والاستاذ داود صحفي عريق عرفته عدة مؤسسات صحفية في المملكة العربية السعودية، فقد كان مديرا لتحرير مجلة اليمامة ثم رئيسا لتحرير مجلة الدعوة التي تصدرها مؤسسة الدعوة الاسلامية، وكان الاستاذ داود محاضرا معاونا في قسم الاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وقد تم تعيين الاستاذ الشريان رئيسا لتحرير الزميلة (المسلمون) بقرار اصدره الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ، ومن المتوقع ان تشهد قفزة في تحريرها في عهد الرئيس الجديد ورديفه مدير التحرير الاستاذ محمد الفال وفقهم الله جميعا.

علم هوى

عبدالله سلطان الكليب في ذمة الله

خسرت الكويت والعالم الاسلامي ـ بفقد الاخ عبدالله سلطان الكليب رحمه الله ـ علما من اعلام الدعوة الاسلامية والعمل الاسلامي، فقد نشأ رحمه الله على التقوى والخلق والاستقامة منذ نعومة اظافره، وكان من المؤسسين لجمعية الارشاد الاسلامي، التي اصبحت فيما بعد جمعية الاصلاح الاجتماعي، وقد عقدت أول اجتماعاتها للتأسيس في ديوان والده رحمه الله، وواصل جهوده مع الجمعية في بواكير نشأتها، وذهب مع المرحوم الحاج عبدالرزاق المطوع الى مخيمات اللاجئين في الاردن في اوائل الخمسينيات، موفدين عن الجمعية لتوزيع المعونات على اللاجئين الفلسطينيين، فكانوا بذلك اول من اهتم بهم ومن سن سنة حسنة في رعايتهم، يقوم عليها حتى اليوم عدة هيئات منها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ولجان الطالبات..

ولم يقتصر عمله رحمه الله على الساحة الفلسطينية بل تعداها الى مناطق اخرى في العالم العربي والاسلامي... فقد كان يبذل من ماله ونفسه وجهده ووقته لعمل الخير ومساعدة المحتاجين ودعم الدعوة الى الله.

ولما كان الاستاذ عبدالله سلطان الكليب ـ رحمه الله ـ ذا باع طويل في عمل الخير كان كذلك ذا رأي سديد وفكر ثاقب واطلاع واسع وخصوصا في القضايا الوطنية الاسلامية، وخاصة القضية الفلسطينية وما يتعلق بها.

وكان مولعا بتتبع المؤامرات الصهيونية وفروعها كالماسونية وسواها... مما اطلعه على كثير من الحقائق المذهلة التي لم يمهله الاجل لتسجيلها او كشفها.

رحم الله ابا سلطان، لقد كان جريئا في الحق... قويا على الباطل... رحيما بالفقراء، متواضعا... صواما قواما متحريا الحلال، عاملا في سبيل الله، ناصحا لوجه الله.

عوضنا الله والمسلمين عنه خير عوض، واسكنه فسيح جناته...

إنا لله وانا اليه راجعون.

غلط

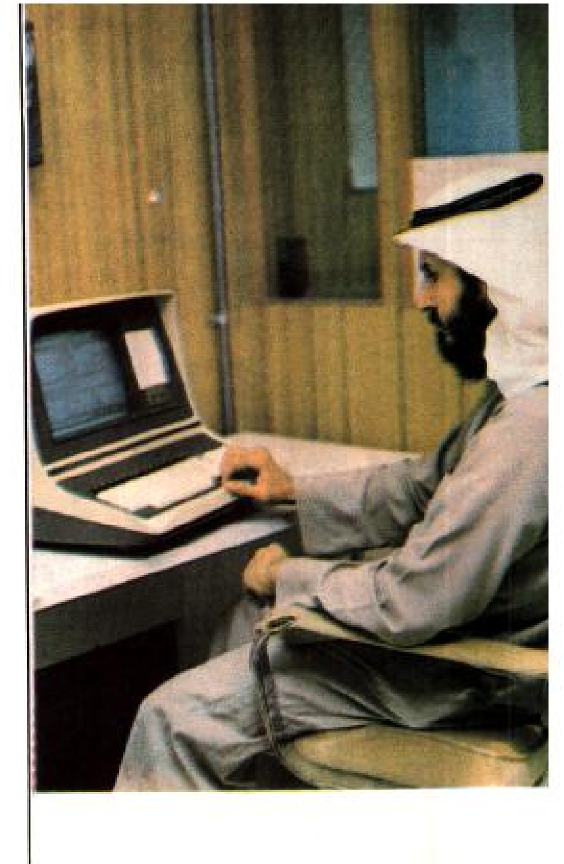
● ان تزداد طوابير الازدحام على محطات البنزين بسبب انتظار «البنزين الخصوصي» لماذا يا مؤسسة لا تتحول الاجهزة لتكون شاملة لنظام «الخصوصي والممتاز» مثال على ذلك «محطة بنزين السالمية» قرب دوار الجوازات.

عزيزي وزير الاعلام

لقد عرض تلفزيون الكويت ولمدة ثلاثة اسابيع مسلسلا عربيا اسمه «عندما تشرق الشمس» ولعل عنوان هذا المسلسل يوحي بان الرواية قطعة ادبية رفيعة... ولكن واقع الامر ان هذا المسلسل نموذج لاستخفاف تلفزيون الكويت بعقول المشاهدين... ثلاثة اسابيع ابتلي فيها المشاهدون بتهكم التلفزيون على عقولهم وافهامهم... لا يوجد قصة.. لا يوجد مقدمة موضوعية... لا يوجد هدف... لا يوجد فن... لا يوجد ابداع... لا يوجد تسلسل منطقي... لا يوجد شيء.. يختلط المتوقع وغير المتوقع... المنطق وغير المنطق... والمعقول وغير المعقول.. امضى المشاهدون كل يوم ساعة مع «بشندي» الذي يتحول بقدرة قادر الى ابن باشا... و«رجا» الذي يخرج من الجب بمساعدة «بشندي» و«دياب» الذي يفعل كل شيء من اجل شيء لا نعلمه... ثم يخرج من الجب لوحده... واحداث غير معقولة.. لا ندري ماذا يريد التلفزيون ان يقدم لنا من هذا المسلسل... لقد قلنا مرارا وتكرارا ان هناك بعض المنتفعين في تلفزيونات الخليج الذين يسوقون البضاعة الساقطة لبعضهم ضاربين بالذوق العام عرض الحائط... وان هناك من المتواطئين معهم لتنفيعهم... والا كيف تمر مهزلة «عندما تشرق الشمس» ؟!

نطالب من السيد الوزير التحقيق في امر شراء هذا المسلسل... ونأمل منه استدعاء لجنة الشراء لمعرفة على اي أسس قيمت شراء هذا المسلسل... كما نأمل منه مساءلة الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون... كما نأمل بمقاطعة الشركة المنتجة ومقاطعة مخرج المسلسل.. فاولئك جميعا استهتروا بعقول المشاهدين... واستخفوا بالذوق العام... ولو تم ذلك لاحترم منتجو هذه المسلسلات عقولنا وانتهوا مما هم فاعلون....





التطوير الاداري

خلال سنة من تنفيذه

في ديسمبر عام ١٩٨٨ اعلن الدكتور ناصر الصانع الوكيل المساعد لشؤون التطوير الاداري بديوان الموظفين ان عام ١٩٨٩ سيشهد كثيرا من مشاريع التطوير الاداري التي ستكون موضع التنفيذ. وبعد ان انتهى هذا العام فان وقفة للنظر فيما تم انجازه من تلك المشاريع امر ضروري لتقييم المدى الذي بلغته الكويت في تطوير جهازها الحكومي وهو الهدف الذي اكده المسؤولون القياديون في الدولة مرارا.

تحركات التطوير الاداري التي شهدتها البلاد ـ العام الماضي ـ ليست التجربة الاولى بالنسبة للكويت، فمنذ انشاء الجهاز الاداري للبلاد في الخمسينيات والحديث حول تطوير هذا الجهاز لا يفتأ يظهر للسطح الا ان كافة التجارب السابقة كانت جزئية في منظورها وضعيفة في محتواها مع انعدام المتابعة والجدية في التطبيق.

وقد احدث هذا التسويف في الاصلاح تراكمات عديدة على مدى ثلاثة عقود وترهلا في الجهاز الحكومي وسوءا في الخدمات.

وجاءت سنة ١٩٨٤ لتشهد اخر محاولات التطوير واكثرها شمولا وجدية وذلك بانشاء «اللجنة العليا لتحديث وتطوير الجهاز الاداري» والتي اخذت بعنان هذه المهمة، فانشأت لجانا تحضيرية قامت ببحوث ودراسات مستفيضة وقدمت تقاريرها وتوصياتها التي تلتقي مع الغايات بعيدة المدى للخطة الخمسية للدولة.

وبعد ان اقرت الجهات المعنية في الدولة توصيات تلك اللجان جاءت الخطوة التالية بانشاء الجهاز المنفذ لهذه التوصيات والمشاريع المقترحة للتطوير فتم انشاء قطاع خاص للتطوير الاداري والذي الحق بديوان الموظفين وعين الدكتور ناصر الصانع وكيلا مساعدا بالديوان ليرأس اعمال هذا القطاع.

وقد باشر هذا القطاع اعماله منذ منتصف عام ١٩٨٨ وبدأت عملية التطوير بالتحرك تدريجيا وعبر مسارات ومشاريع متعددة، ومن المناسب هنا ان نتطرق لبعض المشاريع التي شرع قطاع التطوير الاداري بتنفيذها مع التعليق على مستوى الانجاز الذي تحقق.

• لقاءات الادارة العليا:

في مطلع عام ١٩٨٩ اجتمع رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بـ ٢٥٠ قياديا في لقاء موسع بقصر بيان تم من خلاله التمهيد لبرنامج لقاءات الادارة العليا التي عقدت بعد ذلك تباعا وعلى مدى عام ١٩٨٩ وضمت ثماني مجموعات من القياديين.

وهذه اللقاءات هي ـ في حقيقتها ـ برنامج تدريبي وتنويري للقياديين في الدولة يتم فيها شرح خطط التطوير واهدافه وخطواته التنفيذية التي تتطلب مساهمة هؤلاء القياديين في انجاحها.

وتميزت تلك اللقاءات بحضور وزراء لجلسات للمناقشة التي اتيحت فيها فرصة جيدة للتحاور بين القياديين وابداء الرأي وهي تجربة فريدة من نوعها في الكويت ولم تجرب سابقا واستحسن القياديون المشاركون هذا الجو الايجابي وساهم بعضهم بنقاشات لا تخلو من الصراحة في نقد الاوضاع الادارية في الدولة.

ومن ايجابيات لقاءات الادارة العليا انها عززت علاقة القياديين بالمسؤولين القائمين على عملية التطوير وهم عنصر اساسي وضروري لنجاح التعاون بين هؤلاء لانجاح الخطوات الاجرائية والتنفيذية داخل الوزارات والهيئات الحكومية.

وقد نجح قطاع التطوير بديوان الموظفين في انجاز هذه اللقاءات وادارتها والتحضير لها وهي نقطة تحسب لصالح هذا القطاع كجهة فنية تتابع تنفيذ العملية التطويرية.

• فك التشابك:

في ديسمبر عام ١٩٨٨ اصدر مجلس الوزراء قراره بتشكيل الفريق الاساسي لفك التشابك في الاختصاص بين الجهات الحكومية.

ويقصد بالتشابك ما يحدث في وزارات الدولة وهيئاتها من وجود اختصاص تمارسه اكثر من جهة مما يسبب هدرا في الجهد والمال وكذلك تعقيدا في الاجراءات التي تتعلق بخدمة المواطنين ومعاملاتهم الروتينية.

وقد اعلن الدكتور ناصر الصانع رئيس هذا الفريق مع بداية العمل بمشروع فك التشابك ان مجالات التشابك التي تم حصرها من خلال النظر في المراسيم والقوانين ومن خلال اللقاءات مع مندوبين من ٤٥ جهة حكومية بلغت اكثر من ٢٧٠ تشابكا.

وبناء على اخر تصريح للدكتور الصانع للصحافة حول سير عمل الفريق ومجالات التشابك التي انتهى منها فانه يفهم ان الطريق لا تزال طويلة امام الفريق وان بعض التعقيدات الاجرائية والقانونية تقف امام سرعة الانجاز.

ويعتبر نجاح مشروع فك التشابك خطوة هامة تمهد

لمشاريع تطويرية عديدة منها مشروع تبسيط الاجراءات التي يرتبط انجازه بوجود اختصاصات واضحة لدى كل جهة.

تبسيط الاجراءات

ويقصد بها تقليل الوقت والجهد المبذول في انجاز معاملة ما خاصة فيما يتعلق بالوزارات والهيئات الحكومية التي تقدم خدمات للمواطنين.

ويعتبر تبسيط الاجراءات من اهم اهداف التطوير الاداري وربما اكثرها وضوحا لدى الجمهور من خلال التطبيق، ويعاني الجهاز الحكومي في الكويت من تعقيدات كثيرة في انجازه للمعاملات وتأخذ المعاملة وقتا طويلا واجراءات مطولة ليس لمعظمها حاجة او مبرر.

وقد قام قطاع التطوير بتشجيع بعض الجهات في الدولة على ممارسة تبسيط الاجراءات في دوائرها كما قام بتشكيل فريق اجرى دراسات اولية على بعض المعاملات الروتينية في بعض الوزارات لدراسة مواطن التعقيد فيها وتبسيطها قدر الامكان. الا ان الجهد الاكبر لانجاز مشروع تبسيط الاجراءات لا يزال في الطريق، وكما ذكرنا آنفا فان انجاز مشاريع تطويرية اخرى – مثل فك التشابك – هي شرط لانجاح مبدأ تبسيط الاجراءات.

ومن اهم المشاريع المطروحة للدراسة حاليا مشروع نظام الوحدات الطرفية للمعلومات وفكرته تتلخص في تركيب وحدة استقبال للمعلومات (Terminal) في كل جهة حكومية بحيث يتم توفير كافة المعلومات الاساسية عن كل مواطن او مقيم وذلك بواسطة كمبيوتر الهيئة العامة للمعلومات المدنية، وبالتالي الاستغناء عن الحاجة لابراز الاوراق



● د. ناصر جاسم الصانع

التقليدية التي تطلب في كل معاملة (رقم الجنسية او الجواز، شهادة الميلاد، الاقامة، جهة العمل، وعنوان السكن وغيرها).

وفي حال تنفيذ مثل هذا النظام فان المراجع سيحتاج الى ابراز بطاقته المدنية واقل قدر ممكن من الوثائق والمستندات المطلوبة... وفي ذلك فائدة عظمى للمواطنين.

وقد تم تنفيذ هذا النظام بصورة تجريبية بين وزارتي الاسكان والعدل وبلدية الكويت وذلك لمعالجة موضوع معاملات الاسكان مما ادى الى تحسن كبير في الخدمة، وفي حالة اكتمال التجربة المذكورة فسوف يعمم النظام على مستوى الدولة.

● قانون القياديين:

لعل هذا الموضوع كان من ابرز احداث التطوير خلال عام ١٩٨٩ نظرا للارتباط الكبير بين تغيير القياديين والتطوير الاداري في اذهان جمهور المواطنين.

وقد اصبح قانون القياديين ساري المفعول ابتداء من ١ ابريل ١٩٨٩ وبدأت نتائجه بالظهور بعد مرور ستة اشهر منذ ذلك التاريخ حيث عرضت اسماء عشرات من القياديين على مجلس الوزراء وطلب من الكثير منهم تقديم طلباتهم للتقاعد، وكان ابرز من تم تغييرهم اولئك الذين مكثوا في مناصبهم القيادية سنوات عديدة.

هذا وقد ابدى بعض المراقبين ملاحظات حول عملية استبدال القياديين منها ما يلي:

أ – ان اقرار قانون القياديين والشروع في تنفيذه امر ايجابي للغاية وهو مما يدل على شجاعة متخذ القرار في الكويت في تنفيذ التطوير من القمة للقاعدة.

ب – ان قدم القيادي في وظيفته لا يعني بالضرورة عدم صلاحيته لها، وبالمقابل فانه في حالة عدم كفاءة احد القياديين فانه لا يجب الالتزام بمنحه فترة ٤ سنوات قبل عزله.

جـ – ان ازالة بعض القيادات غير الناجحة شيء جيد ولكن الاهم هو تعيين بدائل ناجحة وذي كفاءة لتحل مكانها، فاذا استبدلنا القيادي الفاشل بفاشل اخر فليس هناك تطوير.

د – قانون القياديين ينقصه وضع شروط واضحة لمن يتأهل للمنصب القيادي، وكان البعض قد اقترح اشتراط الشهادة الجامعية كحد ادنى للمؤهل العلمي لمن يترشح لمنصب قيادي، لكن «البعض» وجد ان هذا الشرط يمنع طابورا من المحاسيب من احتلال المناصب القيادية التي ستشغر فتم استبعاد هذا الشرط.

ويرى بعض المتابعين لتجربة التطوير الاداري ان مسألة القياديين ليست العنصر الاساسي لنجاح تلك التجربة لكنها مؤشر هام على مدى عزم القيادة العليا في الدولة في تجاوز الحواجز النفسية في تجاه التطوير، وفي حالة نجاح قانون القياديين في تحسين مستوى القيادات في الجهاز الحكومي وتوفير دماء جديدة تكون عونا في التغيير نحو الافضل وتحقيق التطوير المطلوب.



التطورات الرسمية للمشاركة الشعبية

على اثر التفاعل الذي تم بين السلطة التنفيذية والجهات الاهلية فيما يتصل بمسألة الديمقراطية في الكويت ومبدأ المشاركة الشعبية فقد تفضل سمو امير البلاد يوم السبت الموافق ٢٠ يناير ١٩٩٠ بالقاء كلمة بمناسبة دخول العقد الاخير من القرن العشرين.

وقد تطرق سموه في بداية الكلمة الى بعض المتغيرات الهامة على الساحة الدولية والاقليمية ثم انتقل للحديث عن مجريات الساحة المحلية فقال: «انني احب ان اؤكد انني مع توسيع قاعدة الشورى والحياة النيابية والمشاركة الشعبية» واضاف «ان تجربتنا النيابية تعرضت لعثرات وعلينا ان ندرك اسبابها».

وقال «ان الاسلوب الذي يجري الان لطرح الآراء لن يوصلنا الى الهدف» واكد سمو الامير بان مبدأ المشاركة الشعبية ينبغي التمسك به باعتباره مبدأ اقره الدين الحنيف وجبل عليه المجتمع الكويتي ومارسه منذ نشأته.

هذا وقد اهتمت وسائل الاعلام بنشر خطاب سمو الامير والتعليق عليه عبر وسائلها المرئية والمسموعة.

كذلك قام مجلس الوزراء خلال جلسته في يوم الاحد ٢١ يناير بارسال برقية تأييد لخطاب الامير.

وفي مساء يوم الاثنين ٢٢ يناير صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية انه في تمام الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم حدث تجمهر بمنطقة الفروانية لمواطنين حاولوا التوجه الى ديوانية احد المواطنين هناك بقصد اجتماع عام دون الحصول على الترخيص اللازم، وقد قامت سلطات الامن بتفريق الحشود والتعامل مع الموقف، وانه تم القاء القبض على خمسة اشخاص.

وقد اشار وزير الداخلية خلال حفل تخريج ضباط كلية الشرطة يوم الاربعاء ٢٤ يناير الى «احترام وتنفيذ القوانين التي هي الفيصل تجاه كل من يخالف ويحاول ان يتحدى النظام والقانون».

ومن ناحية ثانية تحدث وزير الاعلام خلال مقابلة مع صحيفة «الندوة» السعودية فاشار الى ان امير البلاد لم يتحدث عن بدائل لمجلس الامة بل عن توسيع قاعدة الشورى والحياة النيابية والمشاركة الشعبية، واكد ان اي تجربة قادمة لا بد لها ان تكون محصنة ضد العوامل التي ادت الى انهاء التجربتين البرلمانيتين السابقتين.

واستبعد وزير الاعلام خلال رده على احد اسئلة الصحفيين ان تكون هناك أيد خفية وراء ما يحدث وان ابناء شعبنا لا ينساقون لايدي جهات خفية لكنه قال انه يأسف ان يقوم الاخوة الذين حضروا بعض اللقاءات المخالفة للمرسوم بالقانون رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٩ بالدعوة الى المزيد من اللقاءات بعد الاستماع الى خطاب امير البلاد يوم السبت الماضي والذي دعا الى الحوار المفتوح.

ومن ناحية اخرى فقد التقى الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ببعض نواب مجلس الامة السابقين ومنهم: عبدالرزاق الصانع، فلاح الحجرف، محمد القحص، مرضي الاذينة، براك النون، حمود الجبري، خلف دميثير العنزي، صياح ابو شيبة، مبارك راعي الفحماء، محمد مفرح المسيلم، هادي هايف الحويلة.

وذكرت احدى الصحف المحلية ان لقاء الشيخ سعد مع السادة المذكورين هو في اطار الحوار المفتوح الذي اعلن عنه امير البلاد في خطابه الاخير.

خواطر قلم

• الفتوى:

ان يفتي الشباب المتدين الحريص في امور دينه فتلك طاقة عند البعض... وان كان من غير اهل الاختصاص.. لكن ان يفتي من ليس له صلة بالدين والتدين لكي يبرر لنفسه ما يشاء و يهاجم من يختلفون معه فهذه تحتاج الى مراجعة... على الاقل قبل ان تفتي في أمر راجعه في مصادره... ثم اسأل نفسك هل طبقت ما ناديت به ؟!... واذا كنت تتكلم عن سماحة الاسلام فهل التزمت بها ؟ واذا كنت تنادي بقيم الاسلام الحميدة فاين دورك في نشرها ؟؟ واذا كنت تقول: ان الدعوة للاسلام تكون بالحكمة والاسلوب اللين... أتراك طبقت ذلك مع مخالفيك ؟! واين قلمك ممن يهاجم الاسلام ومبادئه العظيمة سواء باسلوب مباشر او غير مباشر ؟؟ ولماذا يكون قلمك دائما ضد الشباب المتدين ؟ الا ترى الى ما تكتبه ليلى غلوم... والتي تحاول ان تجعل حياتنا كحياة البهائم... لا اخلاق ولا قيم وان تكون العلاقات الجنسية لا يحكمها رباط كمجتمع الحيوانات... اين قلمك منها ؟ وهي التي تصرخ في وجه التيار الاخلاقي وتطالب بالاباحية... مَن يا ترى يرضى بذلك.... هل الاسلام الذي تؤمن به يرضى بذلك ؟!

• اليســـار:

لليسار دور خبيث في غسل دماغ قواعده... والضحك على ذقونهم في زمن سقوط الماركسية ورفض اهل البلاد لليسار واعوانه ولولا بعض الصحف العربية التي تطبل لهم لما كان لهم دور في حياتنا... نقول هذا الكلام بعدما خرجت علينا واحدة من تلك القواعد تصفق وتؤيد ما قامت به الاجهزة الفرنسية من منع الفتيات العربيات المسلمات من لبس الحجاب بالمدارس... تصور عزيزي القارىء الى اي مدى وصل حقد هؤلاء..

على الاقل اين النخوة العربية الاسلامية... واين مناصرة المظلوم الضعيف... على الاقل اسمعي وجهة نظر الطرف الاخر المغلوب على امره.... والادهى من ذلك تطالب هذه السيدة بمنع تدريس مادة التربية الاسلامية بالمدارس... ليقوم الآباء بتدريس مفاهيم تربية الاسلام للابناء... ما ذنب الابناء حينما يكون الاديب يساريا ماركسيا او منحلا قد اعمته الشهوة عن الدين... ما ذنب الابناء حينما يكون الاب والام في شغل عن الابناء... ما ذنب اولئك المحرومين من الوالدين... هل نقضي على نهج التربية الاسلامية بسبب اخطاء فئة قليلة من مدرسي التربية الاسلامية ؟ ليكن في علمك وعلم اليسار ان مدرس المواد الاخرى ايضا من الشباب المتدين... هل نمنع تدريس المواد الاخرى ايضا حتى لا يقوم هؤلاء المتدينون بتدريس الابناء ؟. انه نور الله... سيعم كل بيت عاجلا او آجلا... رضيتم أم ابيتم.

• اللجان:

استغربنا ان يكتب مادحا شباب اللجان الخيرية... واعدنا قراءة المقدمة مرة اخرى فزاد اعجابنا... خاصة وانه محسوب على التيار اليساري ظاهريا على الاقل... وتيار مصالحه الشخصية باطنا والله اعلم... لكن ما كدنا ننهي قراءة المقال... حتى وجدناه هجوما مبطنا على اللجان وشبابها لانها انصرفت في رأيه لافغانستان وافريقيا وآسيا.... واين هذه اللجان من العالم العربي... ونحن نردد عليه قائلين... بان العالم العربي جزء من افريقيا واسيا... وهناك مشاريع عديدة لهذه اللجان في العالم العربي... وهناك شباب يسافرون للدول العربية بين الحين والاخر لا للدراسة بل من اجل المساهمة والمساعدة والقيام بالواجب.. ندعوك ان تشارك معها وتكون عضوا فعالا فيها.... ونقترح عليك ايضا انشاء لجنة تهتم بالعالم العربي تقوم انت ومن معك بادارتها ومساعدة من ترى مساعدتهم بالعالم العربي... بدلا من ان تكتب ضدنا بين اليوم والاخر... وستكون عونا لك بالفعل لا بالكلام.

• عادت حليمة:

عاد الكاتب مرة اخرى يستكتب و يسأل مفكري اليسار والعلمانيين عن حصاد الثمانينيات.. وكأنه لا يوجد في عالمنا العربي الا هؤلاء المفكرون... ونتمنى عليه ان يغلط ولو مرة واحدة فيستكتب الاسلاميين ليعرف رأيهم بالساحة، فهو لا يمكن تجاهلهم، خاصة اذا كنتم تدّعون وتزعمون الايمان بالديمقراطية.

• فجـــأة:

فجأة انقلبت احدى دول العالم الثالث من نظام الحكم الماركسي الذي يمارس دوره بواسطة القمع والضرب والحديد والنار... الى نظام يؤمن بالتعددية السياسية والحريات على الاقل نظريا... المؤسف والمبكي هو ان الذي كان يمارس دور القمع... اصبح يبشر بدور الحريات... كيف ؟! انه الكرسي طال عمرك...



وقفة مع المسرح الكويتي

بقلم: علي السعدون

المسرح احد الفنون الادبية الرفيعة التي جاءتنا من الحضارة الغربية (الاوروبية) فهو يهدف ـ اي المسرح ـ الى ابراز قضايا المجتمع وهمومه ومعاناته من خلال تجسيدها في عمل فني راق سواء كان تراجيديا او كوميديا او مزيجا بين الاثنين.. لذا اطلق على المسرح «ابو الفنون».

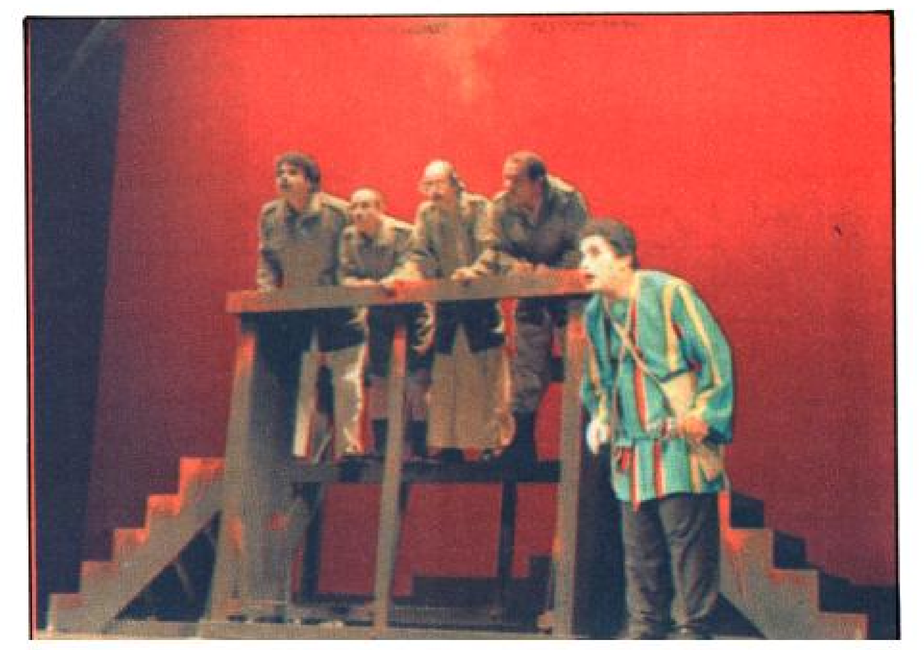
والكويت كباقي المجتمعات العربية دخلها المسرح وبدأ انطلاقته الحقيقية مع مطلع الستينيات مع مجيء الفنان الراحل زكي طليمات الذي قام بتأسيس النواة الحقيقية للمسرح الكويتي لتتوالى العروض المسرحية التي تطرح وتناقش قضايا وهموم ذلك المجتمع البسيط ـ قبل الطفرة المادية ـ بروح صادقة دون اي اسفاف او ابتذال لنجد الجمهور يرتاد المسرح من طبقات فكرية مختلفة... وهكذا استمرت العروض المسرحية الجادة مع مطلع السبعينيات... يقول الفنان سعد الفرج في احد لقاءاته الصحفية: تعودت منذ بدايتي على تناول القضايا المصيرية التي تهم الناس مثل مسرحية «عشت وشفت» و «الكويت سنة ٢٠٠٠» التي تناولت فيها الكويت ما بعد النفط وفي بداية الثمانينيات عملنا مسرحية «حرم سعادة الوزير» و«ممثل الشعب» وهي تتناول قضايا الانتخابات ومجلس الامة.... الخ.

اما مسرح الثمانينيات فقد طغت عليه المادة خاصة في السنتين الماضيتين حيث بدأنا نلاحظ كثافة العروض المسرحية الهابطة المبتذلة التي لا يهمها المضمون بقدر ما تنظر الى شباك التذاكر ليتحول الفن الرفيع الى تجارة رخيصة... يقول القائمون على مسرحية «دكتور صنهات» التي قدمت باللهجة البدوية: شباك التذاكر هو المقياس للنجاح ولا شيء يهم بعد ذلك.

كذلك من اسباب تدني العروض المسرحية ظهور طبقة من الكتاب الجدد الذين لم تكن لديهم القدرة في معايشة المتغيرات التي طرأت على الساحتين المحلية والعربية وربطها في فترة الستينيات للخروج برؤى جديدة فالمسرح هو اندماج بين المشاهد والعمل الفني المقدم له. بينما تحول لدينا الى مجرد فرجة «ووناسة» تعتمد على التهريج والتهريج المبتذل احيانا... يقول الفنان غانم الصالح بعد مسرحية دكتور صنهات. العمل الجاد ليس له حظ بين الجمهور.

هناك بعض الكتاب الجادين تقدموا باعمال فنية جادة فحولها المخرج الى اعمال ارتجالية بهدف اضحاك الناس وبحجة «الجمهور عايز كده» مثل مسرحية «فناتك» التي شارك فيها الفنان وحيد سيف... هذا الاتجاه ساهم في خروج مسرحيات هابطة المستوى سواء من حيث النص والاداء مثل مسرحية «الكرة مدورة» و«لولاكي» و«شباب الديسكو» و«البمبرة» و«بكم اقول» و«الاوانس».... الخ

اذن فالحركة المسرحية في الكويت بدأت بتشجيع الجمهور الكويتي على قبول الاعمال التهريجية



الهابطة واصبحت معظم المسرحيات وسائل ميطنة لحفلات ديسكو او فرق راقصة او فرق غنائية... وصار كثير من المفسدين يستغلون هذا الغطاء لتحقيق مفاسدهم واغراضهم... وبدأت هذه الفرق تحصد الالوف من الدنانير نتيجة لجريمتها في افساد الذوق العام والهبوط بالادب الرفيع الى المستوى السوقي واستغلالها لغرائز المراهقين من الشباب... ان الحركة المسرحية تحتاج الى وقفة مهمة من الدولة..

اولا: وزارة الاعلام: فوزارة الاعلام بيدها زمام الامر في هذا الشأن.. فرقابة المصنفات الفنية هي المسؤولة عن اجازة النصوص.. ولو كانت الرقابة على المستوى الادبي والفكري والديني المطلوب لوقفت بالمرصاد ضد هذه الاعمال الهابطة... ولمنعت اجازتها... فليس كل حوار مكتوب يعتبر مسرحا ويحق له الخروج الى الواقع... كما ان وزارة الاعلام تستطيع ان تقصر مساعداتها على الاعمال الراقية الجيدة وتحجبها عن اعمال المسرح «الهلس».

ثانيا: المجلس الاعلى للثقافة والفنون والاداب: فلا ندري اين دور هذا المجلس في انقاذ المسرح الكويتي من هذا الهبوط والتهريج؟ ولا ندري كيف يغيب دوره والمطلوب منه ان يرعى النهضة الثقافية في البلاد؟ ان المطلوب من هذا المجلس وضع معايير للكتاب المسرحيين... وتصنيف الكتاب الحاليين بناء على معرفتهم ودرايتهم بهذا النوع من الثقافة... وبناء على جودة انتاجهم.

ثالثا: الصحافة والنقاد.... ان الصحافة لم تقم بدورها المطلوب تجاه هذه المؤامرة التي تستهدف الذوق العام الكويتي وذلك لخلوها من النقاد المحترفين... بل ان كثيرا من الصحافيين العاملين في الصفحات الفنية يجامل تلك الاعمال الهابطة لاعتبارات كثيرة ليس هنا مجال ذكرها.... ولو ان الصحافة وقفت لهذه الاعمال بالمرصاد لوجهت الرأي العام وقضت على هذه الظاهرة الاسفافية الخطرة.

اذن فالحركة المسرحية في الكويت بحاجة الى وقفة مراجعة لحماية هذا المجتمع وقيمه واخلاقه من تلك الاعمال الهابطة المبتذلة التي سوف تنخر في اساسه اذا تركت دون تقيد فوزارة الاعلام بصفتها الجهة الرسمية المشرفة على العروض المسرحية – مطالبة بتشجيع النصوص الجيدة من خلال لجان تقييم لهذه الاعمال حتى تكون لدينا حركة مسرحية مشرفة بدلا من هذا الاسفاف الفاضح.



● أهل الكتاب.. فقط!!

هذا الكاتب لم يجد مادة لزاويته ومقالاته الا شتم المسلمين!! ويخص بذلك الدعاة الى الله!! ويأتينا من باب انه لا يريد الاساءة للاسلام فكلنا مسلمون ولله الحمد!! والاسلام دين الله ومنزه عن التشكيك والسخرية!!

ولكنه يقوم في الوقت نفسه بالتشويه والتشكيك والسخرية فتارة يستهزيء باحد العلماء الافاضل الذي تربى على يديه الآلاف من الشباب المخلصين لدينهم ووطنهم.. وتارة يستهزيء باحد شيوخ الدين وتارة بالدعاة الى الله!!

«واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون! الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون؟!!»

وكل مقالاته وانتقاداته عن الدعاة الى الله!! عجبا لامر هذا!!

ونقول له هل توقفت كل مشاكل المسلمين لتتركز كلها في اشخاص هؤلاء المتدينين؟! اين انت من قضايا الساحة الساخنة التي تشغل بال الناس والديوانيات؟!!

لماذا لا تدلي بدلوك صراحة بذلك؟!! اين انت من معاناة الناس ومشاكلهم اليومية التي لا تعد ولا تحصى؟!! فهل توقف عقلك وتفكيرك في قضية هامشية واحدة وجعلتك تتأرجح في مكانك سنوات وسنوات؟! ان اساتذتك لم يتوقف تفكيرهم عند تفكيرك!!

خرج علينا في الاسبوع الماضي بعبارة سمجة تافهة فهو يطلب من المسلمين ان يدعوا الله ان يحفظ المسلمين واهل الكتاب!! أي النصارى واليهود!! ونحن المسلمين امة هداية ودعوة خير للعالمين جميعا ولا نضمر الشر لاحد ابدا... هكذا علمنا رسولنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم... ونسأل الهداية لاهل الكتاب وان يشرح صدورهم للاسلام ليفوزوا برضاء الله.

اما ان يخرج كاتبنا هذا ويخلط الحابل بالنابل! فكيف يساوي بين الحق والباطل؟!

هل نطلب من الله ان يحفظ لنا اليهود القتلة المجرمين «بن غوريون» و«موشي دايان» و«اسحاق شامير» و«عيزرا وايزمن»؟!! او النصارى الحاقدين «نيكسون» و«ريغان» و«بوش»؟!!

نحن لا ننكر دور الحضارة الغربية والتقدم التكنولوجي والصناعي الحديث الذي نعتمد عليه... وتزويدنا بالاجهزة التقنية الفنية... ولكننا يجب ألا ننسى ان تزويدهم لنا بهذه الاجهزة ليس نابعا من حبهم لنا او من اجل سواد عيني كاتبنا الذي يدافع عنهم!!

ان الغرب جعلنا سوقا رائجة ومفتوحة لشتى صناعاته ليستفيد هو لا نحن!! اجل جعلنا امة مستهلكة وليست منتجة!! كل ذلك وباموالنا وبترولنا الذي هو عصب حياتهم وبه تقوم مصانعهم وانتاجهم!!

فهل هناك تفضل او خير تقدمه لنا؟! ام ان القضية قضية مادة واستفادة واستنزاف لثرواتنا وطاقاتنا وانتاجنا!!

لقد استغل الاستعمار الغربي ضعفنا وزادنا ضعفا على ضعف!! وأين هؤلاء (اهل الكتاب) الذين يشيد بهم واين حضارتهم من دول العالم الثالث المتخلفة التي تزداد فقرا وبؤسا وانحدارا».

لماذا يزداد التخلف في الدول النامية؟! ولماذا تكثر فيها المجاعات والامراض واعلى نسبة من الوفيات؟!

لان الاستعمار الاوروبي جعلها دولا ضعيفة تابعة له وتستنزف ثرواتها فيما يحقق تقدمها وتأخر تلك الدول!!

فهل في ذلك منة او خير حتى نرفع اكفنا في صلاتنا وسجودنا ودعائنا وقت السحر لاهل الكتاب هؤلاء؟!!

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لبس من صنعة فارس والروم وحارب بسيوفهم وحرابهم ونبالهم ودروعهم... ولكنه لم يدع الله ان يحفظهم بل دمر مملكتهم وسلطانهم وحاربهم باسلحتهم واقام الامبراطورية الاسلامية العظيمة على مملكتهم على ايدي صحابته وخلفائه الراشدين المهديين!! وبعد ان بشرهم بذلك يوم الخندق بفتح بلاد فارس والروم.

ولكننا لا نملك الا الدعاء لهم بان يهديهم الله للاسلام... والا فمن لا يؤمن منهم ويتبع الاسلام فنقول له قول الله: «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه» وقوله: «يا اهل الكتاب لستم على شيء».

● ابو عبيدة

بعد اقالة وزير الداخلية والمطالبة بالغاء الطوارىء

ابراهيم شكري للمجتمع:

مجلس الشعب سيحل في مارس القادم

• التعددية الحزبية في مصر ديكور شكلي

○ المهندس ابراهيم شكري

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

لا زالت اصداء «الخبطة الصحفية» لجريدة الشعب والتي ادت الى اقالة وزير الداخلية تتردد في ارجاء القطر المصري، واكتسب حزب العمل بزعامة المهندس ابراهيم شكري تقديرا واحتراما بين الجماهير، حتى ليقال انه لو اجريت انتخابات جديدة الان، لاستطاع الحزب ان يحقق نسبة عالية من الاصوات، ولربما شكّل الحكومة !!

لقد كان الجميع يشكون في امكانية اقالة الوزير الذي وصل الى مرحلة من الغرور والتسلط، لا تعقل. وقد استطاعت جريدة «الشعب» ان تفضح ممارسات الوزير على الملأ، بعد ان وصلت الامور الى مرحلة دقيقة.

التقت «المجتمع» بالمهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة البرلمانية في مجلس الشعب المصري، ليلقي الضوء على هذه الاحداث فكان هذا الحوار:

المجتمع: بداية نهنئكم بنجاح حزب العمل الذي تتزعمونه في تصعيد الحملة ضد وزير الداخلية السابق، مما ادى الى اقالته، فمن ـ في رأيكم ـ أقال الوزير: الشعب ام النظام؟

ابراهيم شكري: اشكركم على تهنئتكم لنا، ويمكنني القول بان الذي اقال الوزير هو لسان الوزير! واقالة الوزير كان يجب ان تتم، واقول ان الامر تساوى فيه المطالبة الشعبية وايضا قرار الرئيس في النتيجة، وهي اقالة الوزير.

المجتمع: هل المشكلة كانت في شخص الوزير ام في السياسة الامنية ذاتها؟

ابراهيم شكري: لا شك ان الامر لم يكن هو سياسة أمنية فقط، انما كان اسلوبا انفرد به وزير الداخلية، استغل اوضاع قانون الطوارىء لكي يوصلنا الى عكس ما يمكن ان يفهم من الامن والامان، والقوانين لها روح تطبق بها للوصول الى العدالة والحفاظ على الامن، وليس بهذه الصورة العدوانية والاستفزازية والتي نتج عنها مشاعر سلبية من كل طوائف الامة، الا من مجموعات يمكن القول بانها مستفيدة من سياسة الوزير او تحاول ان تقي نفسها من شره.

اذا كان الوزير في المؤتمر الصحفي قد حرض العمد ومشايخ الخفر وطلب منهم قتل كل من يدخل قراهم و يكون «ملتحيا» و يلبس «جلبابا» وهذا كله مسجل عليه في الاشرطة التي نشرتها صحيفتنا «الشعب»! فانقلبت الصورة حيث انه عندما اعترض احد المشايخ بان هذا السلوك يوقعهم في مسؤولية، وان المعارضة لن تسكت عن ذلك، فاعترض الوزير وقال له: عليك ان تقوم بالمهمة، واترك لي الباقي! وهكذا انقلبت الصورة التي يجب عليه حفظ الامن والحفاظ على ارواح المواطنين والممتلكات صار يحرض على المواطنين وقتلهم دون ذنب اقترفوه!!

○ حسني مبارك




○ الوزير المخلوع زكي بدر

جرائم الوزير

لقد استولت حالة الرعب والخوف على كثيرين من ابناء الشعب من جراء تصرفاته السيئة، بل جرائمه الشنيعة التي وصلت الى التعذيب في السجون لبعض المتهمين، لكي يعترفوا بافعال لم يقترفوها توصلهم الى حبل المشنقة، وهذا ما حدث في المجموعة الاولى التي اعلن عن ضبطها متهمة بمحاولة اغتيال حسن ابو باشا ونبوي اسماعيل ومكرم محمد احمد، حيث اكد الوزير السابق انهم اعترفوا بالجريمة، وان هناك ادلة قاطعة بوجود بصماتهم على السيارة التي استخدمت في الحادث، وعلى زجاجة المياه الغازية وكذلك الشهود ثم بعد ذلك، وبالمصادفة يتم العثور على مجموعة اخرى هي التي قامت بهذه المحاولة وتقدم للمحاكمة، ويحكم في القضية بالفعل، وهكذا تصل الامور الى دفع ابرياء الى حبل المشنقة دون ذنب او جريمة !

المجتمع: وماذا عن الممارسات الامنية ضد الاحزاب السياسية وبخاصة حزب العمل ؟

ابراهيم شكري: بالنسبة للممارسات الخاصة بالاحزاب فلا اقف عند موضوع السباب والشتائم والاتهامات الكاذبة، ولكن اقف عند نقطة هامة وهي اعتراف الوزير المقال بالتجسس على كل ما يدور حتى في اضيق حلقات المستويات القيادية في الاحزاب، بل انه قال بالتفصيل ان العضو فلان قال كذا، والعضو الاخر قال كذا، ورئيس الحزب قال كذا، في الاجتماع الذي جرى بمقر الحزب منذ يومين، والحزب هو حزب العمل !!

ان التصنت على مكالمة تليفونية حدثت في الولايات المتحدة اطاح برئيس الجمهورية نيكسون في فضيحة ووترغيت المعروفة، ولكن هذه الصور من الملاحقة غير القانونية سواء كانت بالتجسس على الاجتماعات او التصنت على التلفونات او البريد، وكلها ثابتة، باقوال الوزير نفسه، كل ذلك يظهر تماما ان التعددية الحزبية في مصر بهذه الصورة، ليست اكثر من ديكور شكلي لتجميل الوجه، خصوصا بعد تزوير الانتخابات عدة مرات، وملاحقة الشباب الذي يشارك في انشطة الحزب، وتهديدهم بانهم سيكونون معرضين للاعتقال والتشريد !!

ملاحقة الاسلاميين

ان تصوير زكي بدر للنظام او للرئيس انه هو الوحيد الذي يمكن ان يحافظ على ما يسميه بالاستقرار الامني، بهذا الاسلوب الذي تخطى فيه كل القوانين والاعراف، وملاحقته ـــ عن طريق قانون الاشتباه ـــ لكل العناصر الاسلامية، امر مرفوض ـــ فالاسلاميون يتعرضون للاضطهاد في صور شتى، بداية من حرمانهم من حقوق اصيلة لهم في التعيين في وظائف يكون لها اتصال بالجماهير مثل التدريس او اي مواقع قيادية مع احقيتهم من حيث الكفاءة والمؤهلات... ثم تكون هذه الملاحقات المستمرة لمجرد انهم اشتهروا بانهم يواظبون على الصلوات في المساجد او يقومون باي نشاط اجتماعي حسب ما يأمر به ديننا الاسلامي الحنيف... كما لم يحافظ وزير الداخلية السابق على اي حصانة لاعضاء مجلس الشعب، وحتى بالنسبة لرجال القضاء.

واذا كنت افصل في نواح خاصة بما يتصل بالنشاط الحزبي وحرية الدعوة في صفوف الاحزاب الممثلة في المجلس النيابي، ولا اركز كثيرا على الاهانات التي وجهها زكي بدر للكثيرين منهم والى رؤساء الاحزاب والقيادات النقابية والصحفية، فانني ادعو كل من ناله زكي بدر الى رفع دعاوى مباشرة عليه، وقد تقدمت الى النائب العام باتهامات للوزير المقال، بسبب خروجه على آداب المجتمع.

انني ارجو ان تكون اقالة زكي بدر وقد كانت خطوة في الاتجاه الصحيح وشعر بها كل مواطن وابدى الشعب ابتهاجه بها، ارجو ان يكون هناك خطوات اخرى موفقة من الرئيس ومن الحكومة ومن وزير الداخلية الجديد، لكي نصل بالفعل الى أمن وأمان، ليس مبنيا على تخطي القوانين وقهر الناس انما عن طريق شعور الناس انهم يتمتعون بالامن والامان، وان هناك قانونا يلتزم به الجميع.

المجتمع: ما هو انطباعكم عن وزير الداخلية الجديد؟

ابراهيم شكري: لا شك انني متفائل، حيث انني اعرف اللواء محمد عبدالحليم موسى من مدة ليست بالقليلة، وفي المواقع التي تولى مسؤوليتها كان تصرفه تصرفا يتميز بالتعقل ومحاولة اداء الواجب في حدود القانون من غير تجاوز او اسفاف.

الغاء الطوارىء

المجتمع: دعت احزاب المعارضة في مؤتمرها المشترك في ١٣ نوفمبر الماضي الى حل مجلس الشعب واجراء انتخابات نزيهة، وتعديل الدستور، فهل لا زالت الدعوة قائمة حتى الآن؟

ابراهيم شكري: في اعتقادي ان الطلب الملح الان هو وقف العمل بقانون الطوارىء، اما موضوع حل مجلس الشعب فان المحكمة الدستورية العليا سوف تنظر في مارس القادم القضية مرفوعة بعدم دستورية قانون الانتخابات الذي تم على اساسه انتخاب مجلس الشعب الحالي وبالتالي سيكون حل مجلس الشعب حتميا، واجراء انتخابات جديدة، ارجو ان تكون نزيهة.

المجتمع: سؤال اخير على مستوى حزب العمل، ما هو اخر اخبار ما سمي «بالانشقاق» داخل صفوف الحزب؟

ابراهيم شكري: الحزب يسير في طريقه، يمارس نشاطه في كل الابعاد، وبالنسبة لهؤلاء الاعضاء الذين تصوروا ان زكي بدر واجهزته، يمكن ان تقيم حزبا اخر من داخل حزب العمل، فان هذا سرابا ينهيه باذن الله تفهمهم للموقف الصحيح، وانه لن ينفع الا العمل الصادق والصحيح، في صفوف الحزب، وصفوف الحزب دائما مفتوحة لمن يعرف انه قد اخطأ.



البانيا.. ٧٥٪ من السكان يدينون بالاسلام.

ألبانيـ

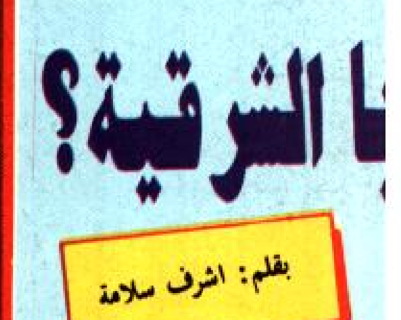
أين هي من التغيرات في او

أنور خوجا أراد لالبانيا أن تصبح أول دولة ملحدة في العالم!!

بعد سقوط نظام شاوشيسكو في رومانيا وهو النظام الذي كان يبدو صامدا امام عواصف التغيير التي اجتاحت اوروبا الشرقية حتى ايامه الاخيرة اخذت الانظار تتجه الى اخر معقل شيوعي ستاليني في اوروبا، الى البانيا الدولة المسلمة التي يحكمها الشيوعيون وبدأ التساؤل همسا في الداخل وجهرا في الخارج عن مصير البانيا التي انفردت بالانغلاق على نفسها طيلة عقود من الزمن والتي تبدو الان كجزيرة وسط محيط التغييرات. فهل سيبقى الوضع على ما هو عليه في تيرانا ام ان رياح التغيير لا بد ان تصلها؟

البانيا خوجا

البانيا اصغر اقطار اوروبا مساحة وسكانا (٢٧٠٠٠ كيلومتر مربع وثلاثة ملايين نسمة ويضاف الى هذا العدد ٣ ملايين الباني في مقاطعة كوسوفو التي يحكمها اليوغسلاف) وثمانون بالمائة من الشعب الالباني من المسلمين وقد ارتبط اسم هذه البلاد منذ الحرب العالمية الثانية باسم انور خوجا الذي حكمها منذ عام ١٩٤٤ وحتى وفاته عام ١٩٨٥ و يعتبر انور خوجا التلميذ المثالي لماركس وستالين والوريث الشرعي لهما بمؤلفاته عن الشيوعية التي بلغت اربعين مجلدا وفاق بها حجما مؤلفات استاذيه وانطلاقا من عقيدته الشيوعية احكم طوق العزلة على البانيا وحكمها بقبضة حديدية لا ترحم فصفّى كل خصومه القدامى والجدد واراد لهذا القطر المسلم ان يصبح اول قطر ملحد في العالم فشن الحملات على المسلمين وحوّل المساجد الى متاحف ودور للسينما واسطبلات للخيول ومنع مزاولة اي عبادة مهما كانت حتى ان الالبانيين هم الوحيدون في العالم الاسلامي الذين لا يستطيعون الحج الى بيت الله الحرام. واذا





بقلم: اشرف سلامة

كان الخروج من البانيا امرا شبه مستحيل فكذلك كان الدخول اليها من قبل الاجانب وقد ازدادت عزلة البانيا بعد ان قطع انور خوجا علاقاته مع الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦١ متهما الزعيم السوفياتي نيكيتا خروتشوف بالانحراف عن المبادىء الستالينية ومهادنة امريكا ومشاركتها هيمنتها الامبريالية وفي نفس الوقت عزز علاقاته مع الصين مغتنما فرصة الخلاف العقائدي بين الروس والصينيين ولكن لا تأتي سنة ١٩٧٨ حتى يقطع انور خوجا علاقاته مع الصين ايضا متهما اياها بالاتجاه نحو النظام الليبرالي بعد موت ماوتسي تونغ.

عباءة خوجا:

كان يظن ان تنفتح البانيا على العالم الخارجي وبخاصة على جيرانها الاوروبيين وان تكسر طوق عزلتها بعد وفاة الرجل الحديدي انور خوجا وخلافة رامز عاليا له ولكن يبدو ان رئيس البانيا الجديد وخلال السنوات الخمس الماضية لم تكن له القدرة او الارادة للخروج من تحت العباءة الايديولوجية لانور خوجا فقد بقيت مؤلفات «المؤسس» هي الخبز اليومي الالزامي للالبانيين في المدارس والجامعات وبقيت الدعاية الوحيدة المسموح بها على جوانب الشوارع وفي الساحات العامة هي الصور الضخمة لانور خوجا ومقتطفات من اقواله الشيء الذي يذكرنا بالثورة الثقافية في الصين في الستينيات ولا زالت تماثيل ماركس وستالين تتحدى في الساحات العامة المساجد القديمة المغلقة في وجه المصلين ولكن الالبانيين المسلمين رغم كل التدابير الامنية وانتشار «الوشايات» يواصلون اقامة شعائرهم الدينية في سرية وتكتم شديدين ويبدو ان زوجة انور خوجا التي لا تزال تحتفظ بنفوذها داخل المكتب السياسي للحزب الشيوعي الالباني الحاكم وبعض التلاميذ المخلصين «للمؤسس» هم الذين يضغطون من اجل استمرار السير على نفس النهج الذي اختطه انور خوجا وبالطبع يلعب جهاز الامن القوي «سيغوريمي» المشابه لـ «سيكوريتات» الروماني دوره في هذه الاستمرارية ولكن الى متى؟

تجاهلوا البانيا

السؤال الذي يخامر اذهان الكثيرين هو لماذا تجاهل العالم البانيا ولماذا يتناساها الشرق والغرب على حد سواء ولماذا تجاهلتها حتى المنظمات الاممية والانسانية كمنظمة العفو الدولية ومنظمة حقوق الانسان وغيرها مع ان المواطن الالباني عانى ويعاني من القهر الشيوعي الشيء الكثير؟

قد يتبادر الى الذهن ان سبب ذلك ربما يعود الى انغلاق البانيا وانعزالها عن العالم بشكل لم تعرفه اية دولة اخرى ولكن هل يكفي ان تفسير ذلك هو تجاهل وسائل الاعلام الغربية لالبانيا وهي «المولعة» بالتشهير بالانظمة الاشتراكية وانتقاد الديكتاتوريات؟

لا شك ان البانيا دولة شاذة في كل شيء، شاذة جغرافيا باعتبار ان ٨٠٪ من مساحتها من الجبال وهي تقبع في مكان منعزل استراتيجيا على ضفاف البحر الادرياتيكي بين يوغسلافيا واليونان وشاذة سياسيا فهي دولة اوروبية ولكن على طريقتها الخاصة حيث انها لا تنتمي لا الى المعسكر الشرقي ولا الى المعسكر الغربي وشاذة حتى في شيوعيتها اذ انها الان البلد الوحيد في العالم الذي لا يزال مخلصا امينا للفشل الماركسي وشاذة اقتصاديا حيث تعتبر افقر الدول الاوروبية واكثرها تخلفا ورغم ذلك فهي لا تقبل اية قروض او معونات اجنبية — من غير الاصدقاء — حتى ان مواطنيها يحظر عليهم تسلم اية طرود او اموال من الخارج وتقضي تشريعاتها على اقتصار التجارة الخارجية على مبدأ المقايضة فقط، فالنقد في مفهوم النظام الالباني «ليس الا بدعة من بدع الاستعمار والرجعية» ولكن الاهم من هذا كله هو ان البانيا دولة مسلمة بأتم معنى الكلمة وعلاقاتها التاريخية مع الباب العالي ومع مصر وحتى مع لبنان معروفة ومدونة في كتب التاريخ قبل سيطرة الشيوعيين عليها. وبالتالي فان اي دفاع عن الحريات في البانيا يعني الدفاع عن حريات المسلمين وهذا بالطبع لا يتناسب مع توجهات الاعلام العربي ولولا التغييرات المثيرة الحاصلة على امتداد الخريطة الشيوعية في العالم ما كانت البانيا لتحظى بهذا القدر الكافي من اهتمام الاعلام العالمي والغربي بها. وكأن وضع البانيا المتغلق وما كانت ترزح تحته من قهر وظلم وما كان يعانيه شعبها من تخلف كان يرضي كل الاطراف والقوى المعادية للاسلام. فلماذا التغيير اذن؟

المسلمون الالبان يواصلون اقامة شعائرهم الدينية في سرية تامة

ألبانيا اين هي من التغيرات؟

بوادر تغيير

شيء ما بدأ يلوح في الافق الالباني ويبشر الالبانيين بزحزحة الاوضاع المتحجرة منذ عام ١٩٤٤، صحيح ان تماثيل ستالين وانور خوجا لا تزال قائمة في ساحات تيرانا والمدن الالبانية الاخرى وهي تشرف على امواج الشباب الذين يشكلون ثلثي السكان والذين يشمون الهواء حتى الساعة العاشرة ليلا في الشوارع الرئيسية في هدوء غريب ولكن بعد هذه الساعة تغلق ابواب المنازل وتبدو العيون والاسماع الالبانية خفية في التقاط ما يذيعه ويبثه التلفزيون الايطالي او التلفزيون اليوغسلافي من خلال الشاشات القليلة في البلاد وهكذا لم يعد يخفى على الالبانيين شيء. لقد اصبحت الشاشة الصغيرة نافذتهم على العالم وربما النافذة التي بدأت رياح التغيير تتسرب منها وكأنها ثورة الاتصالات تثبت مرة اخرى في البانيا ان الجدران المنيعة واطواق عزلة الشعوب لم تعد تنفع ولم تعد تصد الرياح الآتية من كل حدب وصوب، ولعل هذا ما يفسر الصراعات المحتدمة داخل المكتب السياسي للحزب الشيوعي الالباني بين الانفتاحيين والمتشددين حيث بدأ الخوف من ثورة شعبية عارمة تقلب الوضع رأسا على عقب في البانيا. لقد خفت حدة التهجمات على بيروسترويكا غورباتشوف وعلى الاحداث في البلدان الاشتراكية التي وصفها الشيوعيون الالبانيون بانها عمليات انقلابية يدعم الغرب ضد الاشتراكية.

لقد ألمح رئيس البانيا رامز عاليا في خطابه الاخير بمناسبة رأس السنة الميلادية الى الضغوط التي تثيرها التغييرات الدراماتيكية في اماكن اخرى من اوروبا الشرقية وانحى باللائمة على قوى خارجية مناوئة لالبانيا والحقيقة ان كل القيادات الدكتاتورية عندما تشعر بخطر التغيير يقترب منها تلجأ الى ايهام الرأي العام الداخلي بوجود اخطار خارجية في حين انها تخشى من الداخل ومن التفاعلات الشعبية المناهضة لها ومن مظاهر عصبية النظام الحاكم في البانيا ازدياد الاحتياطات الامنية في العاصمة تيرانا وشن الحملات الصحفية على كل المعارضين بالداخل والخارج وتحذير الشباب غير المنضبط وغير المنظم من النفوذ الخارجي المدمر ومن اغراءات الغرب المسمومة وبما ان التحذيرات والشعارات وحدها لا يكفي فقد اظهر الحزب الشيوعي الالباني ليونة لم يعرف بها من قبل حيث سمح لبعض الصحافيين الغربيين ولاول مرة بالدخول الى البانيا وخفف منذ سنتين من مظاهر الاحتفال بمولد ستالين واتخذ عدة اجراءات لتحسين علاقاته بدول البلقان وخاصة اليونان وفي الذكرى الاربعين لقيام النظام اطلق سراح العديد من المعارضين السياسيين وفي مقدمتهم اسماعيل قادري ولاول مرة سمح بنشر رواية ينتقد بشدة جهاز الامن وما يقوم به من اعمال غير قانونية ولكن تجربة البلدان الاشتراكية الاخيرة علمتنا ان ثغرة الانفتاح اذا فتحت لا بد ان تتسع وان القليل منها يدعو الى الكثير وان عجلة التغيير اذا دارت بعد توقف دام عقودا من الزمن لا بد ان تتسارع في دوراتها وقد بدأ كثير من المحللين يتوقعون سقوط النظام الشيوعي في البانيا ويقول احدهم من وزارة الخارجية الامريكية ان الشيوعيين في البانيا سيسقطون بسبب الضرورة الاقتصادية ان لم يكن بالانتفاضة وان هذا السقوط اصبح اليوم مسألة وقت لا اكثر. واذا كان هذا السقوط في حكم المفروغ منه فالسؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا سيترتب عنه بالنسبة لشعب البانيا المسلم وكيف يتعامل الشرق والغرب مع هذه الدولة الاوروبية المسلمة وقد تجاهلاها سنين طويلة ؟



ه يوغسلافيا مقبلة على حقبة مليئة بالاضطرابات السياسية.

ماذا يحدث الآن في

يوغسلافيا ؟

بقلم : عمر ديوب

ماذا يحدث الان في يوغسلافيا ومتى سينفجر البركان السياسي في هذه الدولة الشيوعية التي تحتضن ما يقارب خمسة ملايين مسلم ؟ وماذا سيكون نصيب هذا القطر من العواصف التي هبت مؤخرا على عدد من دول الكتلة الشرقية مثل بلغاريا وبولندا وهنغاريا ورومانيا وشيكوسلوفاكيا وكذلك الاتحاد السوفياتي حيث لم تهدأ بعد الدوامة السياسية في مناطق مثل اذربيجان وليتوانيا ومنغوليا وجمهوريات اخرى تدعو الى الانفصال ؟ هذه جملة تساؤلات لا يجهل جوابها كل من يعيش داخل الاتحاد اليوغسلافي الذي يتألف من ست جمهوريات وهي سلوفينيا وكروانيا وصربيا و«منتنيغرو» (الجبل الاسود) والبوسنا ومكدونيا والهرسك ومقاطعتان هما فوجفورينا وكوسوفو التابعتان لجمهورية صربيا.

و يدرك القادة الشيوعيون في يوغسلافيا ان الرياح العاتية التي هزت مؤخرا معظم دول الكتلة الشرقية بصفة عامة ورمانيا المجاورة بصفة خاصة لم تكن مجرد زوبعة عابرة. وقد تابع هؤلاء القادة تلك الاحداث عن كثب لقناعتهم بان يوغسلافيا مقبلة على حقبة مليئة بالاضطرابات السياسية والاجتماعية وان مشاهد الاحداث الدامية التي وقعت في رومانيا مؤخرا عبارة عن رسالة موجهة الى الشعب اليوغسلافي الذي دبت فيه النزاعات العرقية والنعرات القومية. وما من شك ان اندلاع اية ثورة في يوغسلافيا من شأنها ان تكون اكثر دموية وعنفا مما حدث في رومانيا المجاورة، ذلك ان التوترات العرقية بدأت في الغليان تدريجيا في هذا القطر الذي يتألف الشعب من ٢٠ اقلية عرقية تتكلم لغات مختلفة منها السلافية والكروانية والصربية والمكدونية والالبانية والتركية والمجرية وهذه هي اللغات المعترف بها رسميا والتي تدرس بها في المدارس اليوغسلافية حتى المرحلة الثانوية، اما الجامعات فيقتصر التدريس فيها على اللغات الخمس الاولى، علما بان اكثر الاديان انتشارا في هذه الدولة الشيوعية هما الاسلام والمسيحية.

وقد بدأ التشاؤم واضحا على وجوه المواطنين اليوغسلاف لخشيتهم من الوقوع في حرب اهلية، وكما قال «نيكولاي بيليك» وهو طالب في كلية



○ العاصمة اليوغسلافية بلغراد

يوغسلافيا مقبلة على حقبة مليئة بالاضطرابات السياسية والاجتماعية

تعديلات دستورية في سلوفينيا مختلطة بالاضطرابات

على المسلمين ان يدفعوا ثمن الاخطاء المرتكبة في العهد العثماني

الحقوق «انه لا يوجد هناك من يرغب في خوض قتال ضد مواطنيه اليوغسلاف، ولكن يبدو ان الحالة السائدة تدفعنا الى هذا الاتجاه... اذ انه لا مناص من التشاؤم»

وقد قام الاتحاد اليوغسلافي في سنة ١٩٤٥ ومنذ ذلك التاريخ لم يكف البعض عن توقع انهيار هذا الاتحاد، كما ان الصراعات بين الجمهوريات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي والقوميات قد تفاقمت منذ وفاة الرئيس السابق جوزيف تيتو سنة ١٩٨٠. ثم ان الانتكاسات الاقتصادية والتضخم المالي الذي يتجاوز ٨٠٠ بالمائة في السنة لم تساعد على توطيد اركان الاتحاد او على توفير حد ادنى من روح التعايش المشترك بين اجزاء الكيان اليوغسلافي، فالصرب والسلوفانيون والكرواتيون وشعب اقليم كوسوفو ما زالوا يتبادلون الشتائم في الصحف الى حد جعل قادة الجيش اليوغسلافي يشعرون بالقلق على وحدة المؤسسة العسكرية التي تعتبر رمزا للوحدة الوطنية.

وقد رفض الجيش اليوغسلافي الذي موامه (٥٠٠,٠٠٠) جندي التدخل في النزاعات الجارية على الرغم من ان قادة الجيش قد حذروا بكل هدوء انهم لن يسمحوا اطلاقا باندلاع نزاعات عرقية خطيرة في البلاد. وكما صرح احد كبار ضباط الجيش فانه «لا يوجد هناك اي شيء اسمى وانبل من ارتداء الزي العسكري ومواجهة الشباب لتلقينهم دروسا في كيفية التعايش والعمل معا داخل المجتمع الواحد».

والجدير بالذكر ان ازمة الاتحاد اليوغسلافي التي اصبحت شبه مزمنة جاءت هذه المرة من جمهورية سلوفانيا. ففي ٢٧ سبتمبر الماضي تبنى البرلمان السلوفيني باغلبية مطلقة وبمعارضة صوت واحد ادخال تعديلات في الدستور السلوفيني بما يعطي هذه الجمهورية حق تقرير المصير حتى ولو وصل الامر الى درجة الانفصال الكامل عن الاتحاد اليوغسلافي.

ومن الجدير بالذكر ان نواب هذه الجمهورية لم يعيروا بالا للتوجهات الصارمة الصادرة عن الرئاسة الجماعية ليوغسلافيا وعن قيادة رابطة الشيوعيين اليوغسلاف التي ناشدت برلمان سلوفينيا للرجوع عن مبادراتها الليبرالية التي تمهد لها الطريق نحو الانفصال عن الاتحاد اليوغسلافي.

و يبلغ عدد التعديلات التي اجريت حتى الان في هذه الجمهورية ثمانية وستين تعديلا الا ان اهمها على الاطلاق ثلاثة بنود كان الجميع ينتظرونها و يتخوف البعض منها، وهي الاقرار بحق تقرير مصير جمهورية سلوفينيا بالانفصال عن باقي الاتحاد اليوغسلافي والى الانضمام الى دولة اخرى اذا ما رغبت في ذلك. ولا يقل البند الثاني اهمية وخطورة عن سابقه، فقد حظر البرلمان الاقليمي فيه على الجيش الاتحادي حق التدخل في شؤون الجمهورية وقت السلم. واشترط موافقة السلطات الاقليمية المعنية. وتعطى سلوفانيا لنفسها من خلال البند الثالث حق رفض القرارات الاتحادية اذا ما كانت متضاربة مع مصالحها الخاصة. وقد دفعت هذه التعديلات السلطات في بلغراد الى تمهيد الطريق نحو قيام نظام تعدد الاحزاب في يوغسلافيا لاول مرة وسيترتب على ذلك حتما زوال نظام حكم الحزب الواحد في يوغسلافيا.

واذا وصلت الامور الى ما آلت اليه الان في سلوفينيا البالغ تعدادها حوالي ٣ ملايين نسمة فان ذلك قد يرجع الى استياء سكان هذه الجمهورية من مساواتها ببقية الجمهوريات نظرا لان سلوفينيا تقدم ٢٠ بالمائة من دخل الاتحاد القومي بين حوالي ٢٥ مليون نسمة هم اجمالي سكان يوغسلافيا. وتعتبر سلوفينيا منطقة متطورة وهي تقع على مقربة من النمسا وايطاليا وفيها نهضة صناعية كبيرة. ولعوامل تاريخية كثيرة فان سلوفينيا اكثر ارتباطا باوروبا الغربية منها بشرق القارة ولا يعود ذلك للعامل الجغرافي وحده، وانما للطبيعة السكانية والثقافية وللتجارب التاريخية الخاصة التي مرت بها، ففي الوقت الذي كانت فيه انحاء اخرى من يوغسلافيا تتأثر بتركيا العثمانية كانت سلوفينيا —



○ تظاهرات براغ مزقتها الشرطة بالقوة.

وما زالت ـــ متأثرة وبقوة بالتقاليد النمساوية ـــ المنغارية ـــ والى حد ما بتقاليد جارتها ايطاليا.

واذا اتخذت سلوفينيا بعض القرارات البرلمانية تمهيدا لانفصالها عن الاتحاد اليوغسلافي فان ذلك قد يبدو سابقا لاوانه نظرا للظروف الصعبة التي يمر بها الاتحاد برمته. ذلك ان نيران الحركات الانفصالية في اقاليم اخرى كاقليم كوسوفو لم تخب بعد ولم يحدث حتى الان اي تحسن في الوضع الاقتصادي او السياسي مما زادت من حدة التناقضات الدينية والعرقية.

هذا وان المواجهة الاساسية تقوم بين سلوفينيا التي تندفع في التجربة الليبرالية واللامركزية الادارية بقوة تحت قيادة زعيم الحزب الشيوعي المحلي «ميلان كوسان» وبين جمهورية الصرب التي تندفع نحو اعادة السلطة المركزية الفيدرالية القوية الى يوغسلافيا بزعامة القائد الصربي الواسع الشعبية «سلوبودان ميلوسفيك».

وقد قام «ميلوسفيك» مؤخرا بتنظيم مقاطعة تجارية ضد المصالح السلوفينية في صربيا حيث انضمت اليها حوالي ٥٠٠ مؤسسة تجارية صربية. وقد فرضت هذه المقاطعة ايضا على جميع المنتجات السلوفينية. وكرد فعل لهذه الاجراءات قامت كل من سلوفينيا وكرواتيا ـــ التي تدعمها في مواجهتها للعدو المشترك (صربيا) ـــ بشن حملة تهدف الى حرمان صربيا من قروض تسعى للحصول عليها وتبلغ قيمتها بليون دولار امريكي. كما رفضت بعض المؤسسات الحكومية في سلوفينيا باستلام شيكات صادرة من البنوك المكدونية لكونها محررة بالحروف السيريلية.

وفي غمرة هذه البلبلة السياسية والاجتماعية قد يتساءل الواحد منا الى اي مدى سيتأثر المسلمون من هذه الاضطرابات؟ وكما اسلفنا فان عدد المسلمين في يوغسلافيا يصل الى حوالي خمسة ملايين مسلم. ولا غرو ايضا ان الشيوعيين اليوغسلاف يكنون لهم الكراهية والعداء الى ابعد الحدود، ذلك ان على المسلمين ـــ في نظر الشيوعيين ـــ ان يتحملوا كل الاخطاء المرتكبة طوال الحكم العثماني الذي امتد لستة قرون في المنطقة، وهذه الاخطاء تعتبر حسابا يجب على المسلمين دفعه. وقد ظلت الاقلية المسلمة في المجتمع اليوغسلافي متمسكة بدينها وتقاليدها وعاداتها الاسلامية وقاومت بشدة الانحلال والتفسخ العقائدي. ولم تذب في قالب المجتمع اليوغسلافي الشيوعي، مما حدا بالزعيم الراحل المرشال تيتو بالانقلاب على المسلمين في الاربعينيات وفرض النظم الشيوعية عليهم، كما اعدم زعماءهم وأممهم واغلق مدارسهم ومساجدهم وصادر املاكهم مرة اخرى، مما دفع المسلمين للهجرة الى تركيا واوروبا وتنظيم فرق مقاومة اسلامية.

لكن «تيتو» لم يمض طويلا في هذا المسلك، بل اتخذ فيما بعد سياسة اكثر اعتدالا تمثلت في اعادة فتح المساجد ومارس المسلمون شعائرهم الدينية بحرية نسبية، ووضعت جميع المؤسسات الدينية تحت اشراف هيئات دينية ترتبط بالاجهزة الحكومية.

ومن المؤكد ان النعرات القبلية والدينية ما زالت محتدمة في يوغسلافيا ولم يتخل الشيوعيون قط عن مخططاتهم المشؤومة الا وهي القضاء على الوجود الاسلامي ومحوه نهائيا من خريطة البلاد.

وفي ١٩ نوفمبر ١٩٨٩ ألقى «سلوبودان ميلوسيفيش» الزعيم الصربي خطابا في بلغراد دعا فيه الى استعادة ذكرى معركة سهل كوسوفو التي وقعت قبل ستمائة عام وبالتحديد في ٢٨ يونيو ١٣٨٩ م...!! حيث قال: «ان على كل صربي الا ينسى المجزرة التاريخية التي انزلها الاتراك المسلمون عام ١٣٨٩ على سكان كوسوفو، لان معركة كوسوفو تمثل نهاية مملكة الصرب القديمة على يد المسلمين ولا بد من تحرير كوسوفو من المسلمين لاعادة امجاد صربيا العظمى» واعقب هذا الخطاب تدهور الاوضاع في صربيا. وكما قام الجيش الصربي باجراءات قمعية ضد الالبانيين المسلمين وسقط من جرائها مئات القتلى واعتقل الالاف بسبب مطالبتهم بحقوقهم الدستورية.

ومن الجدير بالذكر ان المسلمين اليوغسلاف ينتمون الى عدة اقليات من بينها العرق التركي والعرق لسلافي والالباني وبعض البشناق والهرسك والغجر الذين اسلموا، هذا الى جانب المسلمين من الشعب المكدوني وشعب جمهورية الجبل الاسود «مونتي نيغرو» اللذين ينتميان للعرق السلافي ايضا، وكل هؤلاء اعتنقوا الاسلام في بداية القرن الخامس عشر مع الفتح العثماني باتجاه اوروبا.

وما زال الصرب يتهمون المسلمين في كوسوفو بانهم يهدفون الى تحويل كوسوفو الى اقليم الباني مسلم ١٠٠٪ لاعلان الانفصال والانضمام الى البانيا عن طريق تشجيع زيادة النسل والقيام باعمال عدائية ضد الصرب في الاقليم حيث ادى ذلك الى نزوح ٢٠٫٠٠٠ صربي من كوسوفو منذ ١٩٨١، وعلى الرغم من انه لم يقم اي دليل على اعتداء المسلمين على الصربيين الا ان سلطات الحزب الصربي نجحت في شن حملات اعلامية مغرضة تدور حول هذا المعنى وتروج لهذه الادعاءات الباطلة.

وقد اعرب دبلوماسيون غربيون في بلغراد عن مخاوفهم ازاء فشل محتمل للجهود المبذولة حاليا لتوحيد الصفوف في يوغسلافيا حيث اجمعوا على انه في حالة فشل هذه الجهود فلن يكون هناك مناص من ان يتحول الاتحاد اليوغسلافي الى دويلات تكن لبعضها البعض مشاعر الكراهية والعداء. ولكن الاخطر في الامر ان الجيش الذي قد لزم الصمت طوال هذه الاضطرابات لن يتردد في اثبات وجوده في حالة اندلاع حرب اهلية وهنا يكمن الخطر.

ان الاوضاع الحالية في يوغسلافيا تفرض على الدول الاسلامية ان تولي مزيدا من الاهتمام لما يجري حاليا في يوغسلافيا وان يدركوا ايضا انه كلما تفاقمت الاوضاع فان المتضررين في المقام الاول هم المسلمون. ثم ان هدوء الاحوال نسبيا للمسلمين هناك لا يعني نهايتها فالرماد لا يزال يخفي تحته جمرا متقدا لانه مهما احتدم الصراع بين صربيا وسلوفينيا او بين الجمهوريات الاخرى فان ذلك سيكون حتما على حساب المسلمين.

الأقلية التركية المسلمة

في بلغاريا بين مفاوضات الكويت ورياح التغيير

بقلم محمد عبدالهادي

«نعم... انتهت مشكلة المسلمين البلغار بقرار (سيادة) صادر عن الحكومة البلغارية الجديدة، ومن مجلس الدولة في مستهل الحقبة الديمقراطية التي بدأت في العاشر من نوفمبر الماضي».

هذه الكلمات التي تشكل انقلابا جذريا في سياسة الحكومة البلغارية تجاه الاقلية التركية المسلمة نطقها بويكو ديمتروف وزير خارجية بلغاريا في ختام زيارته للكويت يوم ١٠/١/١٩٩٠...

ويبقى السؤال... ما هي الحقوق التي استردها المسلمون الاتراك بعد اقالة الطاغية تيودور جيفكوف الذي حرم الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا من كافة الحقوق التي يتمتع بها الانسان... ولا نريد في هذا المقام ان نعدد جرائم الرئيس السابق بحق الاقلية المسلمة لاننا أتينا عليها في معظم اعدادنا السابقة، وانما نريد هنا ان نقرر حقيقتين:

أولا: كان لاكتساح موجة الديمقراطية في اوروبا الشرقية اثر كبير على النظام الشيوعي في بلغاريا، فقد اطاحت رياح التغيير بقمة الهرم السياسي، وادخلت رئيس الجمهورية الشيوعي الاسبق تيودور جيفكوف السجن لتوجه اليه العدالة عددا كبيرا من التهم منها:

١ ـ البطش والتنكيل بالشعب البلغاري وحكمه حكما متفردا بكل وسائل الحديد والنار.

٢ ـ استغلال السلطة وتوظيف اموال الدولة واملاك الشعب العامة لمصلحته ومصالح محسوبية من اقرباء ومقربين.

ثانيا: شمول المد الديمقراطي في اوروبا الشرقية والذي وصل الى بلغاريا في العاشر من نوفمبر الماضي ١٩٨٩ الاقلية المسلمة التركية. والتي لخص لنا ـ هنا في الكويت ـ وزير الخارجية البلغاري وضعها الجديد بقوله:

«لقد الغينا القوانين التي فرضها النظام السابق، وهذا القرار يخص كل السلطات البلغارية، ودستورنا حدد حقوق المواطنين وواجباتهم، وكفل حقوق الانسان».

لقد ادلى الوزير البلغاري بويكو ديمتروف بمعالم السياسة الجديدة اثناء زيارته للكويت قبيل ثلاثة اسابيع، ولعل ما ادلى به يتضمن:

١ ـ عدم مسؤولية النظام الجديد عن جرائم نظام جيفكوف المقال.

٢ ـ الاعتراف الكامل والواضح بان للاقلية المسلمة في بلغاريا كافة الحقوق التي يتمتع بها المجتمع البلغاري كله.

٣ ـ الاقرار بعدم التمييز بين مسلم وغيره في بلغاريا وذلك بحسب قول الوزير اثناء مفاوضات الكويت: «العملية الديمقراطية في بلغاريا تشمل جميع الفئات».

مظاهرات ضد المسلمين:

بعد اعلان الحكومة البلغارية عن مساواة المسلمين مع غيرهم في الحقوق والواجبات داخل بلغاريا سار بضعة مئات من البلغار الشيوعيين من بقايا نظام جيفكوف المخلوع في شوارع صوفيا وغيرها من المدن منددين بقرار العهد الديمقراطي باعادة الحقوق المسلوبة للمسلمين في بلغاريا، ويبدو ان النظام غض النظر عن تلك المظاهرات الهزيلة ـ باسم الديمقراطية ـ ليفسح المجال امام الاعلام العالمي لنقل رغبة المسلمين بالنسبة لاوضاع الاقلية التركية المسلمة وحقوقها، على ان استغلال الديمقراطية لرفع المطالب المضادة للمسلمين امر يخدش في مصداقية الديمقراطية التي رفع شعارها في صوفيا في نوفمبر الماضي، فالمتظاهرون لم يكونوا ليمثلوا الشعب البلغاري باسره وهم بضعة مئات، ومن المعروف ان بقايا النظام السابق ما زالت تصطاد في الماء العكر ضد الاقلية التركية المسلمة، فلماذا يفسح المجال لاتباع جيفكوف... وللاعلام العالمي لخدش سلامة الموقف الحكومي المطلوب ـ بالنسبة لقضية المسلمين في بلغاريا؟ ان ترى... اما زال كره المسلمين العقائدي يعشش في صدور دعاة الديمقراطية ايضا!!؟



○ ثلاث قوى تنكل بالمسلمين داخل بلغاريا

المصداقية المطلوبة:

ان قرار العهد الديمقراطي الجديد فيما يتعلق بمشكلة الاقلية التركية المسلمة يتطلب الى تنفيذ.. فلا بد من انصاف (٣٥٠) الفا من المهاجرين الاتراك الذين عبروا في الصيف الماضي الى تركيا خوفا من بطش جيفكوف القال.. و يتطلب انصاف هؤلاء ومن سبقهم الى الهجرة في السنوات السابقة ما يلي:

١ ــ السماح لكافة المهاجرين الفارين بدينهم وهويتهم بالعودة الى بلغاريا في اي وقت يشاؤون.

٢ ــ اعادة الاملاك المصادرة والاموال المنهوبة للمهاجرين، ولكل من بقي من المسلمين الاتراك في بلغاريا.

٣ ــ اطلاق سراح كافة المعتقلين من المسلمين بتهم نظام جيفكوف المخلوع.

٤ ــ السماح للمسلمين باقامة كافة الصلوات المفروضة في المساجد، مع الاقرار بحقهم في بناء المساجد واقامة الشعائر الاسلامية المطلوبة.

٥ ــ ترك حرية اختيار الاسماء للمواليد الجدد للوالدين ومنع سلطات السجلات المدنية من التدخل لمنع الاسماء التركية والاسماء الاسلامية والعربية، مع اعادة الاعتبار لكل من فقد اسمه وغيره الى اسم بلغاري بحسب اوامر السلطات الشيوعية السابقة.

واذا كانت السلطات البلغارية الجديدة تعتبر ان المهاجرين انما هم مواطنون بلغار لهم حرية الهجرة والعودة في اي وقت يريدون... فاننا نعتقد ان هذه المقولة هي نفسها التي كان يرددها النظام السابق وعلى رأسه تيودور جيفكوف، وذلك لمنع تركيا من بسط حمايتها ورعايتها لأولئك المهاجرين، وهنا يحق لنا ان نتخوف من المستقبل، فالوزير البلغاري علق على سؤال هنا في الكويت بقوله: «هؤلاء مواطنون لهم حق المغادرة، ولهم حق العودة، وهم احرار اينما ارادوا الذهاب، وهذا وضع موضوعي ــ على حد تعبيره ــ ويخص جميع المواطنين» لكن الوزير الذي استطرد في حديثه حول هذه النقطة كشف عن عدم قدرة الديمقراطيين الجدد على تفهم مشكلة الاتراك المهاجرين حيث قال:

«ليس هناك اسباب منطقية لان نعطي الذين غادروا الى تركيا امتيازات خاصة»

ترى.... هل ستبرز مسببات جديدة مفتعلة هذه المرة تعيد المأساة للاتراك المسلمين ولكن بشكل آخر؟؟

ان هنالك ثلاثة عوامل تجعل من بعض القوى داخل بلغاريا تنكل بالمسلمين وتهضم حقوقهم.

○ فهناك اولا ذلك الميراث الشيوعي الذي يزيد في عمره عن (٥٠) سنة، مليئة بالحقد على الاديان، وعلى الاسلام بشكل خاص، الامر الذي ــ كما يتصور بعض المراقبين الاسلاميين ــ لن يتيح للاقلية التركية ان تكون حرة كما يقتضي النظام الديمقراطي.

○ اما العامل الثاني هو النعرة القومية التي ستزداد في صفوف البلغار بعد انحسار الشيوعية عن كاهل اوروبا الشرقية برمتها... واذا كانت العوامل القومية قد تدخلت في عهد الرئيس المخلوع جيفكوف في اضطهاد المسلمين، فان تلك العوامل ما زالت هي هي... ولن يستطيع النظام الديمقراطي القضاء عليها.

○ والعامل الاخير هو عامل ديني... حيث ان الشيوعية التي اصطدمت مع الكنيسة المسيحية ستترك المجال الان ليتنفس رجال الدين في بلغاريا، مما سينعكس على شعب بلغاريا تدريجيا، ولا نستطيع الزعم بان عودة الكنيسة الى ممارسة بعض ادوارها السابقة سيؤثر على اوضاع المسلمين سلبا... الا ان ما حصل في اذربيجان الاسلامية امر يجعلنا نحتاط من الديمقراطية المقبلة على اوروبا الشرقية، فقد وقف غورباتشوف ومعظم رجال ادارته الى جانب الارمن ضد اهل اذربيجان، كما ان تصريحات غورباتشوف بشأن قضية اذربيجان فاحت منها رائحة الحقد على الدين الاسلامي، وهذا ما لا نتمنى ان يحصل في بلغاريا التي ما زالت تلملم جراح الامس التي كانت تنزف طيلة عهد جيفكوف المخلوع.

○ وبعد:

ان قضية المسلمين في بلغاريا دخلت في بوابة الحلول على يد الكويت، واذا كانت الكويت قد نجحت في تقريب وجهات النظر بين الاتراك والبلغار في عهدهم الجديد، فان ذلك لا يعني اننا وصلنا الى نهاية المطاف... والذي ننتظره من الكويت بالذات ان تكمل انجازها بالعمل على رد الحقوق الى اصحابها سواء كانت اموالا ام عقارات، كما انه لا بد من العمل لرد الاعتبار لكل من أهين في زمن جيفكوف... اما وضع المهاجرين الذين يعيشون في الخيام وفي البيوت الصناعية على ارض تركيا المسلمة، فهو وضع يحتاج الى مد يد العون ماليا ومعنويا... فهل تشهد المفاوضات القادمة... والتي ستحدث في اوتاوا بكندا مرحلة جديدة تنتهي فيها مأساة اولئك المهاجرين... اننا بالانتظار.

فتوى علماء المسلمين

بتحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين

الحمد لله الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، والصلاة والسلام على من أُسري به إلى الأرض المباركة فيها للعالمين، قبلة المسلمين الأولى وأرض الأنبياء ومهبط الرسالات، وأرض الجهاد والرباط إلى يوم الدين، وعلى آله الأخيار وصحبه الذين عطروا بدمائهم الزكية تلك الأرض الطيبة حتى أقاموا بها الإسلام، ورفعوا فيها راية خفاقة عالية، وطردوا منها أعداءه الذين دنسوا قدسه بالشرك والكفر وعلى الذين ورثوا هذه الديار فحافظوا على ميراث المسلمين ودافعوا عنه بأموالهم وأنفسهم وبعد،

فإن مهمة علماء المسلمين وأهل الرأي فيهم أن يكونوا عصمة للمسلمين، وأن يبصروهم إذا احتارت بهم السبل وادلهمت عليهم الخطوب.

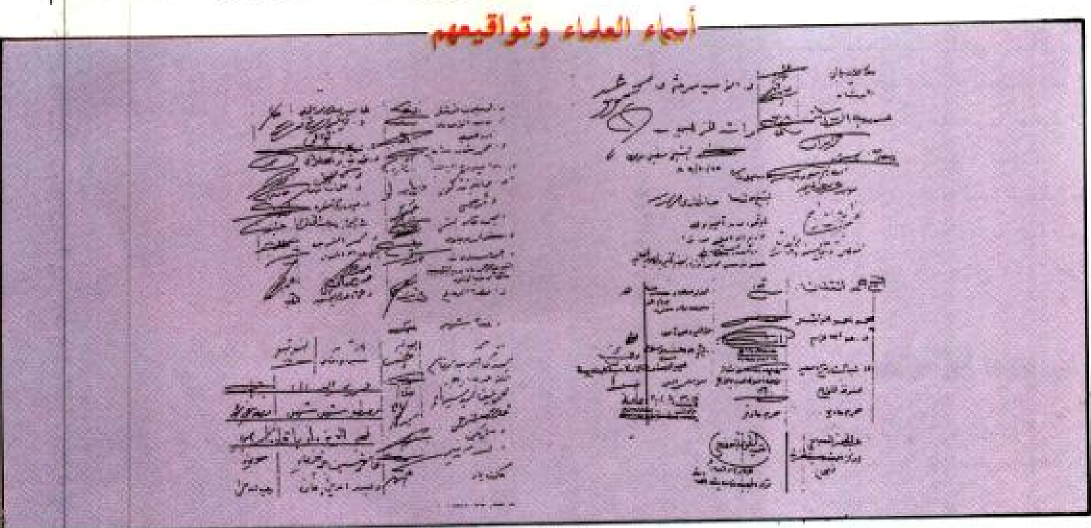
ونحن الموقعين على هذه الوثيقة نعلن للمسلمين في هذه الظروف الصعبة أن اليهود هم أشد الناس عداوة للذين آمنوا، اغتصبوا فلسطين، واعتدوا على حرمات المسلمين فيها وشردوا أهلها، ودنسوا مقدساتها. ولن يقر لهم قرار حتى يقضوا على دين المسلمين، وينهوا وجودهم ويتسلطوا عليهم في كل مكان.

ونحن نعلن بما أخذ الله علينا من عهد وميثاق في بيان الحق أن الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، وأنه لا يجوز بحال من الأحوال الاعتراف لليهود بشبر من أرض فلسطين، وليس لشخص أو جهة أن تقر اليهود على أرض فلسطين أو تتنازل لهم عن أي جزء منها أو تعترف لهم بأي حق فيها.

إن هذا الاعتراف خيانة لله والرسول وللأمانة التي وكل إلى المسلمين المحافظة عليها، والله يقول: "يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون". وأي خيانة أكبر من بيع مقدسات المسلمين، والتنازل عن بلاد المسلمين إلى أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

إننا نوقن بأن فلسطين أرض إسلامية وستبقى إسلامية، وسيحررها أبطال الإسلام من دنس اليهود كما حررها الفاتح صلاح الدين من دنس الصليبيين، ولتعلمن نبأه بعد حين، وصلى الله على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أسماء العلماء وتواقيعهم



المنظمات الهندوسية المتطرفة

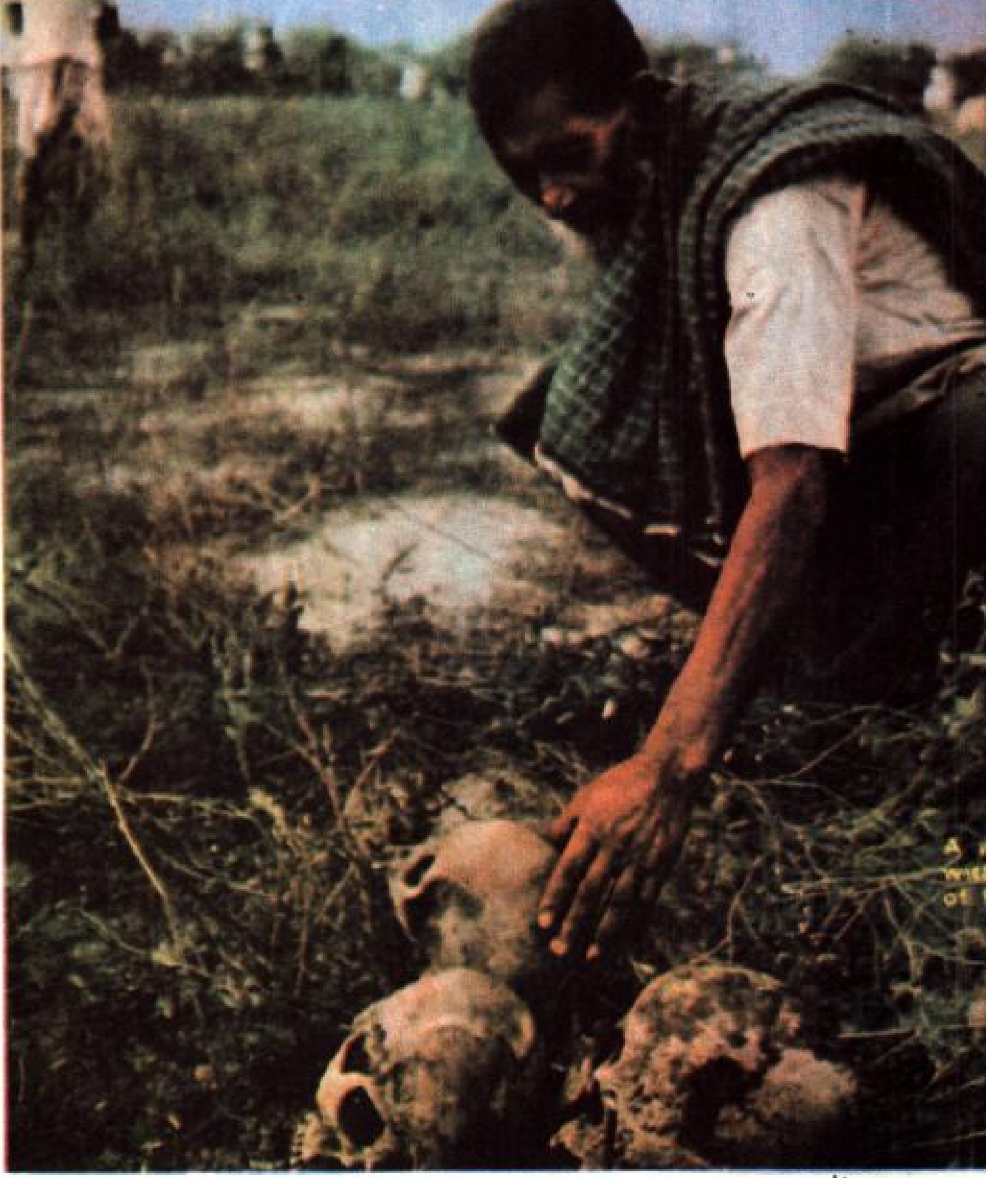
المنظمات الهندوسية المتطرفة تقوم بحركة استيلاء على مساجد المسلمين

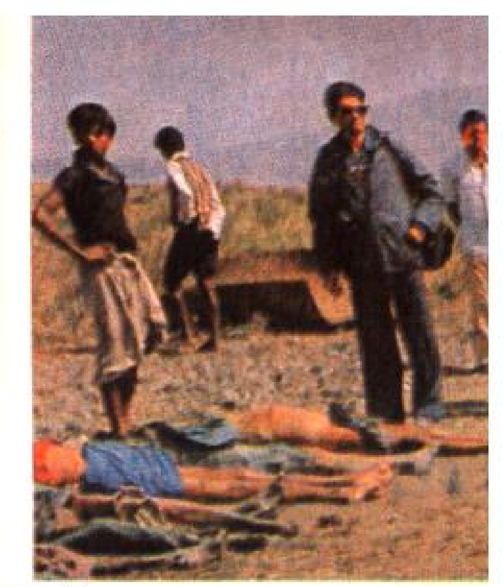
انجرفت اجهزة الاعلام في البلاد العربية وراء دعايات الدول الغربية المكثفة لاستنكار التطرف الاسلامي المزعوم فتناست التطرف الحقيقي الموجود لدى اهل الديانات الاخرى، وبدأت تنظر الى كل شاب ملتزم بتعاليم الاسلام بانه متطرف وحاولت اجهزة الامن في عدد من الدول العربية والاسلامية الى ملاحقة الملتزمين دون ان يكون هناك مبرر قانوني او شرعي مما ادى احيانا الى خلق عواطف رد الفعل لدى البعض منهم. فالتطرف ــ ان وجد ــ لدى بعض الفئات من الشباب المسلمين فانما هو ناتج عن الارهاب العلماني المؤصل للقضاء على كافة المظاهر الاسلامية من الشعوب الاسلامية ودفع المجتمع باكمله الى انتهاج الاسلوب الغربي في العقيدة والسلوك.

بينما توجد لدى اهل الديانات الاخرى وهم يتمتعون بقوة مادية و يشكلون اغلبيات مطلقة في بعض البلاد توجد فيها ظاهرة التطرف بكافة مقوماتها وخصائصها، تستهدف ابتلاع الشعوب باكملها وتمارس الاساليب الوحشية ضد الاقليات الموجودة في تلك البلاد. غير ان هذا الامر لا يهم الغرب كثيرا لان مثل هذا التطرف غير موجه ضده.

منظمة كاخ اليهودية

فعلى سبيل المثال اين توجد في صفوف المسلمين منظمة ارهابية على مستوى منظمة كاخ اليهودية التي يقودها الارهابي مائير كاهانا ؟ وفي اي بلد من بلدان العالم توجد منظمات انتحارية مسلحة على مستوى المنظمات السيخية المتطرفة التي تنفذ احداث القتل والارهاب في ولاية البنجاب منذ عدة سنوات ؟ ونحن لا ننكر وجود مجموعات شاذة







ه هكذا يفعل المتطرفون الهندوس !!

من ذوي تيارات منحرفة في بعض الدول العربية والاسلامية غير انها مرفوضة ومحصورة حتى داخل تلك البلاد ولا صلة لها ولأعمالها اللاانسانية من الخطف والارهاب بالاسلام او بالجماعات الاسلامية المعروفة وهي تعيش في الظلام وتتربى في احضان الارهابيين من اهل الغرب للافساد والتخريب في بعض البلاد الاسلامية.

وليس هدفنا من هذا المقال دراسة ظاهرة التطرف في حد ذاتها بل الاشارة الى بعض الشعوب التي تمارس الارهاب ضد المسلمين ومن بينها «الهندوس» الذين يقتلون المسلمين في الهند وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد.

ولا مقارنة بين المسلمين والهندوس من ناحية عدد السكان حيث ان «الهندوس» يشكلون الغالبية العظمى ويتجاوز عددهم ستمائة مليون نسمة بينما المسلمون يشكلون اقلية ويقارب عددهم ١٥٠ مليون نسمة. فالهندوس من ناحية كثرة العدد ووفرة العدد في غنى عن تشكيل منظمات ارهابية حيث ان الشرطة والجيش وجميع المناصب القيادية في ايدي الهندوس فلا خوف على حقوقهم لانها مضمونة. مع ذلك قام الهندوس بانشاء ما يزيد عن خمسين منظمة هندوسية متطرفة تنادي بقتل المسلمين او طردهم وارغامهم على الانصهار في بوتقة التيار الهندوسي.

المنظمات الهندوسية المتطرفة

ومن اشهر تلك المنظمات منظمة (آر. اس. اس R. S. S) ومنظمة ويشو هندوبريشه (V. H. P) ومنظمة ورات هندوسميلن (V.H.S) ومنظمة آريه سماج بهارتيه جاناتا بارتي (B. J. P) ومنظمة «شيوشينا» ونذكر نبذة عن بعض تلك المنظمات واهدافها.

(R. S. S) انشئت هذه المنظمة عام ١٩٢٥ وفي عام ١٩٨٢ – كما يقول الامين العام للمنظمة – كان لدى المنظمة عشرون الف مركز للرياضة البدنية شبه العسكرية في عشرين ولاية وبلغ عدد اعضائها حوالي ثلاثة ملايين عضو عامل وبلغت التبرعات ما يقارب عشرين مليون روبية.

اما منظمة ويشو هندو بريشد (V. H. P) فقد انشئت عام ١٩٦٤ وشارك في انشاء هذه المنظمة عدد كبير من الكهنة والزعماء الارهابيين من الهندوس.

وقد ساعدت رئيسة وزراء الهند السابقة انديرا غاندي في رفع شأن هذه المنظمة وذلك بهدف ظاهرة اعتناق بعض المنبوذين الاسلام ولهذه المنظمة ٢٠٠٠ فرع في ٢٢ بلدا من بلدان العالم وهذه المنظمة تتظاهر بانها انشئت لاغراض ثقافية وتربوية وهي تدير فعلا حوالي مائتي مدرسة لتعليم الديانة الهندوكية وتربي الاطفال الهندوس على الحقد ضد المسلمين.

وفي الواقع ان هذه المنظمة تعتبر جناحا مكملا لنشاط منظمة ار. اس. اس.

وهناك منظمة ثالثة بالغة الخطورة وهي تعرف بمنظمة شيوشينا ويقودها الارهابي الشهير «بال تهاكري» ويتخذ من مدينة بومباي مقرا لها.

رئيسة وزراء الهند السابقة انديرا غاندي رفعت شأن منظمة (R.S.S)

مناهج المنظمات

تعمل منظمة ار. اس. اس بأعمال بالغة الخطورة حيث تأخذ صغار السن من اطفال الهندوس وتلقنهم عداوة الاسلام، وتغرس فيهم روح الحقد والعداوة وتنمي فيهم الشعور باهمية التمسك بعبادة الاوثان، والالتزام بالملابس والازياء الهندوسية.

– تدرب اعضاءها البالغين على حمل السلاح بعدما يجمعهم بعنوان الرياضة وان المخيمات التي تقام من قبل المنظمة والتي تعرف «بشاكها» هي تعمل باعمال وتدريبات شبه عسكرية.

– يقوم قادة المنظمة باصدار عدد من المجلات بالانجليزية والهندية وبعض اللغات المحلية التي تبث السموم، كما يقوم زعماؤهم باعداد كتب تدعو بشكل علني الى ارغام المسلمين على اعتناق الديانة الهندوسية او طردهم من البلاد ومن اكبر المنظرين لهذه المنظمة «عزوكولوالكر».

– يشارك اعضاء هذه المنظمات الارهابية في احداث مجازر ضد المسلمين وقتل الرجال والنساء والاطفال دون استثناء لتخويف المسلمين وارغامهم على قبول الديانة الهندوكية وكان اخر تلك المجازر ما حدث في مدينة بهاكلبور وقتل ما يزيد عن الف مسلم بصورة وحشية.

كما تقوم هذه المنظمات بحركة الاستيلاء على مساجد المسلمين في اماكن متفرقة من الهند وتحويلها الى معابد هندوسية حدث ذلك في المسجد البابري مؤخرا.

وليت المؤسسات القائمة ومعاهد الدراسات العالمية لمحاربة الارهاب ومعالجة التطرف قامت بدراسة ظاهرة التطرف الهندوسي الموجه ضد المسلمين والذي يعتبر من اخطر انواع الارهاب والتطرف.



دراسة مستقبلية

تزايد خطر الارهاب

كثر الحديث عن الارهاب في الثمانينيات واتخذ منحى جديدا لتدخل القوى العظمى وبالذات امريكا في شؤون الدول الاخرى والاعتداء على سيادتها وقد نالت دول عربية هي ليبيا النصيب الاكبر من الهجومات الاعلامية والاعتداءات العسكرية بسبب اتهامها بتبني سياسة الارهاب حتى ان الكثير من الدول الصغيرة خشيت على نفسها من هذه التهمة وطالبت بتحديد مفهوم الارهاب ولا يزال الجدل قائما حول هذا الموضوع الذي يبدو انه صار كابوسا من كوابيس الولايات المتحدة وفيما يلي مقال مترجم يعكس القلق الامريكي من اعمال ارهابية على اراضيها خلال التسعينيات كما يعكس المفهوم الامريكي للارهاب وكيفية معالجته.

تزايد خطر الارهاب

ليس ثمة ادنى شك من ان الارهاب سيستمر حتى القرن القادم، اذ انه المسلك الاول للضعفاء والمحرومين من حقوقهم لفرض اصواتهم على مسامع الناس وللضغط على الحكومات للاستجابة بمطالبهم حتى وان كانت هذه المطالب تتعارض مع ارادة الاغلبية. بالطبع ان الارهاب عبارة عن حرب معلنة ضد النفس والمدرك الحتمي حيث تكون رسالة الارهابي الى الحكومة المستهدفة كالاتي: «مهما بلغت عظمتك وجبروتك، فان بمقدورنا القاء الضرر عليك اذا لم تلب مطالبنا».

وستستمر عمليات الانفجار والاغتيال والاختطاف لكونها الموصل الفعال لرسالة الارهابي. ثم ان هذه الجرائم من شأنها ان تجعل الذعر يدب في نفوس الجماهير وذلك لاستحالة معرفة وقت حدوثها، مما يجعل القوة الحقيقية للحكومات موضع شك لدى المواطنين.

ان الهجمات التي يشنها الارهابيون تكون دائما ذات تأثير، اذ ان بامكان هؤلاء استغلال اي حادث لصالحهم، حيث انه من المستحيل توفير الحراسة لكل فرد او لكل باص او لكل مكان عمل في جميع الاوقات. ولذا، فان الارهابي لا يتربص الا الوقت المناسب لشن هجومه. ولم تحدث ابدا اية عملية ارهابية «عديمة المعنى» لان مراد الارهابي الوحيد هو ان يسود جو من الخوف وعدم الثقة.

من مسلسل الاغتيالات

وفي عام ١٩٨٦، قام رؤساء الاركان للقوات الامريكية المشتركة بوصف كل اشكال العنف في العالم الثالث بنوع من «نزاع ذو حدة منخفضة» وحسب ما جاء في تعريفهم فان هذا النزاع عبارة عن نضال محدود ذي طابع سياسي وعسكري الغرض منه تحقيق اهداف اما سياسية او اجتماعية او اقتصادية او نفسية.

وقد صرح وزير الدفاع الامريكي الاسبق كاسبر واينبرغر «ان النزاع ذا الحدة المنخفضة من شأنه ان يشكل تهديدا مباشرا لبلاد العالم الحر في الفترة المتبقية من القرن الحالي».

ومنذ الستينيات خضع هذا النزاع لتغير جذري على المستوى العالمي وذلك داخل نطاقه وتنظيماته. وقد قامت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بتنظيم عمليات عسكرية تهدف الى تدريب جنود غير نظاميين لمواجهة العصيان المسلح في العالم الثالث في الوقت الذي بدأ الاتحاد السوفياتي بتعليم منظمة التحرير الفلسطينية فنون القتال الفعالة، وجاء ذلك في اعقاب العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ الذي دام ستة ايام.

ودائما، فان للنشاطات الارهابية جذورها في نزاعات اما سياسية او دينية معينة داخل مناطق جغرافية معينة. ولكن لما رأت كل دولة فرصة توسيع مناطق نفوذها مواتية بدأت في تشجيع هذا النوع من الحرب المقنعة دون اللجوء الى نشر قواتها ثم بدأت هذه الدول برفع مستويات تدريب

جنودها وقامت حتى بتطوير اسلحة خاصة لعمليات الارهاب ولمجابهة العصيان المسلح.
ومنذ عام ١٩٦٠ حتى الان فقد طرأت زيادة في العدد والتعقيد على مستوى النشاطات الارهابية مما جعل الدول العظمى في محاولة دائمة للسير مع ركب الارهاب.
وفي اول الامر كان الارهابيون يستخدمون اسلحة تقليدية رخيصة وفي متناول اليد كانت كافية لانجاز المهمة وتتدرج من السكين الى البندقية الاوتوماتيكية الصغيرة ثم الى المتفجرات البلاستيكية، وبعد ان اصبحوا يحصلون على المال والتسهيلات من قبل البلاد الاخرى لدعم نشاطاتهم اصبح بحوزتهم انواع من اسلحة جديدة ضد اهداف جديدة ومختلفة تماما. ومن ذلك:

مولدات النبضات الكهرو مغناطيسية:

لو قمت بتوصيل كل من مولد النبضات وجهاز الكمبيوتر الى مصدر طاقة فان النبضات المنطلقة من المولد ستقوم بمسح كل البيانات التي قد تم تخزينها في ذاكرة الكمبيوتر.

الأسلحة الكيماوية والبيولوجية:

تندرج هذه الاسلحة ضمن تلك الطرق المتبعة قديما في تسميم المياه وتنتهي الى سائل الـ L M G المتسبب في تحويل المواد المعدنية الى مواد هشة. وعند استعمال هذا السائل النقي الشفاف بواسطة قلم ذي طرف مبلد على مواد صلبة ومتينة فانها تفقد صلابتها وتصبح بالتالي هشة تماما حيث يكفي الضغط عليها فقط لتكسيرها. ولولا وجود انذارات مسبقة لتعرضت الشاحنات والطائرات والجسور لكوارث مدمرة.
ومما يثير الرعب هو انتشار الاسلحة الكيماوية على نطاق واسع، وذلك لانه يمكن صناعتها من مواد رخيصة ومتوفرة جدا. ويمكن استخدام المركبات العادية للاسمدة والمبيدات الحشرية في صناعة الغازات السامة بينما يمكن الحصول على غاز الكلورين المميت بواسطة التحليل الكهربائي لمياه البحر.
وقد صرح مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي وليام وبستر، بان هناك حوالي (٢٠) دولة تقوم حاليا بتطوير الاسلحة الكيماوية وان عشر دول على الاقل تقوم الان بانتاجها. وبالنسبة للدول الصغيرة فان الاسلحة الكيماوية والبيولوجية تقوم مقام الاسلحة النووية وربما ستفكر الدول الصناعية في منع الطلبة الدارسين في مدارسها وجامعاتها من الدول النامية من صناعة اي نوع من الاسلحة الكيماوية او البيولوجية حيث ان صناعتها تتطلب مستوى عال من التعليم التقني.
ومن الناحية التقنية، فان ما يثير الخوف هو سهولة صناعة القنبلة النووية من جراء تكرار طباعة الرسومات التي تبين طريقة صناعتها. ولكن الصعوبة في صناعة هذه القنابل تكمن في كيفية الحصول على مادة البلوتونيوم التي يكفي ملء ملعقة شاي منها لاحداث انفجار بحجم انفجار قنبلة هيروشيما.
وتقوم مصانع الطاقة النووية بانتاج هذه المادة على شكل نفايات، وعلى الرغم من الحراسة المشددة المفروضة على عملية تخزينها ونقلها فانه يحدث اختفاء ما يعادل ١٠٠ رطل منها في اماكن صناعتها وفي طريقها نحو بلاد العالم واذا اخذنا في عين الاعتبار تلك الاربعين سنة التي مرت على بداية تطوير الطاقة النووية، فان هذه الكمية المختفية لا تعني شيئا، ولكن كل ما في الامر هو ان هذا الاختفاء قد تم على يد ارهابيين لهم المام بكيفية صناعة هذه القنابل وبحوزتهم ايضا كل المواد التي تدخل في صناعتها.

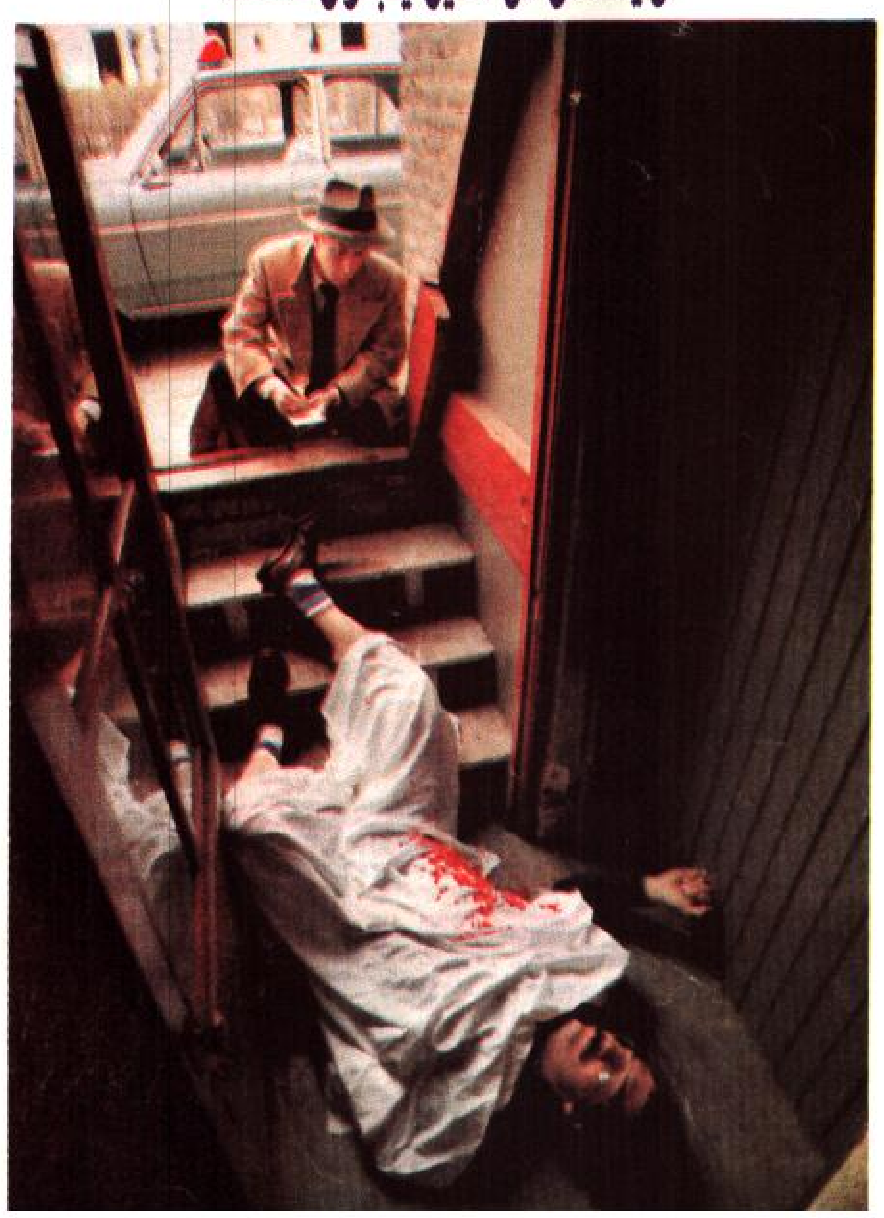
زيادة الارهاب الداخلي مستقبلا:

ان اكبر تغيير سيشهده القرن القادم على مستوى النزاع ذي الحدة المنخفضة هو انتشار الارهاب في الولايات المتحدة بشكل رهيب ومع ان الاجراءات الامنية المتخذة من قبل دول العالم من شأنها ان تساعد في التقليل من انتشار الارهاب الدولي، فان الفاشلين في امريكا سيشتركون دورهم لارهابيين من الخارج. ومن الجماعات التي بدأت بالقيام بعمليات ارهابية.

الجماعات المناهضة لعملية الاجهاض:

ولقد كانت مكاتب تبني الاولاد والعيادات

ينبغي على النظام القضائي الا يقدم أي تنازلات او يتساهل مع الذين يلجأون للعنف





اكبر تغير سيشهده القرن القادم هو انتشار الارهاب في الولايات المتحدة بشكل رهيب

الصحية للنساء التي تقوم باجراء عمليات الاجهاض هدفا لعدة اعمال تخريبية. وستكون هذه الهجمات اكثر شراسة لاعتقاد الجماعات الدينية بان القوانين الالهية تمنحهم سلطة فوق القوانين الوضعية وحقوق الاخرين.

تجار المخدرات

سوف تكون عمليات الارهاب من قبل تجار المخدرات مستهدفة كل مقاومة سواء كانت من قبل المسؤولين المدنيين او الدوائر القانونية وسوف يدعمهم في ذلك عصابات الجرائم المنظمة وغير المنظمة وربما يكون اسلوب العنف مقتبسا من الارهابيين الدوليين. ولكن قوات مكافحة الجرائم المنظمة قد تم تدريبها على كيفية خوض حروب المخدرات في كولومبيا.

ان بامكان الولايات المتحدة ان تحشد طاقات هائلة لمحاربة الارهاب داخل حدودها نظرا لمواجهة قادتها تهديدات مستمرة من الخارج. وعلى الرغم من ذلك فان عددا قليلا من حكام الولايات ومسؤولي الدولة لهم استعداد نفسي تام والقدرة من الناحية المالية والاستراتيجية لمعالجة الضغط المستمر من قبل الارهابيين.

هجوم مضاد من اليمين

وفي كولومبيا قام المواطنون المدنيون الذين سئموا من عجز الشرطة في مواجهتها للارهاب بتكوين فرق للموت وذلك لمساعدة البوليس في القضاء على العمليات الارهابية وكان من الممكن ان يحدث نفس الشيء في امريكا.

اهداف جديدة:

لقد اصبحت كثير من الصناعات والموارد الحيوية عرضة لهجمات ارهابية بشكل مستمر. وانه سيكون من المكلف جدا وغير المعقول توفير الحراسة لكل مصنع ومكتب حتى وان كانت هناك نية لفعل ذلك. ومع ذلك سيلزم اجراء بعض التغييرات للتقليل من خطر الهجومات الارهابية.

ومن بين مجمل الهجمات الارهابية كانت ٦٠٪ منها موجهة الى اجهزة الكمبيوتر وقد تم تفجير ٢٤ مركز كمبيوتر في المانيا الغربية في سنة واحدة. وكان هدف كل «الالوية الحمراء» في ايطاليا وجماعة «العمل المباشر» ACTION DIRECTE في فرنسا هو تخريب انظمة الكمبيوتر في اوروبا. اما في الولايات المتحدة فان الامر مسألة وقت لكي يستغل الارهابيون عدم توفر الحراسة الكافية لمراكز الكمبيوتر.

وقد انتاب الخوف المسؤولين في كل من فرنسا واسبانيا عندما اقتحمت الجماعات المناهضة للصواريخ النووية المنشآت النووية في مظاهرة ضد عملها. وقد اكتفت هذه الجماعات باسقاط محطات الطاقة فيها، غير ان هناك خطر حدوث انصهار في هذه المفاعلات واشعاعا نوويا على نطاق واسع نتيجة هجمات ارهابية على هذه المنشآت.

وبالفعل فلا يحصل شمال الولايات المتحدة على الغاز الطبيعي الا عن طريق انبوبتين فقط يتم التحكم فيهما بواسطة مضخات ذات ضغط عال تستورد من الدول الاجنبية حيث يتم استبدالها خلال فترات تتجاوز السنة في كل مرة. ولم توفر اي حماية لكلتا الانبوبتين.

وهناك جسران احدهما يمتد فوق نهر اوهايو بالقرب من مدينة سينسياتي والاخر فوق نهر بوتوماك بالقرب من واشنطن دي. سي، حيث تتم عليهما كل حركات مرور القطارات في غرب امريكا ولا تتوفر كذلك اية حماية لكلا الجسرين.

وهناك ما يقرب من عشر محطات تحويل اقليمية تتحكم فعلا بالاتصالات الهاتفية، التي تتم بين المدن الامريكية الكبرى. وفي شهر مايو ١٩٨٨ شب حريق في احدى هذه المحطات، الواقعة في مدينة هينادال بولاية ايلينوي، وهذه المحطة تعمل بطريقة اوتوماتيكية ولا يتوفر فيها الا حارس واحد ومراقب يتحكم في نظام الانذار بتشغيل الاضواء على بعد ١٠٠ ميل. وفي الوقت الذي كان الفنيون يؤمنون بكفاءة هذا النظام ووسائل النجدة، فقد تم تدمير المحطة مما ادى الى تعطيل ثلث الهواتف في الجزء الغربي من مدينة شيكاغو.

مكافحة الوباء:

ويجب شن حرب شعواء وفعالة على الارهاب وذلك على الجبهتين العسكرية والسياسية، وحتى في الاونة الاخيرة فان طريقة معالجة الحكومة الامريكية للارهاب دفاعية ورجعية ايضا. وكما قال الادميرال بوبي ريمي انمان الرئيس الاسبق لوكالة الاستخبارات المركزية (C I A) «انه وحتى نهاية ١٩٨٠ فلم يبذل اي جهد جماعي مكثف ودائم في المجال الاستخباري للحيلولة دون انتشار النشاطات الارهابية» وقد بدأت ادارة الرئيس ريغان في عام ١٩٨١ بتصحيح هذا الوضع حيث دعا الرئيس المسؤولين لدى كل وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي (F B I) الى بذل كل

الجهود الممكنة لمكافحة الارهاب.. ومن ثم وضع خطط لمحاربة الارهابيين والمتمردين ومن هناك انبثقت فكرة «النزاع ذي الحدة المنخفضة» في اعقاب الاجتماع الذي قد عقدته هيئة الخبراء بهذا الصدد.

وحاليا، فان كلا من رجال البوليس والشرطة والعسكريين وهيئات الاستخبارات وكذلك رجال الامن منتبهون لما يدور حول العالم. وهم يقومون بالبحث عن الاسلحة المكتومة والتأكد من صحة البطاقات الشخصية وجوازات السفر و يراقبون ايضا حركات التنقل بين الحدود بحثا عن الارهابيين المعروفين لديهم او المشتبه بهم. ومثل هذه الاجراءات من شأنها ان تمنع وقوع حوادث مثل حادثة تفجير ثكنات جنود «المارينز» في لبنان.

وعند محاربة الارهاب فانه من الاهمية بمكان معرفة كل من دوافع الارهابيين ومدى التزامهم حيث انهم يختلفون كثيرا في هاتين الناحيتين. وهذا يعني ان هناك بعضا منهم يكونون اكثر استعدادا للتنحي والانسحاب من غيرهم. وعن طريق الرد على العمليات الارهابية سيكون بامكاننا وضع حد للعنف وكذلك القضاء على بقية العمليات الارهابية.

وها هو البيرتو فرانشيكيني الذي يمثل نموذجا اخر للحركيين وهو اقرب ما يكون من الفئة المألوفة في امريكا، انه واحد من المؤسسين الثلاثة للالوية الحمراء، تلك المنظمة الارهابية التي اغتالت رئيس الوزراء الايطالي الدو مورو في عام ١٩٧٨، وقد خدع فرانشيكيني ومن ثم تم اعتقاله. وعندما قام بتحليل تجربتها داخل السجن قرر التخلي عن الارهاب، حيث ذكر ان «الكفاح المسلح عديم الجدوى لان ايطاليا لم تكن بحاجة الى ثورة بقدر ما هي بحاجة الى رغد العيش بكل بساطة».

ثم قارن فرانشيكيني الالوية الحمراء بحركة الانفصاليين الباسك التي وصفها بقوله «لها اساس اجتماعي واسع تمتد من الطبقة البورجوازية الى الطبقة الكادحة. وهي عبارة عن منظمة مستقلة لها جذور ثقافية وتاريخية عميقة. الشيء الذي ينقص الالوية الحمراء.

ان نوع الارهابيين الذين قد يبرزون على الصعيد الامريكي خلال العقد القادم سيكون اقرب الى طراز فرانشيكيني ذلك لان الايطاليين — مثل كثير من الامريكيين — لا يريدون الا الحياة الطيبة فقط. ولذلك فان الحركيين الذين يستخدمون العنف لا يشكلون بطبيعة الحال الا عددا قليلا من الافراد يحاولون فرض آرائهم المتطرفة على الاغلبية. وللتغلب على الارهاب فان على هذه الاغلبية ان تواجه بحزم وصبر كل الهجمات المؤلمة الصادرة من تلك الجماعة.

ولا ينبغي على النظام القضائي ان يقدم اي تنازلات او يتساهل مع الذين يلجأون الى العنف لتنفيذ رغباتهم كما لا ينبغي التغاضي او التقليل من شأن اللاجئين الى العنف. ومن المسلّم به ان المتزمتين من الارهابيين لا يبالون بالعقوبة ولكن من الممكن اقناع بعض اعضاء هذه الجماعات بالرضوخ والتخلي عن اعمال العنف. ثم ان الحركي الذي يواجه عقوبة السجن مدى الحياة لتورطه باعمال ارهابية قد يرى ان الخطر او المجازفة لا يساوي المكاسب المتوقعة.

ان اخطر انواع الحركيين في الولايات المتحدة الامريكية تتشكل من تلك الجماعات التي لها دوافع دينية مثل تلك الجماعات المناهضة للاجهاض. وقد تورطت هذه الجماعات في عدد من اعمال عنف مختلفة وقعت داخل الولايات المتحدة الامريكية وهم يتخذون «كلام الله» مرتكزا لهم. وهذا سيمهد للذين هم اكثر تعصبا من هذه الجماعات لتبرير مزاعمهم التي تكمن في انهم لا ينادون من اجل الحياة وانما من اجل الله (تبارك وتعالى) وحسب رأيهم، فان اللجوء الى العنف — وحتى القتل — لم يعد يعتبر جريمة ولكنه مع الاسف قد اصبح وسيلة لبلوغ غاية ضرورية. وهم في هذه الناحية يشبهون كثيرا جماعات الاصوليين المسلمين الذين اقسموا على قتل الكاتب سلمان رشدي عندما رأوا ان روايته «آيات شيطانية» قد نالت من كرامة دينهم.

وعندما نطلق سراح الارهابيين في المستقبل نتيجة تفنن في القانون فانه سيكفي ان نقنعهم ايضا بشرعية قضيتهم. وعندما نتفاوض في المستقبل ايضا مع القائمين بالاختطاف فما علينا الا ان نثبت ضعفنا وكذلك حقهم في اختيار اهدافهم.

وقبل سنوات مضت ادلى رئيس الوزراء الفرنسي السابق جاك شيراك بتصريح حول مسألة الارهابيين حيث قال:

«عندما تتفاوض مع محتجزي الرهائن فعليك ان تقدم شيئا اثناء المفاوضات. وقد يكون مجرد شيء بسيط.. ولكن كل ما في الامر عليك ان تعطي شيئا. وبمجرد ان يعطيهم هذا الشيء فانهم يكسبون من فعلتهم. وعندئذ ماذا سيكون رد فعلهم؟ بالطبع فانهم سيقومون بتكرار تلك العملية معتقدين انها الطريقة الوحيدة لتحقيق اهدافهم، وهكذا سوف تستمر في التعامل معهم بنفس الطريقة... وقد يطلقون سراح رهينتين او ثلاث او اربع رهائن ولكنك تشجعهم في نفس الوقت باختطاف اعداد مماثلة مرة ثانية.

وهذه الطريقة في منتهى الخطورة واللامسؤولية ولذلك انا لا اتفاوض»

ومع الاسف فقد نسي شيراك مبادئه السامية عندما كان على وشك خسارة انتخابات رئاسية حيث تفاوض لاطلاق سراح ثلاثة مواطنين فرنسيين كانوا محتجزين في لبنان وذلك مقابل سداد فرنسا قيمة قرض لايران.

القضاء على الارهاب

ان محاربة الارهاب ليست بالامر السهل و ينبغي ان يكون رد اية دولة لهجوم ارهابي قاسيا بما فيه الكفاية لكي يكون عبرة للارهابيين ولتشجيع حلفاء هذه الدولة واشعارهم انها لن تستسلم ابدا بعد الضربة الاولى. كما ينبغي اخطار الارهابيين ان الدولة لن ترضخ للتهديد والابتزاز بغض النظر عن نوع التهديدات والجرائم. وعلى صعيد اخر فانه ليس من الضروري ان يكون الرد قاسيا جدا بحيث يتوقف الحلفاء عن مدافعة القضية او يلجأ الارهابيون ومؤيدوهم الى القيام برد اكثر شراسة او شن حرب على هذه الدولة.

ان السلطات المسؤولة بتنفيذ القانون الامريكي ستكون مشغولة خلال القرن القادم في مواجهتها للتيار الجديد من الارهاب الداخلي وان على الحكومات المحلية ورجال الامن ان يضغطوا على الحكومة الفيدرالية لكي تقوم بسن قوانين تسمح باتخاذ اجراءات غير عادية في بعض الحالات. ثم ان على القوانين الجديدة ان تحدد معنى الارهاب وان توضح واجبات كل من السلطات الفيدرالية والحكومية. وفي نفس الوقت ينبغي التشدد من خطر المخدرات. وبعد وقوع عدة هجمات على المنشآت الصناعية ستقوم امريكا بوضع رجال الامن حول مراكز الكمبيوتر والخزانات والمحطات الكهربائية ومحطات التحويل التلفونية.

وبدون شك، سوف يبقى الارهاب هنا لكونه وسيلة فعالة لتذكير رسالة قديمة، وسوف يستغرق الامر ١٠ — ١٥ سنة لكي تتمكن امريكا من القضاء على الارهاب الجديد. ولكن ان افضل وسيلة لمواجهة الارهاب في المستقبل تكمن في الاستعداد الجيد من الان: ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تكون مستعدة من النواحي النفسية والاجتماعية والعسكرية ويجب ايضا اعادة النظر في النظامين الامني والقضائي، كما يجب طرح بعض التساؤلات حول القوانين والنظريات المتبعة من قبل هيئات القضاء.

MARVIN J. CETRON
مؤسس ورئيس المؤسسة العالمية للتنبؤ
ترجمة: عمر ديوب

اصبح المراقب لما يدور على الساحة الافغانية يدرك حقيقة هامة، وهي انه قد مضى الكثير من عمر القضية ولم يعد هناك الا دفعة اخيرة، لكنها دفعة يجب ان تكون قوية من قبل المجاهدين، ويجب ان تكون قوة هذه الدفعة تعدل كل ما مضى من بذل وتضحية وفداء، فالدنيا كلها تتكالب الان على ثمار الجهاد، تريد ان تبددها وتضيعها، وتحرم المجاهدين منها، والمجاهدون في نفس الوقت يسعون من اجل الحفاظ على ثمار الجهاد، لكن بعض المراقبين يلاحظون ان خطوات المجاهدين يجب ان تكون اسرع من ذلك، فالعدو لا يستهان به، لانه لم يعد الان الشيوعيون وحدهم، بل اجتمع كل اعداء الاسلام في خندق واحد يكيدون له ويمكرون به، ويريدون ان يفرضوا سيطرتهم ووصايتهم عليه، ولعل التحركات الدولية تجاه القضية الافغانية في هذه الآونة اصبحت مكشوفة وواضحة لكل مبصر، والمكر والكيد والخداع اصبح حقيقة لكل ذي لب، ولكن اين المجاهدون من كل ذلك؟ وماذا يفعلون للحفاظ على ثمار جهادهم؟ اسئلة كثيرة حملتها المجتمع الى البروفيسور صبغة الله مجددي رئيس دولة افغانستان المسلمة المؤقت، ودار حوار طويل معه كان على النحو التالي:

الانتخابات في فبراير

المجتمع: اعلن رئيس حكومتكم البروفيسور عبد رب الرسول سياف عن بداية اجراء الانتخابات داخل افغانستان في اوائل شهر فبراير القادم، فما هو الاسلوب الذي ستجري به هذه الانتخابات؟

مجددي: كما تعلمون ان مجلس الوزراء والمنظمات الست الممثلة فيه الان قد اقرت العملية الانتخابية، التي من المقرر ان تبدأ داخل افغانستان في اوائل فبراير — ان شاء الله — على ان تنتهي هذه العملية خلال اربعة شهور.

اما الطريقة التي ستتم بها العملية الانتخابية، فان الصيغة التي وضعناها تنص على اعطاء الحق للشعب الافغاني المسلم في ان يختار سكان كل مديرية عشرة اشخاص فيما بينهم يكونون اعضاء في مجلس «اهل الحل والعقد» او الشورى العام، واختيار هؤلاء العشرة يكون باكثر من طريقة حسب وضع كل مديرية، فاما ان يزكي السكان هؤلاء العشرة او يقيموا انتخابات يختارونهم بها، ولجنة الانتخابات التي شكلناها ستشرف على هذه الامور.

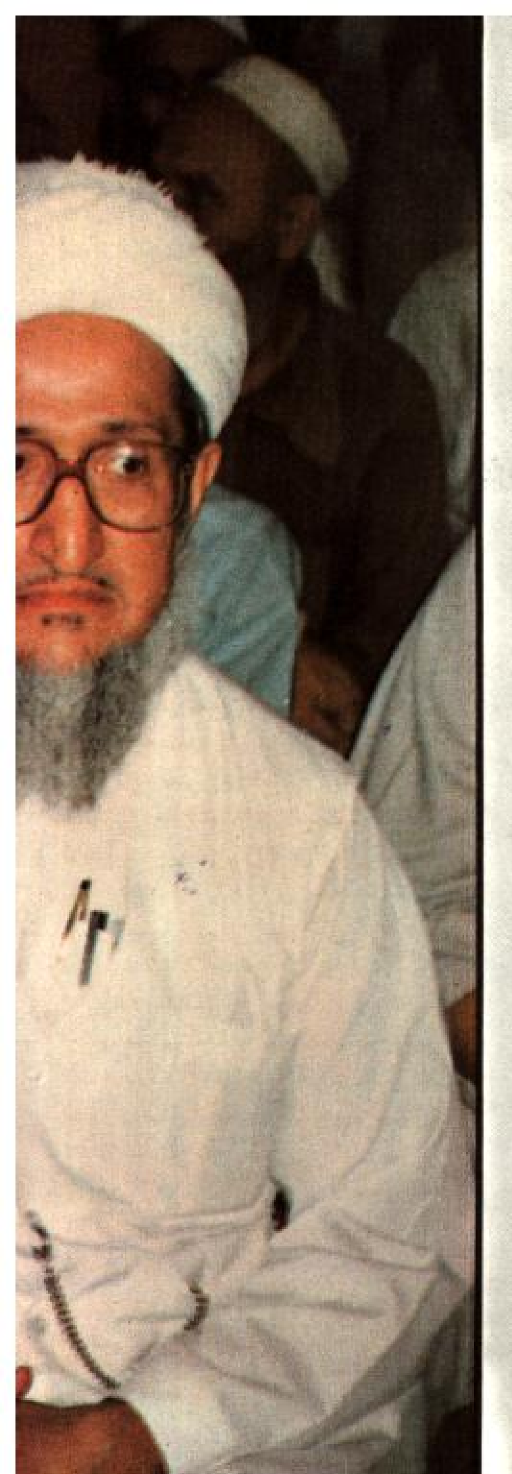
تمثيل المهاجرين

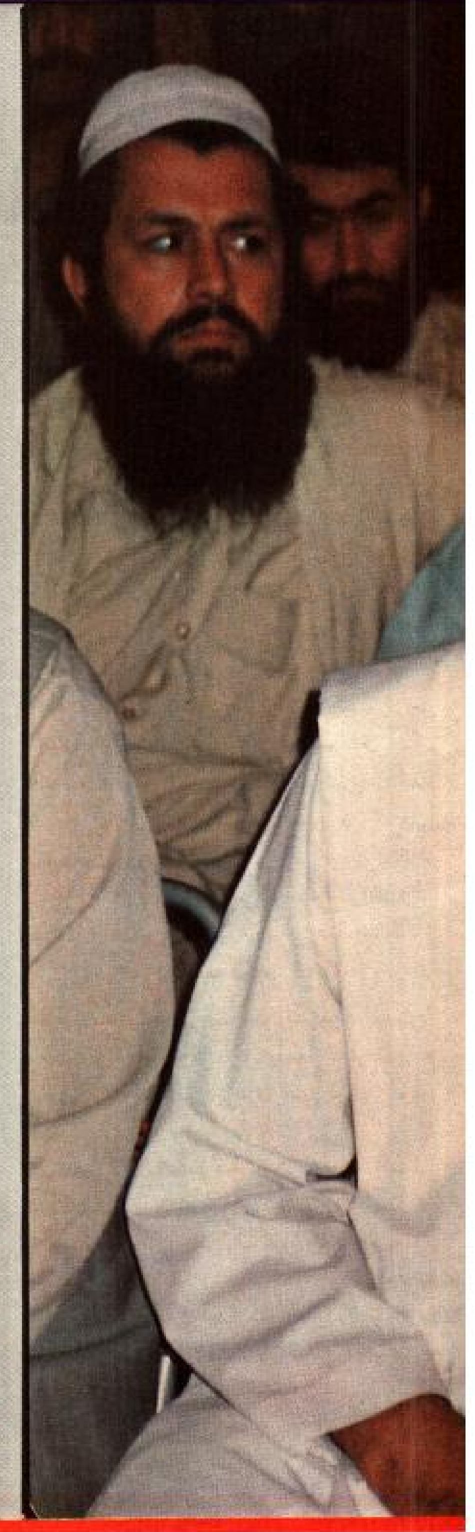
وهناك شرط ينص على ان يوجد بين هؤلاء العشرة واحد على الاقل من المهاجرين الذين يقيمون في باكستان او ايران او اي مكان اخر في العالم، ويوجد عندنا في افغانستان ٢١٧ دائرة انتخابية وبذلك يكون اعضاء مجلس «اهل الحل والعقد» ٢١٧٠ شخصا، وهذا المجلس هو الذي يبت في امور الدولة العليا مثل ترشيح الامير او الرئيس او تنحيته، او غير ذلك من الامور والقرارات الاخرى، وهؤلاء العشرة الذين يمثلون كل مديرية يكونون في نفس الوقت هم اعضاء الشورى المحلي للمديرية.

مجلس الشورى العام والخاص

وبذلك نجد ان الشورى العام يتكون من قادة المجاهدين والعلماء والوجهاء وشيوخ القبائل والمهاجرين، ويطلب من كل عشرة من هؤلاء اختيار احدهم ليمثل دائرته في الشورى الخاصة الذي تبت في امور الدولة اليومية، كما ان كل منظمة من حقها ان تعين ١٥ شخصا للشورى الخاص يكون خمسة منهم على الاقل من غير اعضائها وبالتالي يصبح عدد اعضاء الشورى الخاص اكثر من ٣٠٠ عضو.

وقد وافقت المنظمات الست على هذه المقترحات وتركت التفاصيل الصغيرة للجنة الانتخابات التي شكلت من قبل الحكومة، وقد رفض الاخ حكمتيار هذه المقترحات. اما قادة المنظمات الشيعية المقيمون في ايران فلم يكن منهم احد في باكستان سوى كريم خليلي الذي لم يبد اعتراضا على الامر وقد كلف الاخ سيد احمد الجيلاني كي يقوم بالاتصال بهم ويأخذ رأيهم في الصيغة التي اعددناها، ويطلب منهم تعيين شخصين او ثلاثة حتى يكونوا اعضاء في لجنة الانتخابات.





موقف المنظمات الصغيرة

المجتمع: لكن اعلن احد مندوبيهم عن رفضهم للصيغة الانتخابية، وفي نفس الوقت نحن نتساءل عن وضع بعض المنظمات الاخرى الصغيرة مثل جماعة نصر الله منصور ورفيع الله مؤذن، وقاضي امين وغيرهم وكيف سيكون تمثيل هؤلاء في الانتخابات؟

مجددي: بالنسبة لاعلان مندوب الاخوة الشيعة عن رفضهم للصيغة الانتخابية فانا اعتقد انهم لم يدركوا ابعاد العملية الانتخابية بعد، فهذه الصيغة التي وضعناها تعد افضل صيغة تناسب المجتمع الافغاني في ظروف الحرب التي نحياها، وقد اعترض بعضهم منذ البداية على العملية الانتخابية وقالوا انها صعبة من الناحية العملية ولا داعي لها لكننا الان لن نجري الانتخابات على النظام الغربي، وانما بطريقة التفاهم والود ولن نلجأ لعملية الصناديق الانتخابية الا اذا تعذر التفاهم بين السكان، ولان هناك بعض الاخوة كانوا يصرون على اجراء الانتخابات لذلك سعينا لاتمام هذا الامر حتى تكون كلمتنا واحدة، ولعل هذا الاسلوب سيتيح لكل المنظمات والمذاهب ان يكون تمثيلها عادلا في الشورى وذلك حسب اغلبية السكان في كل مقاطعة. وسنسعى للمشاورة معهم واقناعهم بالفكرة ــ ان شاء الله.

واما بخصوص مستوى المنظمات والاحزاب الصغيرة مثل مولوي نصر الله منصور ورفيع الله مؤذن وقاضي امين وغيرهم فلهم ممثلون في لجنة الانتخابات وسوف ينالون سهمهم من خلال ممثليهم في الجبهات وبين صفوف المهاجرين.

طول فترة الانتخابات

المجتمع: الا تعتقد ان المدة التي حددت لاجراء العملية الانتخابية وهي اربعة شهور تعد فترة طويلة نسبيا؟

مجددي: ان الثلوج تملأ معظم مناطق افغانستان الان وربما يصادف اعضاء اللجان الانتخابية صعوبات في بعض المناطق، حيث ان المناطق الشمالية ربما يستغرق الذهاب اليها اكثر من شهر ونصف وكذلك العودة، وبالتالي فان هذه الفترة تعتبر طبيعية للظروف التي توجد في الطرق والانتقالات الان، اما في الصيف فكان من الممكن ان تصير المدة اقل من ذلك.

نأمل في اشتراك الكل

المجتمع: ما هو اثر عدم اشتراك الحزب الاسلامي في الانتخابات خاصة وان له وجودا لا بأس به وسط المجاهدين والمهاجرين؟

مجددي: اننا لا نستطيع ان نضغط على احد حتى يشترك في الانتخابات، وقد جلس الاخ سياف والشيخ محمد نبي ومولوي خالص او نائبه ثلاثة ايام مع الاخ حكمتيار في محاولات لاقناعه بان يشترك معنا في الانتخابات لكنه رفض دون تبرير منطقي لرفضه، ونحن لا نستطيع ان نضغط عليه، وانتم تعلمون ان الانتخابات حتى في الدول المستقرة لا يشارك فيها كل من له الحق في الانتخابات على ان نسبة المشاركين لا تزيد احيانا عن ٥٠٪ ممن لهم حق الانتخاب ولذلك فانني اعتقد ان هذا الامر لن يكون له تأثير كبير خاصة وان اعضاء الحزب يقومون باعمالهم الوظيفية في وزارات الحكومة المختلفة، لكننا لا زلنا نأمل في ان يتراجع الاخ حكمتيار عن قراره و يشاركنا في العملية الانتخابية حتى نكون يدا واحدة.

تقييم التغيير في وقته

المجتمع: ما هو موقفكم لو حدثت اي تغيرات داخل كابل اثناء اجراء العملية الانتخابية وهل سيكون لهذه التغيرات تأثير على سير العملية الانتخابية؟

مجددي: سنقيّم اولا هذه التغيرات لو حدثت، ونرى هل من تغيرات داخل النظام الشيوعي ام انها تغيرات لصالح المجاهدين تكفل لهم جني ثمار جهادهم، فاذا كانت تغيرات داخل النظام الشيوعي فلن يكون لها اي تأثير على مجريات امورنا وسوف نواصل جهادنا ونواصل اجراء العملية الانتخابية.

رفضه مشاركة الشيوعيين

المجتمع: لو اعلن وزير الدفاع الافغاني شاه نواز تاني عن قيامه بانقلاب داخل كابل ــ وذلك كما يتوقع بعض المراقبين ــ واعلن في نفس الوقت عن انتهاء الشيوعية في افغانستان

○ اذا تمت الانتخبات بنجاح فلن يستطيع العالم رفض حكومتنا



ودعاكم للدخول في تحالف معه فهل ستقبلون ذلك؟

مجددي: لا يمكن لنا ان نقبل الاشتراك في حكومة يوجد بها عناصر شيوعية، ورغم ان بعض الاخوة اعلنوا قبولهم لهذه الفكرة الا ان قادة المنظمات الست التي تتشكل منها الحكومة المؤقتة والتي ستجري العملية الانتخابية قد رفضت هذه الفكرة رفضا تاما ونهائيا، ونحن نستطيع ان نرصد بسهولة الشخصيات التي يمكن ان تقوم باي انقلاب عسكري داخل افغانستان، فالشيوعيون اصبحوا معروفين لنا تماما ولا يمكن لاحد منهم ان يخدعنا، ولا بد للشعب الافغاني المجاهد ان يختار حكومته وذلك من خلال مجلس الشورى الذي نسعى لتشكيله الان من خلال الانتخابات.

الانتخابات في الداخل

المجتمع: هل ستعقد الانتخابات كلها داخل افغانستان، ام ان بعض اللجان ستكون في المخيمات؟

مجددي: لا اعتقد ان تعقد لجان في المخيمات ولهذا وضعنا شرط اختيار واحد من المهاجرين على الاقل ضمن العشرة ويمكن ان يصل عدد المهاجرين الى اكثر من ذلك وذلك حسب نسبة المهاجرين من كل دائرة انتخابية.

لا يمكن العرقلة

المجتمع: قد تسعى بعض الجهات التي لن تشارك في العملية الانتخابية الى عرقلة الانتخابات في المديريات التي تتواجد فيها فما هو موقفكم لو حدث ذلك؟

مجددي: لا يستطيعون ذلك ما دامت المنظمات الست متفقة، لانه لا توجد مديرية في الداخل تخلو من وجود مكثف وقوى للمنظمات الست مما يعني ان اي محاولة لعرقلة العملية الانتخابية لن يكون لها تأثير، ونحن نأمل ان تتم الانتخابات في جو من الحب والود والتعاون.

تنسيق امريكا وروسيا

المجتمع: ربما يتجه السوفيات بتنسيق مع امريكا لاستبدال نظام نجيب الحالي في كابل، فما هي البدائل المطروحة لديكم لهذا النظام؟

مجددي: ليس لدينا بديل مطروح سوى انتقال السلطة دون قيد او شرط لحكومة المجاهدين ونحن نسعى لتفويض الشورى الذي سيختاره الشعب من خلال هذه الانتخابات حتى يختار هذه الحكومة، وليس من الضروري ان تكون الحكومة التي يختارها الشعب هي نفس الحكومة القائمة بصورتها الحالية، ولكن المهم ان يكون الاشخاص الذين على قمة السلطة هم من خيار الناس ممن يشهد لهم بالتقوى والصلاح.

المجتمع: اعلن احد الدبلوماسيين في السفارة السوفياتية في اسلام اباد يوم ٢١ يناير الجاري بان د. نجيب رئيس نظام كابل على استعداد للتخلي عن السلطة للحكومة برئاسة ظاهر شاه، فما هو موقفكم من هذا الاعلان؟

مجددي: لقد طلب نجيب ـ نفسه ـ قبل ذلك من الملك ظاهر شاه ان يأتي ويتسلم السلطة في افغانستان، لكن ظاهر شاه رفض، وطلب الروس كذلك قبل ذلك من الملك ان يعود لكي يحكم افغانستان لكنه رفض، والان يريد السوفيات انقاذ نظام كابل بأي صورة من الصور على ان يبقى للشيوعيين وجود في الحكم، وانا لا اعتقد ان ظاهر شاه يمكن ان يعود حتى لو عاد فان الجهاد لن يتوقف طالما ان هناك شيوعيين على قمة السلطة.

حكومة ظاهر شاه

المجتمع: لو طرحت حكومة بديلة للحكومة الحالية في كابل وكان على رأسها ظاهر شاه مع بعض الشخصيات الاخرى التي تسمى محايدة فهل تقبلون بهذه الحكومة؟

مجددي: بالنسبة لموضوع الرئاسة فهذا امر من حق الشعب الافغاني ان يقرره، ولا اعتقد ان الشعب الافغاني يمكن ان يقبل باحد يحكمه ممن ساهموا او شاركوا في مأساته، وان الانتخابات التي ستعقدها لاختيار اهل الحل والعقد الذين سيكون لهم حق الاختيار الاول لمن سيحكمهم، ستضع النقاط على الحروف وانا من ناحيتي مستعد للتنازل للشخص الذي يختاره هذا الشعب المجاهد المسلم، ونحن على ثقة في ان هذا الشعب الذي



○ المجاهدون يجب ان يصلوا الى اعلى معدلات القوة

ضحى وبذل لن يقبل بغير حاكم مسلم، ورجل صالح له سبقه في البذل والجهاد.

المجتمع: اعلن المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي في مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد مؤخرا عن وجود علاقات سرية للمجاهدين مع السوفيات وانها سوف تسفر عن نتائج ايجابية قريبا، فما هي ابعاد هذه العلاقات؟ وما هو الهدف من ورائها في الوقت الذي ترتبون فيه اموركم عن طريق الانتخابات؟

مجددي: هذا السؤال يجب ان يوجه للاخ حكمتيار لاننا ليس لدينا اية معلومات عن هذه العلاقات، وقد فوجئت بما اعلنه الاخ حكمتيار، ولا نعلم عنه شيئا.

سعي القوى الدولية

المجتمع: تسعى القوى الدولية الان سعيا حثيثا لتسوية القضية الافغانية باسلوبها الخاص، هذا في الوقت الذي يتحرك فيه المجاهدون ببطء فلماذا هذا الموقف من قبل المجاهدين؟

مجددي: اقولها بصراحة ان هذا الامر يعود الى ضعف موقفنا السياسي بالدرجة الاولى فمعظم الدول الاسلامية لم تعترف بحكومتنا وكنا نتمنى منها موقفا افضل من ذلك، كما ان الاخ حكمتيار قد اعلن خروجه من الحكومة بعد ذلك، وادلى ببعض التصريحات التي ليست في صالح الحكومة، ثم نجد انفسنا بعد ذلك غارقين في مشاكل فرعية وجانبية تسيطر على معظم اهتماماتنا وتفكيرنا واوقاتنا، والعالم كله يتحرك كل حسب خطته حتى يصل في قضيتنا الى النتيجة التي يريدها هو وليست التي نريدها نحن، لكن الحكومة بدأت بفضل الله خلال الشهرين الماضيين بعض الخطوات السريعة لاستدراك النقص في نواح كثيرة، وبدأت معظم الوزارات في ممارسة مهامها بالفعل بل هناك بعض الانجازات الطيبة التي بدأت تظهر على الساحة، ونحن الان اصبحنا نفكر بجد في واقعنا حتى لا يسرق منا جهادنا، واذا وفقنا في اتمام العملية الانتخابية بنجاح وهذا ما نأمله، فاننا واثقون بان العالم كله لن يستطيع ان يرفض حكومتنا، وهذا سيكون له دوره الاساسي في التغلب على معظم المشاكل التي ربما تواجهنا الان ولا نستطيع ايجاد حلول لها.

زيارة سياف

المجتمع: هل للزيارة التي يقوم بها البروفيسور سياف مع بعض القادة الاخرين للسعودية الان علاقة بالتسوية السياسية المزمعة للقضية الافغانية؟

مجددي: في الحقيقة ان الاخ سياف لم يذهب الى السعودية منذ ثلاث سنوات وكان يرتب منذ فترة لاداء العمرة لكنه مرض في الايام الاخيرة وكانت تأتيه بعض الآلام لذلك فقد طلب ان يسافر حتى يجري بعض الفحوصات الطبية مع قيامه باداء العمرة، وقد طلب مني الاخ رباني ومولوي خالص ومولوي محمد نبي ان يسافروا معه فقلت لهم: ان هذه فرصة طيبة تسعون من خلالها الى عرض قضيتنا ومناقشتها مع المسؤولين هناك، خاصة وان المسؤولين في السعودية قد وقفوا الى جوار جهادنا منذ بدايته وكانوا اول من اعترف بحكومتنا.

الاستفادة من التطورات

المجتمع: ما هو مدى استفادة المجاهدين من التطورات التي تحدث في القوقاز في الاتحاد السوفياتي والتي تحدث كذلك في اوروبا الشرقية حيث يلاحظ بان المجاهدين اقل الناس استفادة من هذه الاحداث رغم ان جهادهم هو السبب الرئيسي وراءها؟

مجددي: لقد استفدنا اكبر الاستفادة من وراء جهادنا ومن وراء هذه الاحداث ونسأل الله ان يعطي المجاهدين والمهاجرين الاجر الجزيل، فهذا الجهاد لم يقم لتحصيل نتائج مادية ملموسة، ولكنه قام لاعلاء كلمة الله والتمكين لدينه، وما هذه التضحيات والدماء التي بذلت من المجاهدين في سبيل الله الا وقودا لتحرير العالم كله من نير الشيوعية فقيام الناس ضد الاستبداد الشيوعي في اوروبا الشرقية بل وفي داخل روسيا نفسها لهو دليل قوي لنا بان جهادنا سوف يحرر العالم باسره، وهذه الانتفاضة القوية التي يقوم بها المسلمون في الاتحاد السوفياتي لن تكون في تصوري الا بداية لتحرير الجمهوريات الاسلامية من هذا الاحتلال، كما ان الاوروبيين قد قاموا هم الاخرون حتى ينفضوا غبار الذل عنهم ويتحرروا من ذل الشيوعية وانا اعتقد ان هذه الاحداث سوف تجبر السوفيات على تغيير موقفهم تجاه النظام العميل في كابول، لانهم الى متى سيظلون يدعون هذه الحكومة المتداعية وهذا النظام المتهالك، فهذه سياسة لا بد ان تتغير او تغير.

واجب المجاهدين

المجتمع: بصراحة ووضوح ما هو في تصورك السبيل للخروج من المأزق الذي يعيشه الجهاد الافغاني؟

مجددي: اولا: يجب على جميع المجاهدين والمهاجرين ان يصفوا قلوبهم من كل الاهواء والنزعات والمطامع، وان يصبح كل افغاني مجاهد ومهاجر انسانا صافيا موجها نيته باخلاص الى الله سبحانه وتعالى، يلتمس عفوه ورضاه، ولا يبغي من وراء جهاده الا رضى الله سبحانه وتعالى وهذا هو اهم امر يجب ان يتوفر للخروج من المأزق الذي نعيشه.

ثانيا: لا بد ان نعيد ترتيب صفوفنا داخل الجبهات، حتى نصل الى اعلى معدل من معدلات القوة يمكننا من ان نحمل حملة واحدة على قلب رجل واحد ضد عدونا لكي نضطره لان يستسلم وبذلك نملك ناصية الامور بايدينا ولا ننتظر غيرنا حتى يقوم بتسليمها الينا.

ثالثا: على الصعيد السياسي يجب ان ندعم موقفنا السياسي، ونسعى لاقناع الدول التي تقف الى جوار هذا النظام خاصة السوفيات بان يوقفوا دعمهم عنه، وبذلك نحاصر هذا النظام سياسيا ونجبره على الاستسلام او السقوط ونحن نعلن العفو العام لكل من يعلن توبته من هؤلاء الذين حاربونا.

وفي نفس الوقت نسعى من خلال هذه الانتخابات الى ايجاد سلطة شرعية يختارها الشعب لتكون بديلا جاهزا لتسيير امور الدولة حال سقوط النظام.

هذه النقاط في تصوري هي السبيل الامثل للخروج من المأزق الذي يعيشه الجهاد الافغاني.

مستقبل القضية

المجتمع: في الختام: يبدو مستقبل القضية الافغانية مستقبلا غامضا ومجهولا لدى بعض المراقبين، فما هو في تصوركم مستقبل القضية الافغانية من خلال رؤية واقعية من داخل حركة الجهاد الافغاني؟

مجددي: لقد بدأنا جهادنا بالتوكل على الله وحده، لذلك فنحن متفائلون جدا لنتائج هذا الجهاد وواثقون من ان الله سبحانه وتعالى لن يضيع الدماء التي بذلت في سبيله في افغانستان واني واثق من ان الله سبحانه وتعالى سوف يمكن للحكومة المسلمة التي تقيم شرع الله في هذه البلاد.

لقد دعونا الجهاد منذ بدايته على كفالة الله له، ونصره وتوفيقه للمجاهدين وقد مضى عهد النبوة، ولم يعد هناك من المبشرات سوى الرؤيا الصادقة لمن يتوسم فيهم التقوى والصلاح والعلم والاخلاص، وكثير من هؤلاء رأوا ثمار هذا البذل وهذه التضحيات وبشرونا بها ونسأل الله ان يجعلها صادقة، وان يمكن لدينه في ربوع بلادنا، وان يجعلنا ممن يقيمون دولته، ويطبقون شريعته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا.

لماذا يعادي الاسلاميون الولايات المتحدة؟

بعض المستشارين الامريكان لا يتقنون التمييز بين الجماعات الاسلامية من حيث المبادىء ومن حيث الايديولوجية او المسلك السياسي... لذلك يقع منهم خلط كثير... وقد وضح الدكتور احمد ابراهيم خضر هذه الحقيقة في مقاله المنشور في العدد الماضي مبينا خطأ تصور ارتباط كل الحركات الاسلامية بطهران، وفي هذا العدد يتابع حديثه عن التصورات الامريكية، مع طرح سببية عداء الاسلاميين للولايات المتحدة بحسب الوثائق الامريكية.

هل ايران حارسة الاسلام؟

(وعلاوة على ذلك فان ايران هي حارسة الاسلام ولهذا فان عليها واجبا مقدسا في نشره).

• كيف تنشر ايران الاسلام؟

(اما اذا كان ذلك عن طريق تنظيم الاشراف على الاعمال السياسية المتطرفة فانه ليس بالشيء الواضح، فقد ادان الخميني العديد من التصرفات الارهابية المختلفة بما فيها تلغيم البحر الاحمر واختطاف الطائرة الا ان هناك تجاهلا دائما للتدريب المسلح لغير الايرانيين الذي يحثهم على القيام بثورة اسلامية.

○ لماذا يعادي الاسلاميون الولايات المتحدة؟ وخطر ذلك على المصالح الامريكية؟

١ ـ التأييد الامريكي لاسرائيل:

(يقرر المراقبون المحنكون ان الاتجاه المعادي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط يفرض تهديدا بعيد المدى على المصالح الامريكية في المنطقة. ان معاداة الولايات المتحدة تأتي من تأييدها الذي لا يتردد لاسرائيل).

٢ ـ المواطنون الامريكيون في بلادنا هم عيون امريكية علينا.

(بالاضافة الى انه لا ينظر الى الافراد الامريكيين كمواطنين غير مرتبطين بسياسة حكوماتهم).

٣ ـ مسؤولية الولايات المتحدة عن الفساد السياسي في العالم الاسلامي.

(ويعتقد ان الولايات المتحدة مسؤولة عن الكثير من مظاهر الفساد السياسي الذي ابتلي به العالم الاسلامي).

٤ ـ الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية والشك في دور الولايات المتحدة في غزو اسرائيل للبنان وتأييدها للانظمة المعادية للاسلام.

(ان جود الولايات المتحدة بالنسبة للقضية الفلسطينية واشتراكها المشكوك فيه في عملية غزو اسرائيل للبنان وتأييدها للانظمة المعادية للاسلام كل هذا يجعلها موضع اتهام).

٥ ـ تهديد القيم والثقافة الغربية للثقافة الاسلامية.

(كما ينظر الى القيم والثقافة الغربية التي غرستها الولايات المتحدة على انها مهددة للثقافة الاسلامية وخاصة من تلك القطاعات في المجتمع التي حققت

الولايات المتحدة مسؤولة عن كثير من مظاهر الفساد السياسي الذي ابتلي به العالم الاسلامي





○ بيروت تحترق اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان

منافع من الارتباط بالغرب).

● **الاسلام عند نورتون ليس كهذا المارد الضخم الذي يجول عبر الشرق الاوسط.**

(هناك خاصة ضخمة تجمع بين الاحداث (الارهابية)، الاخيرة انها ــ الاسلام ــ لكنه من الواضح اننا لا نتعامل مع مارد ضخم يجول في منطقة الشرق الاوسط. ان النشطين هم خليط من الحركات والتنظيمات التي يمكن فهمها في سياق سياسي محدود.

غزو لبنان

● **الغزو الاسرائيلي للبنان وعلاقته بالفلسطينين والشيعة والنصارى.**

(ان التطرف يغذي التطرف وحينما يتخم نفسه فان النتائج ستكون عدم الاستقرار على المدى القصير. وتوضح حالة الشيعة في لبنان هذه النقطة. دخل الشيعة في عام ١٩٨٢ اي قبل الغزو الاسرائيلي في صراع مع الفدائيين في بيروت وجنوب لبنان. رحب الشيعة بالغزو الاسرائيلي في الجنوب على الاقل مع شكرهم له لطرده مقاتلي المنظمة في المنطقة. ولكن اذا كان الاسرائيليون قد نجحوا عقب الغزو الاسرائيلي في عقد صفقة هادئة مع حركة أمل المعتدلة ثم انسحبوا سريعا فان مظهر الاستقرار في جنوب لبنان والسلام على امتداد حدود اسرائيل الشمالية سيكون اكثر لمعانا. وبدلا من ذلك حاولت اسرائيل ان تنيب عنها قوات من



○ الاسلام في نظر نورتون ليس ذلك المارد الضخم

الشيعة رحبوا بالغزو الاسرائيلي في الجنوب لطرده مقاتلي المنظمة

المسيحيين ويعني هذا ان السياسة الاسرائيلية قد اوجدت بيئة سياسية توزعت فيها السلطة مما ترتب عليه انتشار مقاومة الغزو الاسرائيلي كالسرطان واصبح التطرف مشروعا وخفقت اصوات القانون والنظام وسيجعل تراجع القوات الاسرائيلية عن المنطقة الشيعية واللبنانيين الجنوبيين يواجهون مستقبلا غير محقق).

● **اجراءات الولايات المتحدة لمواجهة التطرف.**

(ان الولايات المتحدة في حاجة الى ان تتخذ اجراءات مناسبة لمواجهة التطرف الموجه نحو الافراد والمواقع الامريكية كما انها في حاجة ايضا الى موازنة مصالحها بحقائق الشرق الاوسط. ان التسهيلات والمواقع التي تستفيد منها تكتيكيا تجعلها تتجاهل كراهية سكان المنطقة للتدخل الخارجي.

ان الولايات المتحدة جزء من سياسة الشرق الاوسط بسبب تأييدها الفعال لاسرائيل، ولهذا يجب عليها ان تتخذ خطوات حاسمة تساعد في وضع حلول للصراع العربي الاسرائيلي. ان خطر المناخ الحالي الذي يتعرض فيه الامريكيون للتطرف يجعلنا مشغولين بهذا الارهاب ويعمي ابصارنا عن المصالح الاقليمية الاهم في المنطقة.

ما وراء التنصير

بقلم: بدر المنصور

يجب الا تمر علينا اخبار ومآسي المتنصرين من المسلمين دون تدبر وتحليل، وارتداد بعض المسلمين حقيقة مثبتة وان كانت نادرة الحدوث. ان جمع هذه القصص وتحليلها يكشف لنا عن مواطن الضعف في الجدار الاسلامي ليس في العقيدة وسموها بل في المجتمعات المسلمة التي تتعرض لتقلبات الزمان، كما يظهر لنا الاساليب الملتوية التي يسلكها المتنصرون لذلك ليضعوا لهم موطن قدم ويكون المتنصرون رأس حربة في خاصرة المجتمعات المسلمة.

كم من مجتمع مسلم ودولة مسلمة الى عهد قريب اصبحا بعد عقود من التنصير المخطط مجتمعا ودولة متعددة الاديان حتى بلغ الخطر جزيرة العرب!

دعنا لا نطيل في التقديم.. ونتعرف على نماذج من المتنصرين من فترات زمنية متباعدة نوعا ما.

النموذج الاول من ايران والمتنصر هو حسن دهقاني أسقف ايران الذي يقول عن نفسه في مؤتمر في جامعة اكسفورد في عام ١٩٨٦ انه تنصر على يد د. كينيث كراج (منظم المؤتمر) وكان عمره وقتها خمسة عشر عاما وقد رد احد المسلمين ممن حضروا المؤتمر انه لم يتحول من الاسلام الى المسيحية انما تحول الى المسيحية من لا شيء. ذلك ان صغر سنه لا تؤهله للتمييز والمفاضلة بين الاديان.

النموذج الثاني من الكويت والمتنصر هو عيسى الداوي.. يقول د. التميمي في كتابه (التبشير في منطقة الخليج العربي) ان هذا الشخص قدم من الاحساء حيث اصيب بمرض خطير جعل عائلته تتخلى عنه وتهمله فالتجأ الى مستشفى الارسالية الامريكية حيث وجد رعاية جيدة وشفي من مرضه وبعدها اعتنق النصرانية عام ١٩٢٥.

النموذج الثالث من البحرين والمتنصرة هنا سيدة وام لثلاثة اولاد هي خيرية حيدر.. يقول د. التميمي في نفس المرجع نقلا عنها انها قدمت مع زوجها واولادها من فارس بحثا عن لقمة العيش التي لا تتوفر بسهولة وكان زوجها يسافر في الغوص لاشهر تذوق خلالها آلام الجوع هي واولادها وقد اصيب اطفالها الثلاثة بالجدري ولم تلق اي رعاية من المجتمع والتجأت الى مستشفى الارسالية الامريكية لعلاج اطفالها وكانوا يقدمون لها معونة ومساعدة انسانية وفي نفس الوقت كان المتنصرون يحدثونها عن النصرانية وبعد وفاة زوجها ذهبت الى المستشفى وطلبت ان تتحول الى النصرانية فرحب بها المتنصرون وتم تعيينها رئيسة لدار الايتام وتنصر اطفالها تبعا لها حيث عين احدهم مديرا للمستشفى فيما بعد.

تقول خيرية (اريد ان اعترف بان ظروفي الاجتماعية وبخاصة ضرورات العيش هي السبب الاساسي لتحولي عن الاسلام واعتناقي النصرانية).

والامثلة كثيرة منها القسيس (السابق) محمد علي جالو في ليبيريا بافريقيا وغيره كثير.

المتمعن في اسباب تنصر هؤلاء يجد ان الدوافع لا تخرج عن ثلاثة: الفقر والمرض والجهل.

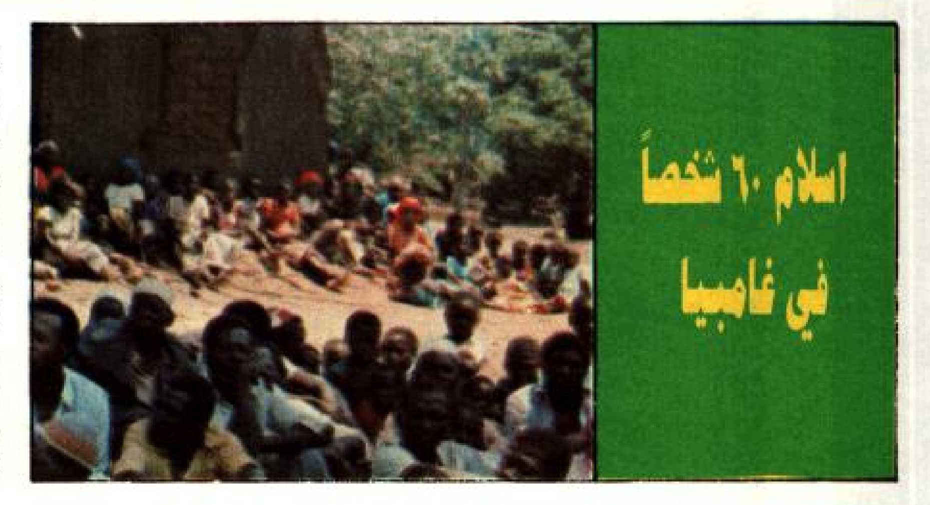
الجهل كان هو السبب كما هو الحال بالنسبة للمتنصر دهقاني اسقف ايران والقسيس محمد علي جالو فقد كانا صغيرين والفقر والمرض كانا وراء تنصر خيرية حيدر وعيسى الداوي.

ولم اسمع او اقرأ عن متنصر كان حال تنصره في وضع طبيعي وليس واقعا تحت ضغط الحاجة والمرض او فريسة الجهل.

الخطر الكبير في هذه القضية ليس في تنصر افراد معدودين ولا في استغلالهم كواجهات بحكم مواطنتهم لتنظيم نشاط تنصيري واسع انما يكمن الخطر في استغلالهم كامثلة حية للتنصير وتسمية دهقاني اسقفا لايران وتعيين محمد علي جالو قسيسا ومسؤولا عن اكبر مركز تنصيري بروتستانتي في ليبيريا ادلة واضحة في هذا الاتجاه.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

اسلام ٦٠ شخصاً في غامبيا



قرية برفوت (غانا تاون) هي احدى قرى غامبيا الواقعة على ساحل المحيط الاطلسي وهذه القرية جميع سكانها من الغامبيين الذين يعملون بصيد الاسماك وجميعهم يعتنقون المسيحية و يوجد بالقرب من القرية كنيسة ومدرسة انجليزية.

الا ان منظمة الدعوة الاسلامية استطاعت من خلال نشاطاتها المكثفة التي يقوم بها مكتبها في غامبيا ان تحدث اثرا ملموسا في غامبيا عموما نتيجة المشروعات التي تم تشييدها ومن خلال النشاط الدعوي الذي يقوم به افراد المنظمة مما ادى الى اسلام (٦٠) شخصا في هذا الشهر.

وقد قامت المنظمة باعداد برنامج دعوي اسبوعي لم تشرف عليه البعثة. والبقية تأتي ان شاء الله.

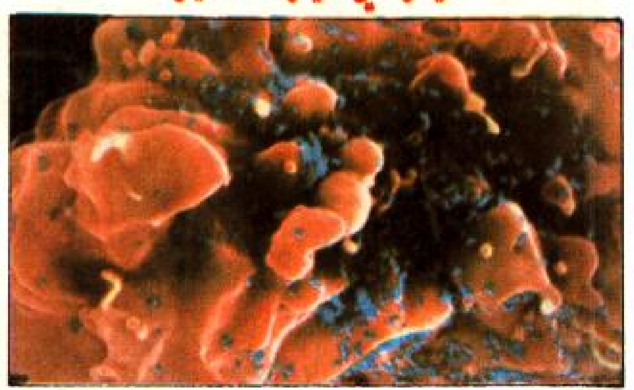
المطلوب حظر دولي على كتاب يوسف الصديق

وصلنا بيان من المجلس الاسلامي الاعلى للجمهورية التونسية الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/١٦ والطالب بحظر دولي لكتاب يوسف الصديق لما فيه من مساس لمبادىء الدين الاسلامي الحنيف وهذا نص البيان:

«ان تجسيم معاني القرآن الكريم ضلالة وبدعة لما يؤدي اليه تحريف كلام الله عن مواضعه وتشويه حقائقه التي لا تخلو من غيبيات يعجز الخلق عن تصورها فضلا عن تصويرها اذ المفارقات البعيدة بين المطلق والمحدود في الفوارق بين الخالق والمخلوق «كما قال المجلس» ان هذا العمل ينكره ديننا الحنيف ويحظر نشره وترويجه داخل العالم الاسلامي وخارجه لان تشخيص الانبياء بالصور في القبس المقروء او المرئي لا يحل باجماع علماء الاسلام.

ويدعو المجلس دور الطباعة والنشر والتوزيع بالعمل الجدي للحيلولة دون تكرار مثل هذا العمل حفاظا على حرمة مقدسات الاسلام».

الايدز في ديار المسلمين



سبق وان اعلن عن وجود عدد من الاصابات بوباء الايدز في كل من الكويت والامارات ومصر، ونقلت صحيفة «المسلمون» في عددها «٢٥١» خبرا عن ارتفاع الاصابات بالايدز في الجزائر، وقد اشار المصدر الذي نقلت عنه المسلمون وهو وكالة الانباء الجزائرية ان عدد حاملي هذا الفيروس ارتفع حتى الثامن من شهر نوفمبر الى «١٥٠» شخصا، وقالت الوكالة ان عدة اجراءات وقائية اتخذت في اطار برامج اللجنة الجزائرية لمكافحة «الايدز» ومنها اجراء عملية كشف عن الدم والمواد المستخرجة منه في كل مراكز نقل الدم بالبلاد!

الشيء الذي لم تشر اليه الوكالة ان وجود اماكن البغاء هي مرتع مناسب للفيروس، وان تطهير المجتمع من الفاحشة وتحصين الشباب بالاخلاق الفاضلة من افضل الوسائل للقضاء على هذا الوباء.

وقديما سمى اجدادنا الامراض الجنسية (الافرنجي) نسبة الى مصدرها، واشارة الى انها قادمة لا تعرفها ديار المسلمين.



وجهك يا غرب مات

ولى عصر الانبهار ومضى عهد الافتتان وجاء عصر الانهيار وتعيش ايام انهزام المبهورين والمفتونين.

لقد انهزم المبهورون بعد ان شاخوا وداخوا وافنوا عمرهم في اقناع الامة بفوائد الانبهار وجدوى الانقياد للمستعمر الصليبي القادم من الغرب.

ذبلت اوراق التخريب وتعفنت ثمرات التخريب والشجرة الخبيثة اجتثت الان من فوق الارض حيث ثبت ان مثل هذه الشجرة ما لها من قرار في بلاد الاسلام.

بعض الجيوب البائسة الكالحة تحاول هنا وهناك تعويض مسيرة الصحوة فتارة هم خدم للشرق الشيوعي يبشرون بدين ماركس الملعون الذي يعد الناس بجنة الشيوعية في الارض وبعد انهيار الفكرة والحائط بدأوا يعرضون خدماتهم لامريكا واليهود فهم عاشوا عبيدا ارقاء لا يطيقون حياة الحرية والعزة والكرامة.

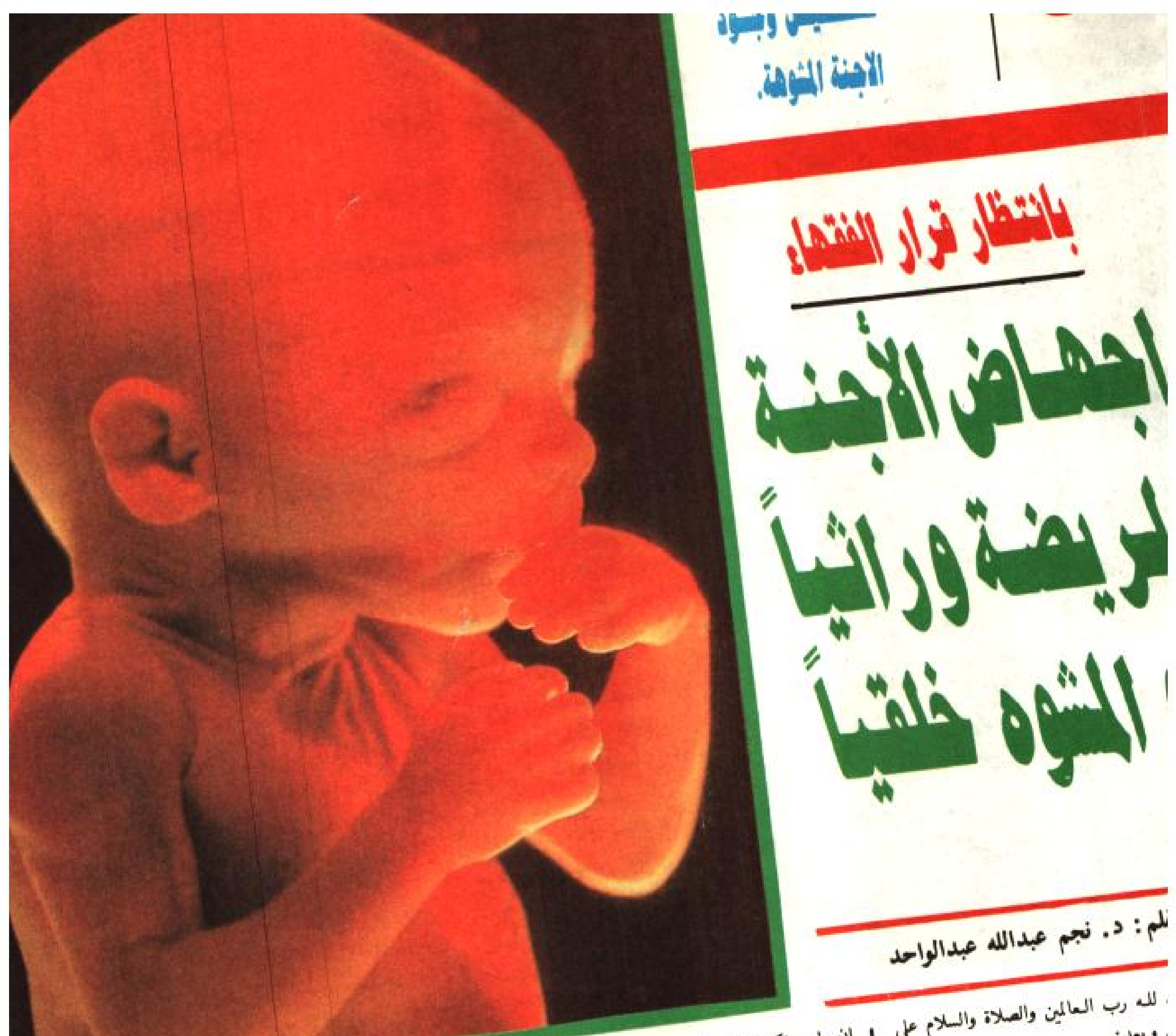
لقد اتى على أمتنا حين من الدهر اصبح المنبهرون عبيد مناهج الغرب وصاروا فينا سادة، ركبهم الغرب فكانوا اذلاء لا ينظرون الى الكون والحياة والانسان الا من خلاله، اتبعوهم حذوك النعل بالنعل

ولان المقلد عاجز بطبعه عن الابداع وقاصر بحكم عقدة النقص التي يشعر بها عن الاجادة فانهم عطلوا الطاقات وشلوا الارادات وفشلوا في ترقية الحياة والقيام بواجبات الخلافة والعمارة رغم ان بيدهم الامر والنهي والسلطان والقوة.

لقد نجح المستعمر الصليبي بمناهجه المستوحاة من بروتوكولات حكماء صهيون في افساد ابناء الامة وتعطيل القوة الموجهة للاسلام عقيدة وشريعة ونظاما وخلقا وسلوكا مما اثار الريب والشكوك في قلوب اهله وامات حقيقة الدين في النفوس وحاول الاجهاز على الجذور والاصول بتحويل الدين الى حركة ثقافية نظرية باهتة لا تقوى على الصمود في وجه الغزو.

ولكن الله الحافظ لهذا الدين من الدثور والتخريف على كثرة ما اراد اعداؤه ان يحرفوه وعلى شدة ما كادوا له، قد قيض الله عصبة مؤمنة تربت على مناهج الغرب ذاتها، تعرف هذا الدين وتقدره حق قدره تناضل عنه وتجاهد لرد الامة الى الاصول ردا جميلا رافضين في اباء وشمم الخنوع والخضوع لسلطان الغرب والانقياد لمفاهيمه التكنولوجية، وهاهم ينتصرون في كل مكان وفي كل معركة من معارك السلم والحرب حتى يئس الذين كفروا من هذا الدين «اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون» ذهب الخبث وسقط الركام وتبدد الزبد وبقي ما ينفع الناس.

● **محمد اليقظان**



...تقليص وجود الاجنة المشوهة.

بانتظار قرار الفقهاء

اجهاض الأجنة ...المريضة وراثياً ...المشوه خلقياً

...لم: د. نجم عبدالله عبدالواحد

...لله رب العالمين والصلاة والسلام على ... وبعد:

...ضوع المطروح امام فضيلة الفقهاء ما هو ...لطبي لامراض عديدة تصيب الجنين او ... او كلاهما والتي تؤدي الى ظهور ...ية لهذا الجنين تجعل استحالة استمرار ... سواء بوفاته عقب ولادته بزمن قصير ... يجعل نوعية الحياة لهذا الانسان ...شمعه صعبة للغاية.. لذلك نجد ان ...ض المعمول بها فعليا في بلاد الغرب ... طبي يشترك فيه الطبيب مع اسرة ...اب الضرورات تبيح المحظورات.. ...في مقال سابق في عدد رقم ٩٣٥ ... ١٩٨٩ وشرحنا هذه الحالات من ...هنا نكمل الموضوع لوضع الافكار ... هذا الموضوع على فضيلة السادة

ان طرح فكرة الاجهاض عند تحقق وجود تشوهات الجنين غير القابلة للعلاج ليختلف في تصوره الواقعي عن اباحة موضوع الاجهاض المعمول بها في الغرب والتي تناولتها ندوة الانجاب في ضوء الاسلام والتي نظمتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت في شهر شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق لشهر مايو ١٩٨٣ وكانت توصيتها في هذا الصدد كالاتي:

> الاسلام وضع ضوابط لزواج الاقارب حتى لا تنتقل الصفحات الوراثية الخطيرة.

«استعرضت الندوة آراء الفقهاء السابقين وما دلت عليه من فكر ثاقب ونظر سديد وانهم اجمعوا على تحريم الاجهاض بعد نفخ الروح اي بعد اربعة اشهر وان آراءهم في الاجهاض قبل نفخ الروح اختلفت فمنهم من حرم باطلاق او كراهة ومنهم من حرمه بعد اربعين يوما واجازه قبل الاربعين على خلاف في وجوب العذر.

وقد استأنست الندوة بمعطيات الحقائق العلمية الطبية المعاصرة والتي بينتها الابحاث والتقنية الطبية الحديثة.. فخلصت الى ان الجنين حي من بداية الحمل وان حياته محترمة في كافة ادوارها خاصة بعد نفخ الروح وانه لا يجوز العدوان عليها بالاسقاط الا للضرورة الطبية القصوى وخالف بعض المشاركين فرأى جوازه قبل تمام الاربعين يوما وخاصة عند وجود الاعذار».

ونجد ان دواعي اباحة الاجهاض عند تحقق وجود تشوهات الجنين غير القابلة للعلاج يعود الى سببين:



فكرة الاجهاض عند تحقق وجود تشوهات الجنين غير القابلة للعلاج تختلف عن اباحة موضوع الاجهاض المعمول بها في الغرب.

اولهما: ان نوعية الحياة السيئة التي سوف يحياها هذا الانسان بعد ولادته واثر هذه الحياة السيئة على أم هذا الانسان المشوه وبالتالي اثر هذه الحياة على الاسرة والمجتمع. فالعيش مع انسان معوق له آثار سلبية عديدة ومصدر عذاب لنفس الشخص واسرته ومجتمعه. ونجد ان الادلة على هذا الواقع المؤلم واضحة من الابحاث المقدمة ومن الحالات الطبية والمشاهدات الفردية ونستطيع ان نضرب مثالين على ذلك:

المثال الاول: اسرة لديها ثلاثة اطفال معاقين بسبب الامراض الوراثية نظرا لزواج القرابة فيصبح الامر بولادة طفل رابع عبارة عن كابوس لا يستطيعون قبوله الا اذا – توفرت فرصة اجراء الاجهاض عند تحقق تشخيص جنين مشوه فسوف تصبح لهم رحمة وامل في الحصول على طفل سليم في حل آخر دون المعاناة من طفل آخر مشوه.

المثال الثاني: امرأة جلست تنتظر ان يهبها الله مولودا مدة عشرين سنة فلما حملت كان عمرها آنذاك قد تخطى الاربعين سنة فيأتي كابوس اخر باحتمال ان يكون هذا المولود المنتظر مشوها بسبب كبر سنها واحتمال خلل الكروموسومات، لذلك فان كان بالامكان اجراء الاجهاض عند تحقق تشوه هذا الجنين سوف يعطيها الامل بان يرزقها الله بمولود تفرح به وليس بمعاق تحزن لوجوده.

ثانيهما: ان الاجهاض للاجنة المشوهة تشويها غير قابل للعلاج وخاصة الامراض الوراثية وخلل الكروموسومات يعتبر نوعا من انواع العلاج حتى لا تكون هذه الاجنة المشوهة نواة لاجيال مريضة.

لذلك نجد البلدان الاوروبية والصين ان نسبة التشوهات من ٢٣ حالة الى ٢٠ حالة لكل الف حالة بينما نجد بلدامثل: اليونان قد هبطت نسبة حدوث مرض الثلاسيميا الى دون النصف وذلك باصدار قانون يوجب الفحص قبل الزواج لهذا المرض واعطاء الفرصة القانونية للاجهاض اذا تأكد اصابة الجنين بهذا المرض عند الزوجين المصابين بهذا المرض وبذلك سمح لوجود ابناء اصحاء لا آباء مصابين، ولهذا فان نسبة حدوث هذا المرض في المجتمع قليلة.

وبذلك يكون الطب قد اوجد حلا لهذه المشكلة تماما كالتطعيم ضد مرض الحصبة الالمانية فبذلك منع ظهور مشكلة التشوهات الخلقية عند الاصابة بالحصبة الالمانية. وكذلك الطب اوجد حلا لمشكلة تكسر الدم في حالة عامل روسي باعطاء الام ابرة مضادة لمنع التكسر، وبذلك يسلم الجنين من خطورة هذه المشكلة.. نجد ان الاسلام قد وضع ضوابط لزواج الاقارب فحرم زواج الاب من ابنته او الولد من امه حتى لا تنتقل الصفات الوراثية الخطيرة علاوة على ترغيب الرسول صلى الله عليه وسلم في زواج الاباعد كذلك من اجل عدم ظهور الصفات الوراثية غير الحميدة، لذلك نجد ان فكرة اجهاض الاجنة غير السليمة والمشوهة هو علاج ناجع لهذه الحالات.

ولو نظرنا الى الواقع فنجد ان فطرة الله سبحانه قد جعلت نصف حالات الاجهاض لا تستمر بالحمل وتجهض تلقائيا وذلك حسب الاحصائيات الطبية الحديثة وبأن اغلب حالات الاجهاض تكون بسبب خلل الكروموسومات وكذلك نجد ان ثلاثة اضعاف الاجهاض التلقائي عند النساء فوق سن الاربعين بالمقارنة بالنساء الصغيرات بالسن وكذلك لزيادة نسبة خلل الكروموسومات عند هؤلاء النساء الكبيرات بالسن.

لذلك المطلوب من فضيلة السادة الفقهاء دراسة هذا الامر ومعرفة حلاله وحرامه من اجل منفعة المسلمين.

مصادر الاجنة المشوهة

نجدها على ثلاثة مصادر رئيسية:

١ – خلل الكروموسومات وغالبا ما يكون بسبب تقدم عمر المرأة وحملها بعد سن ٣٥ سنة وهنا يتم تشخيص الحالات بواسطة اخذ عينة من السائل الرحمي المشيمي والتشخيص لهذه الحالات دقيق ويقيني ويمكن ان يتم التشخيص قبل نفخ الروح. ونسب حدوثها ٦،٥ حالة لكل الف حالة حسب احصائيات منظمة الصحة العالمية.

٢ – الامراض الوراثية: ان زواج الاقارب هو الرافد المهم لظهور هذه الامراض ويتم تشخيص الاجنة المشوهة بواسطة اخذ عينة من السائل الرحمي المشيمي ويكون التشخيص دقيقا ويقينا في حالات مثل امراض الدم كفقر الدم المنجلي والثلاسيميا الشديدة وفي حالات اخرى مثل مرض تيساج بينما عند التشخيص يحتمل الصواب او الخطأ باعتماد المبدأ الظني عن طريق تشخيص جنس الجنين فان كان الجنين ذكرا فيحتمل ان يكون مصابا بمرض الهيموفيليا او مرض الدوشيني مكلر دوسترق حيث ان هذه الامراض لا تظهر على الاناث ولكن تظهر على الذكور ونظرا لعدم وجود فحوصات تتأكد من اصابة الجنين مثل هذه الامراض لذلك فالتشخيص ظني. نجد في جميع الحالات السابقة ان التشخيص يتم قبل نفخ الروح ونسبة حدوثها حوالي ٥،٥ لكل الف حالة حسب احصائيات منظمة الصحة العالمية.

٣ – التشوهات الخلقية:

نجد اسبابها عديدة واهمها تعرض الام الحامل للالتهابات كالايدز او مرض الحصبة الالمانية او تعرض الام الحامل للاشعة او لحوادث الطرق ونجد تشخيصها في المراكز المتقدمة بدرجة دقيقة ويقينية

الجنين حي من بداية الحمل وحياته محترمة في كافة أدوارها خاصة بعد نفخ الروح.

ولكن غالبا ما يتم التشخيص لمثل هذه الحالات بعد نفخ الروح (بعد الاسبوع السابع عشر) ونسبة حدوثها ١١ حالة لكل الف حالة حسب احصائيات منظمة الصحة العالمية.

نلاحظ ان تشخيص وجود الاجنة المشوهة في المصادر الثلاثة السابقة يعتمد بالدرجة الاولى على توفر الكفاءات العلمية والتجهيزات الطبية المناسبة. لذلك نجد ان التشخيص اليقيني اكثر ما نجده في المراكز المتقدمة بينما نجد كثيرا من الاخطاء تحصل اما في المراكز غير المتقدمة او عند الاطباء قليلي الخبرة او عند عدم توفر الفحوصات اللازمة والدقيقة على غرار المراكز المتقدمة.

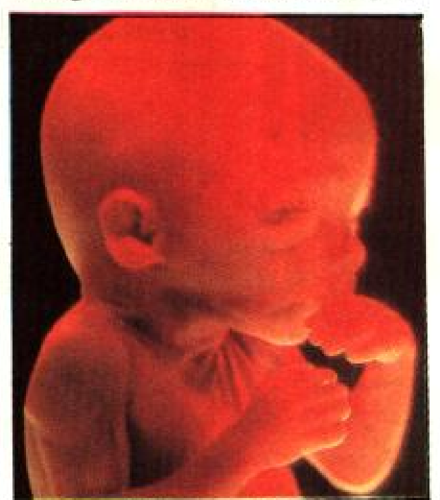
الاحكام الشرعية:

من اجل تسهيل اصدار الاحكام الشرعية في هذا الموضوع المهم يمكن النظر في ثلاث نقاط اساسية والاحتمالات المختلفة الصادرة عنها:

١ ـ توقيت التشخيص: ونجد هنا ان يتم التشخيص قبل نفخ الروح وذلك في أي وقت قبل الاسبوع السادس عشر وذلك ممكن لحالات خلل الكروموسومات وللامراض الوراثية. بينما نجد توقيت التشخيص بعد نفخ الروح وذلك في اي وقت بعد الاسبوع السابع عشر وغالبا ما نشاهده في حالات تشوه الاجنة الخلقي.

٢ ـ دقة التشخيص ونجد هنا ان يتم التشخيص لمعرفة الجنين السليم من المريض بدقة مع اليقين كما هو الحال بالامراض الوراثية وخلل الكروموسومات و بالمقابل هناك حالات التشخيص تكون عشوائية وظنية بواسطة معرفة جنس الجنين وهذا طبعا لا يكفي للكشف عن الجنين السليم من المريض.

٣ ـ نوعية الحياة: ونجد هنا ان تشوهات الجنين على درجات مختلفة اما ان تكون شديدة لدرجة وفاته اثناء الحمل او بعد الولادة مباشرة مثل عديم الرأس وهنا تعتبر نوعية الحياة معقولة على اعتبار



تشخيص وجود الاجنة المشوهة يعتمد على توفر الكفاءات العلمية
يعتمد على توفر الكفاءات العلمية
والتجهيزات الطبية المناسبة.

ان المعاناة في مثل هذه الحالات قليلة. كذلك نجد حالات مثل مرض الدم المنجلي اخف معاناة قياسا لحالات الثلاسيميا الشديدة فلذلك نوعية الحياة لمرض الدم المنجلي تعتبر معقولة بينما مرض الثلاسيميا تعتبر سيئة. كذلك خلل الكروموسومات تعتبر سيئة.

لذلك باستعراض النقاط الاساسية الثلاثة السابقة نصل الى احتمالات ثمانية من اجل تسهيل مهمة اصدار احكام شرعية.

١ ـ التشخيص قبل نفخ الروح والتشخيص يقيني ونوعية الحياة سيئة.

٢ ـ التشخيص قبل نفخ الروح والتشخيص ظني ونوعية الحياة سيئة.

٣ ـ التشخيص قبل نفخ الروح والتشخيص يقيني ونوعية الحياة معقولة.

٤ ـ التشخيص قبل نفخ الروح والتشخيص ظني ونوعية الحياة معقولة.

٥ ـ التشخيص بعد نفخ الروح والتشخيص يقيني ونوعية الحياة سيئة.

٦ ـ التشخيص بعد نفخ الروح والتشخيص ظني ونوعية الحياة سيئة.

٧ ـ التشخيص بعد نفخ الروح والتشخيص يقيني ونوعية الحياة معقولة.

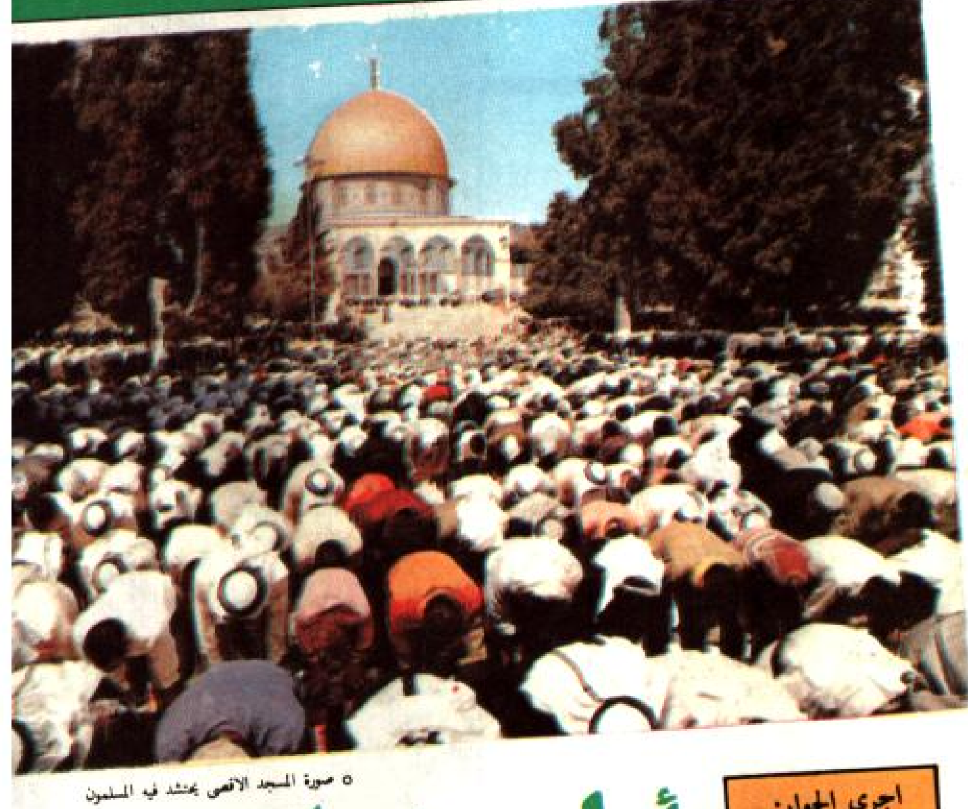
٨ ـ التشخيص بعد نفخ الروح والتشخيص ظني ونوعية الحياة معقولة.

نجد ان القرار بالسماح باجراء الاجهاض لا يتعدى الاحتمالات الثمانية السابقة فاذا تم اجازة اي احتمال منها او كلها فيترك قرار الاجهاض الى طبيبين مسلمين ذي ثقة ومختصين ليتحملا امانة الاحتمال المسموح به من ناحية وليتحملا قرار التشخيص ان كان يقينيا او ظنيا وتوقيت التشخيص سواء قبل نفخ الروح (اي قبل الاسبوع السادس عشر) او بعد نفخ الروح (اي بعد الاسبوع السابع عشر).

كذلك لا يفوتنا ان نشجع الناس على الفحص قبل الزواج في حالة وجود امراض وراثية بالعائلة وكذلك تشجيع الناس على زواج الاباعد عملا بنصيحة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

رئيس حراس المسجد الأقصى:



○ صورة المسجد الاقصى يحتشد فيه المسلمون

أطمئنوا..
لن يصل اليهود الى الأقصى إلا على جثثنا

اجرى الحوار:
عبدالعزيز العمري

المسجد الاقصى مسرى الرسول الكريم.. وقبلة المسلمين... تحيط فيه مؤامرات يهود ومحاولاتهم من اجل هدمه ونسفه واحراقه وتحميه الجماهير المسلمة بصدورها وبحجارتها.

المسجد الاقصى... رمز الصمود والتحدي... بالنسبة للجماهير المسلمة في فلسطين وفي كل بقاع الدنيا.

المجتمع التقت مع رئيس حراس المسجد الاقصى ــ في فترة من الفترات ــ وفتحت معه حوارا هاما حول العديد من القضايا والاحداث عن المسجد الاقصى وحراسته ومحاولات وضع الهيكل... ودفاع المسلمين عنه... اضافة الى حوار حول الانتفاضة ومستقبلها... وتوجهات شعبنا بشأنها.

ولم نورد اسم ضيفنا ولا فترة رئاسته لحراس المسجد الاقصى لدواع امنية وبطلب منه... وفيما يلي نص الحوار:

للبيت رب يحميه

المجتمع: محاولات اليهود هدم الاقصى وبناء الهيكل اين وصلت؟!

رئيس حراس الاقصى: يعتقد اليهود ان هيكلهم موجود في المسجد الاقصى... لذلك فهم يعملون كل ما بوسعهم من اجل هدم الاقصى وبناء الهيكل... وهم يريدون ان يصبح الاقصى اثرا لا وجود له... لا في الواقع.. ولا حتى في مشاعر وقلوب المسلمين... وهم الان مستمرون في فتح دهاليز في الجناح الغربي في سور المسجد الاقصى... وقد حفروا خنادق تحت الارض من اجل هدم اسوار المسجد وساحاته ومبانيه... وقد اشترك في مخطط التآمر على قبلة المسلمين الاولى السياسيون اليهود والحاخاميون وعلماء الاثار والمجموعات الدينية المتطرفة.

وعلى اثر هذه الحفريات الكثير من الابار الموجودة في ساحات المسجد الاقصى تسربت منها المياه نتيجة الحفر.. وانسابت بين الحجارة والاتربة واثرت على المباني وخاصة الجدار الغربي.

والحفريات ــ يا اخي ــ مستمرة، والمؤامرة ايضا مستمرة... ولكن لا نقول الا ان للبيت ربا يحميه... ولا حول ولا قوة الا بالله.

على جثثنا!

المجتمع: كثيرا ما يحاول اليهود اقتحام المسجد الاقصى وتدنيسه او احراقه او تفجيره... فكيف تتصدون لهذه المحاولات؟

رئيس حراس الاقصى: الان المسجد الاقصى يعتبر بالنسبة لنا ولجميع المسلمين سرة الايمان وبفضل الله انه كلما طرأ في البلد شيء، وكلما حدث اي تهديد من عصابات اليهود للمسجد الاقصى، يجتمع المسلمون من كل مكان، ووالله انني كنت ارى (الصُيَّع) يجلسون في منطقة باب السلسلة وباب الحديد وباب المجلس وهؤلاء لا يصلون وبعيدون عن التدين.. هؤلاء اذا قيل ان هناك خطرا يهدد المسجد الاقصى تراهم يتدفعون بكل قوة وعنف وغضب في مواجهة اليهود ودفاعا عن المسجد الاقصى المبارك.... واحدهم كان يصيح: «حان الموت وبدي اطلع على الجنة من هون».

هذا حال الشباب غير المتدين... فكيف حال الشباب المسلم اذا اصاب الاقصى مكروه؟!

يا اخي... بحمد الله ان حب الاقصى المبارك يشغل على اهل فلسطين افئدتهم... ويتربع على عروش قلوبهم... الشباب المسلم عندما يكون هناك اي احتمال لمهاجة اليهود للاقصى... لا ينامونَ في بيوتهم ويحتشدون للسهر في الاقصى في ساحاته وعلى بواباته... يحمونه باجسادهم وبأيديهم وبصدورهم العارية... فاطمئنوا ان شاء الله انهم لن يصلوا الى ما يريدون الا على جثثنا.

عراقيل وتحرشات

المجتمع: معلوم ان الصلاة في المسجد الاقصى بـ (٥٠٠) صلاة فيما عداه من المساجد...

○ صورة هيكل اليهود المزعوم

وهذا فضل من الله على اخواننا اهل الجهاد والرباط في فلسطين... ونريد ان تعطينا فكرة عن حجم التواجد في الاقصى واعداد المصلين فيه؟

رئيس حراس الاقصى: اليهود – لعنهم الله – يحاولون بكل الطرق وكل المكر والخبث منع الناس من الوصول الى مسجدهم... ويضعون العراقيل الكثيرة... فهم مثلا: وضعوا جنودا على كل باب من الابواب التي يدخل منها المسلمون... فالمسجد الاقصى له ابواب عديدة، مفتوح منها: باب البساط، وباب حطة، وباب العتم (او باب فيصل، ويسمى ايضا باب شرف الانبياء» وباب الغوانمة، وباب المجلس، وباب الحديد، وباب القطانين، وباب المطهرة، وباب السلسلة، وباب المغاربة.

والجنود الذين على هذه الابواب وظيفتهم التحرش بالناس وايذاؤهم ومضايقتهم وهذا يؤثر على عدد المسلمين الذين يأتون للصلاة فيه... حيث يقوم جنود الاحتلال بالتفتيش على الهويات عند مداخل الابواب التي ذكرتها ويقومون بالقبض على من يشتبهون به... ويحتجزون هويات الناس عند الدخول... كما يوجد جنود يتجولون داخل ساحات الاقصى... ويتحرشون بالناس وبالعباد... وكثيرا ما يسألون ايضا عن الهويات... فيجيبهم المصلون انها موجودة مع الجنود على الباب الفلاني... فلا يقتنعون... وينهالون بالضرب على الناس... هذه الممارسات اليهودية تحدث بشكل يومي... وهي بطبيعة الحال تؤثر على حجم التواجد اليومي في المسجد الاقصى المبارك... اضافة الى وجود حواجز عدة على الطرق المؤدية. اما يوم الجمعة.. فالموضوع اكثر صعوبة... ولا يصل المصلون الا بشق الانفس.. حيث عليهم ان يجتازوا (٤) أو (٥) نقاط تفتيش... ومن خبث اليهود انهم يوقفون السيارات... ويدّعون ان من بداخلها مطلوبون للامن... حتى لا يصلوا الى المسجد الاقصى.

ومع هذا فيحاول المسلمون الذهاب الى المسجد يوم الجمعة منذ الفجر واحيانا يضطرون للنوم في ساحاته يوم الخميس حتى يتخلصوا من محاولات اليهود لمنعهم من الوصول الى مسجدهم.

اما في شهر رمضان المبارك... فالامر مختلف تماما... سواء في الايام العادية او ايام الجمع... حيث يكون هناك تجمع رهيب ومهيب يوميا للصلاة والعبادة... ومهم ان تعرف يا اخ عبدالعزيز ان ساحات الاقصى بأكملها تساوي (١٤١) دونما وهذه في رمضان تكون مليئة عن اخرها... وخاصة الجمعة الاخيرة (اليتيمة).... ويصل عدد المصلين فيها الى اكثر من نصف مليون مسلم... يأتون قبل يوم أو يومين وحتى قبل ثلاثة ايام يفترشون ساحات المسجد وينامون تحت الاشجار انتظارا ليوم الجمعة حتى لا يفوتهم فضل الصلاة في الاقصى في ذلك اليوم الفضيل.

على مدار الساعة:

المجتمع: كيف يتم تنظيم الحراسة للمسجد الاقصى؟

رئيس حراس الاقصى: كل مصلٍ هو حارس للمسجد الاقصى... لكنه طبعا ليس ضمن جهاز

الناس يعلمون مكر وخداع اليهود وهم مقتنعون ان اليهود لا يعطون شيئاً لهذا لا تشغل بالك.

يمكن ان تقول ان كل الشباب المسلم وكل رواد المساجد من حماس

○ صورة من صور حماس وشعاراتها..





◦ صورة من الانتفاضة

حرس المسجد الاقصى.. فكما قلت لك سابقا انه عند الخطر يشارك الجميع الحراس وغيرهم في عمليات الحراسة والدفاع عن الاقصى.

اما بالنسبة لجهاز حرس المسجد الاقصى.. فعندنا حاليا (٣٠٠) ثلاثمائة حارس للمسجد الاقصى... يتواجدون بشكل دائم في الاماكن المحددة لهم... ويتم ترتيب ورديات الحراسة على شكل (٣) ورديات كل وردية لمدة ثماني ساعات... والحراس يتم تقسيمهم الى اربعة مجموعات... ترتاح مجموعة وثلاث مجموعات تعمل وتقوم بالحراسة.

فالحراسة مستمرة على مدار الساعة وعلى مدار الايام... واعين جند الاسلام لا تنام عن حراسة مسرى حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم.

وهؤلاء يستشعرون عظم المهمة وخطرها... ويحتسبون عملهم وجهادهم وحراستهم في سبيل الله... فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله» ونحن نتوقع الكيد اليهودي والغدر الصهيوني في كل لحظة من ليل او نهار.. ومحاولات نسف المسجد او احراقه او فتح النار على المصلين... كانت ولا زالت مستمرة... ولولا لطف الله لحدث ما يريد اعداء الله.

.... وهؤلاء الحرس كما قلت لك، مقسمون الى مجموعات... لكل مجموعة امير... وهو المسؤول امام رئيس الحرس، ورئيس الحرس مسؤول امام مساعد مدير المسجد الاقصى وهذا مسؤول امام مدير الاوقاف العام في القدس..

وتتم عملية تبديل الحراسة بمنتهى الدقة والانضباط، حيث يقوم امير المجموعة التي انتهت ورديتها مع امير واعضاء المجموعة التي ستحل محلها... بالدوران على مواقع الحراسة واحدا واحدا ويتم استبدال حارس مكان الاخر مباشرة وهكذا حتى يستلم كل الحراس الجدد اماكنهم عند ذلك تنتقل المسؤولية لامير المجموعة الجديدة.

ويتم في الليل تحديد (كلمة السر) ليتم التخاطب والتفاهم بها وحتى لا يندس متسلل غادر في ظلام الليل... وتبلّغ كلمة السر يوميا الى امراء المجموعات الذين يقومون بابلاغها لافرادهم في الوقت المناسب.

وكل حدث يحصل في اي مكان من المسجد الاقصى يقوم الحارس القريب منه بتقديم تقرير مفصل عنه وعن ملابساته.

> **• الناس يعلمون مكر وخداع اليهود، وهم مقتنعون ان اليهود لا يعطون شيئا... هذا لا تشغل بالك.**

طاب الموت يا أقصى

المجتمع: نعود مرة اخرى لموضوع الهيكل.. فقبل اشهر جرت محاولة جديدة من اجل وضع حجر الاساس للهيكل... ماذا حدث بالضبط ؟!

رئيس حراس الاقصى: جماعة امناء الهيكل اليهودية يحاولون منذ سنوات وضع الهيكل.. او وضع حجر الاساس لبنائه... ونعتقد ان هذه المجموعة تدعمها الحكومة اليهودية... وان كانت تتظاهر بعكس ذلك... وجماعة امناء الهيكل حاولت اخيرا تحدي مشاعر وارادة المسلمين ووضع حجر الاساس لهيكلهم المزعوم... وقد جاء اليهود باعداد كبيرة... من المستوطنين واجتمعوا عند (باب المغاربة) لانهم يعتبرون ان هذا هو المدخل (المقدس لهم) وعند ذلك احتشد المسلمون من كل حدب وصوب.. عشرات الالوف منهم تجمعوا وهم فرحون ان يموتوا في تلك اللحظة... وبقي المسلمون في مواجهة اليهود ومحاولاتهم حتى المغرب... ومنعوهم من وضع حجر الاساس... وهو حجر كبير يزن (٣ طن) فلم يستطع اليهود ايصاله للمكان الذي عينوه... فالناس احتشدوا في ذلك المكان وعلى باب المغاربة كي تكون اجسادهم تحت الحجر اذا حاول اليهود انزاله.... الناس في ذلك لم يبالوا بالموت وكانوا يتمنونه... الموت في فلسطين اصبح عرسا وزفة..

.... وانسحب اليهود بحجرهم... واعادوا الكّرة مرة ثانية في اليوم التالي حيث حاولوا هذه المرة انزال حجر الاساس بواسطة طائرة هليكوبتر... وتجمهر المسلمون مع صيحات الله اكبر.. الله اكبر.. ومآذن الاقصى... تكبر وتستغيث... فتستجيب لها مآذن الاقصى تنادي على المسلمين لنجدة مسجدهم ومواجهة اليهود... فاحتشد المسلمون بشكل كبير ورهيب... حتى كبار السن تجدهم يحملون انفسهم وبعضهم يتكيء على عكازنه... وبعضهم يدفعه ابنه على كرسيه... وكلهم يقول (طاب الموت يا اقصى) ولم يتمكن اليهود الانجاس من وضع حجرهم... حتى لو انزلوه... فلا يثبت في موقعه، فالناس يفتتونه اربا... كان ذلك اليوم من ايام الله المشهودات... والناس في فلسطين يعتقدون ان بداية الشعلة في الحرب بين اليهود والمسلمين ستبدأ من هذه النقطة.

انطلاق المواجهات:

المجتمع: ساحات المسجد الاقصى تشهد باستمرار اعنف المواجهات مع الاحتلال خاصة عقب صلاة الجمعة... ونريد ان تحدثنا عن ذلك ؟!

رئيس حراس الاقصى: خلال هذه الانتفاضة المباركة كان الشباب المسلم يستفيد من تجمع المسلمين يوم الجمعة في الاقصى بشكل جيد... فقبل صلاة الجمعة نلاحظ وبشكل هادىء تداول



منشورات الانتفاضة وبيانات حماس.. يتم تسريبها للمصلين... ويتم لصقها على الجدران وغيرها... وما ان تنتهي صلاة الجمعة حتى يقوم الناس بالمظاهرات والمسيرات... استجابة لما ورد في البيان والمنشور.. وعادة ما يقف احد الشباب المسلم الملثم او يصعد على اكتاف اخوانه... ويثير حماس الناس بكلماته... وهتافاته... واحيانا يقرأ على الناس فقرات من البيان وتسير المظاهرة عقب الصلاة... وعند ذلك تأتي مجموعات من جنود الاحتلال ويتم الصدام بين الطرفين... والشباب يحبون ان يستشهدوا في ساحة الاقصى... لتشهد لهم ساحاته عند الله يوم القيامة.

واضيف لك ان الشباب المسلم ينتهز هذه الفرصة ويقوم بتوعية الناس واعلامهم بممارسات اليهود ضد المدن والقرى الاخرى لانه يجري عادة تكتم عليها ومنع انتشار قمعهم وممارساتهم الى بقية الاماكن... وفي صلاة الجمعة يتم الاعلان عن ذلك فيتفاعل المسلمون معها.

اطمئنوا

المجتمع: وكيف ترون مستقبل الانتفاضة؟!

رئيس حراس الاقصى: الانتفاضة بخير.. ومستقبلها بخير.. والناس كلهم يرفضون ان تلقي حجارتها... ويريدون زوال الاحتلال.. يريدون ان يتنفسوا ولا يمكن ان يوقفوها الا اذا اطمأنوا انها حققت ما يريدون.

ريّح رأسك

المجتمع: وكيف نظر الناس في فلسطين الى التحركات السلمية لحل القضية الفلسطينية ومحاولات منظمة التحرير التفاوض مع اليهود... وتشكيل وفد لهذه المفاوضات.. وقبل ذلك... كيف تفاعل الناس مع قرارات المجلس الوطني الاخير في نوفمبر ١٩٨٨؟!

رئيس حراس الاقصى: (ريّح رأسك)!! الناس في فلسطين كلهم ما بيبيعوا وبيشتروا في هالكلام... وهم يعرفون ان كل ذلك ما بجيش إشي... فهم جربوا اليهود وهم اعلم الناس بهم وبمكرهم وخداعهم... والناس مقتنعة ان اليهود لا يعطون شيئا عن طيب خاطرهم... لهذا ما تغلبش حالك.

المفاوضات تقابل بالسخرية

المجتمع: لكن... بعض القيادات تقول ان الناس خرجوا الى الشوارع يحتفلون بالقرارات المذكورة... وان شعبيتهم بلغت أوجها.؟!

رئيس حراس الاقصى: كل امر يتعلق بالمفاوضات والصلح والاستسلام لليهود مرفوض.. وكل كلمة تقول اننا سنتفاوض مع اليهود تقابل بالسخرية لاننا في فلسطين ادرى بهم من القيادات في الخارج... اليهود لا يفاوضون وانما يماطلون لكسب الوقت... والناس استقبلوا الدولة كهيكل عظمي.. والذين احتفلوا بالشوارع... هم قليلون... وهم اطفال صغار يفرحون لكل شيء... اما الكبار والمثقفون فموقفهم واضح... الا قلة من ابناء الاحزاب..

حاول اليهود وضع حجر الاساس للهيكل فاحتشد ابناء فلسطين صغاراً وكباراً من كل مكان وهم يقولون طاب الموت يا اقصى.

المجتمع: واذا جرت انتخابات في فلسطين... فكيف تتوقع نتائج هذه الانتخابات؟

رئيس حراس الاقصى: الانتخابات لن تتم... فاليهود يماطلون فقط.

تيار اسلامي

المجتمع: على فرض حدوثها... كيف ترى شعبية الاتجاهات المختلفة؟

رئيس حراس الاقصى: يمكن القول ان تيار الانتفاضة العارم هو تيار اسلامي... وانا لا اعني ان منظمة التحرير صفر... بل هي موجودة ايضا... لكن التيار الاسلامي يكسب حب الناس وتأييدهم باستمرار... ومواقفهم وعلاقاتهم بالاخرين تكسبهم تقدير الناس واحترامهم... والتيار الاسلامي فيه فصائل مثل حماس والجهاد الاسلامي والتبليغ... لكن الذين يعملون في الانتفاضة هم حماس والجهاد الاسلامي... حماس معروفة اكثر والجهاد معروف ايضا... تجد مثلا (١٠٠) شعار على الجدران لحماس وتجد للجهاد مثلا (٥) شعارات... وهذا لان حماس حركة شعبية تضم اعدادا كبيرة والجهاد يركزون على اعضائهم وغير معروفين مثل حماس... رغم ان الجهاد مشهورون بعملياتهم الجريئة والشجاعة...

لكن ليس كل واحد يستطيع ان يكون من الجهاد... اما حماس فيمكن ان تقول ان كل الشباب المسلم وكل رواد المساجد منها.. كل واحد متدين يستطيع ان يصبح في حماس... لذلك اذا جرت انتخابات يمكن ان يكون للتيار الاسلامي نتائج جيدة... والمنظمة لها مؤيدوها وايضا يمكن ان تحقق نتائج... الكل موجود... والكل يعمل.

دراسة وثائقية مسيحية

الاسلام والعرب في فكر الغرب

الاسلام والعرب في فكر الغرب

محمد الرسول والسياسي

على طريق الغزو الفكري الذي يمارسه الغرب لتخريب عقول المسلمين وخاصة الناشئة قليلي الخبرة والمعرفة والدراية يسلك اعداء الاسلام طرقا خبيثة ظاهرها المعرفة والثقافة وباطنها الكذب والافتراء بهدف زرع الشك والتزلزل في عقائد الناشئة وتشويه صورة الرسول والاسلام في افئدة الناشئة ليسهل اخضاعها والسيطرة عليها وهذا هو الكتاب الثاني في سلسلة حقائق في وثائق تعرضه المجتمع تنبه به كل من يهمه الامر.



● محمد الرسول والسياسي

اسم الكتاب:

MUHAMMAD : PROPHET AND STATESMAN

المؤلف: W. MONTGOMERY WATT

الناشر: OXFORD

يحوي هذا الكتاب وصفا عن حياة وانجازات الرسول الاعظم كما يتكلم عن الخلفية السياسية والاجتماعية التي كانت قائمة قبل الاسلام.

واسلوب الكتاب مبني على صيغة الشك SPTICISM ويستعمل صيغة الـ SUBJUNCTIVE الشك في الكتابة حيث تجد في كل صفحة عبارات مثل:

MAY BE, PERHAPS, IT IS PROBABLE,ITS SAID, IT

IT APPEARS , THERE IS UNCERTAINTY, ETC....

والكاتب بصفة عامة يشكك في رسالة الرسول عليه الصلاة والسلام كما يحاول بشتى الطرق بث عدم الطمأنينة في نفس القارىء وان الرسول ما هو الا شخص حاول استغلال الاوضاع السياسية والاجتماعية التي كانت سائدة في مكة في ذلك الوقت لتحقيق مآربه والوصول الى السلطة.

○ لكي تتحقق دراسة جديدة للقرآن من الضروري جدا ان يكون الدارس قبل كل شيء على معرفة بموضوع الكتاب وعلى علم مسبق بمقاصده وغايته المتوخاة والبحث الرئيسي فيه وعلى اطلاع على طرائق اسلوبه وعلى خبرته بمصطلحات لغته ونمطه الخاص بالتعبير وان لا يغيب على نظره الاوضاع والملابسات التي تكمن وراء الفاظه ونصوصه ولان الكاتب يجهل كل ذلك فالنتيجة انه يحرم من التوصل الى روح كلام الله. وقد وقع الكاتب في عدة اخطاء ويعزى سبب ضلاله الى انه قرأ القرآن دون سابق المام بالقواعد اللازمة لفهمه فلم يظهر له مغزى كثير من آياته ولذلك فقد قذفه جهله باساليب القرآن التعبيرية وانماطه البيانية الى معان غير مقصودة كما وقع في ضرب من سوء الفهم لكثير من معاني الآيات لانه ما علم اسباب نزولها. كما تخبط خبط عشواء وهكذا بدأ يتكلم عن القرآن كما لو كان يتكلم عن كتاب في الجغرافيا او علم الاحياء وعندما واجه في الكتاب ما يختلف عن تصوره الذهني يجد نفسه لا تأنس اليه ويبدأ في الدس والخديعة والوقيعة والبعد عن الحقيقة.

تفسير أمر هجرة الحبشة وكأن الرسول احد رجال العالم الثالث الذين يأتمرون بأمر دوائر الاستخبارات.

١ ــ في بداية الكتاب ص ٧ يبدأ الكاتب في استعمال اسلوب التشكيك اذ يقول «يقال ان محمدا ولد في عام الفيل».

MOHAMMAD IS SAID TO HAVE BEEN BORN IN THE YEAR OF THE ELEPHANT

٢ ــ ص ١٠ يستمر الكاتب في الدس فيقول: كان محمد يريد ان يقتنص الفرصة حتى يصبح احد رجالات مكة وكانت الفرصة الوحيدة امامه لتحقيق هذا الهدف ان يجد امرأة ثرية يتزوجها وبمالها يستطيع ان يصل الى ما تصبو اليه نفسه من الثروة والجاه والمنصب او على الاقل يشاركها في تجارتها بمجهوده.

٣ ــ ص ١٠ ايضا يقول الكاتب ان المرأة في مكة كانت تستبدل الرجال ولا عجب ان نرى ان المرأة كانت تتزوج رجلا بعد اخر حتى وصل عدد زيجات المرأة ثلاث او اربع وكانت المرأة بذلك على درجة كبيرة من الاستقلال وكان محمد (عليه الصلاة والسلام) يبحث عن مثل هذا النوع من النساء ويقال ان الناس كانوا يتحدثون عن عدد كبير من النساء تزوجهن محمد (عليه الصلاة والسلام).

THERE IS A LIST OF WWOMAN WHOSE MARRIAGE WITH MOHAMMAD WAS TALKED ABOUT

٤ ــ ص ١٣ «احس محمد انه لم يستغل مواهبه الى اقصى حد ممكن» واخذ يبحث عن الوسيلة

التي تمكنه من استغلال مواهب القيادة فيه خاصة وانه قد شعر بان تجار مكة قد نبذوه من مجالسهم !!

٥ — ص ١٧، ١٨ — يصل الدس الى مدى كبير حيث يقول الكاتب «ان ايمان محمد بأن الوحي كان يأتيه من السماء لم يمنعه من ان يعيد ترتيب القرآن او يعدل فيه وذلك اما بأن يضيف اليه او يحذف منه».

«هناك شهادات REFERENCES في القرآن بان الله جعله (محمدا) ينسى بعض الآيات... ودراسة نصوص القرآن دراسة دقيقة تجعل من المؤكد تقريبا ALMOST CERTAIN ان بعض الكلمات والجمل قد اضيفت اليه».

«في حالات كثيرة من المحتمل انه (محمد) بكل بساطة وجد الكلمات في قلبه (حدثته بها نفسه) بطريقة غامضة!! بدون ان يتخيل انه سمع اي شيء» !!

٦— ص ٢٥ — «ان رسالة محمد لم تكن نقدا للوثنية».

٧ — ص ٢٦ — يستمر الكاتب في الدس و يقول ان اهل مكة كانوا حتما ولا بد انهم كانوا سيتجهون نحو توحيد الله وذلك لاعتناق بعضهم للمسيحية واخرون اعتنقوا اليهودية.

٨ — يحاول الكاتب القول بان محمدا (صلى الله عليه وسلم) يعرف القراءة والكتابة وان رجلا مثله ظهر على قدر كبير من الكفاءة في عمله كتاجر لا بد وان يكون على معرفة بهذه المهارات.

يقول الكاتب ص ٤٠ — «من المشكوك فيه ان محمدا (صلى الله عليه وسلم) لا يعرف القراءة او الكتابة وان الادعاء بانه أمي ما هو الا ستار لاقامة الدليل على ان القرآن ليس من تأليفه... وان التشابه في آيات القرآن مع الانجيل والتوراة لم يوحَ بها الى محمد ولكن كانت نتيجة لقراءاته للكتابين» (!).

٩ — يسوق الكاتب افكارا عجيبة وغير واقعية عن هجرة المسلمين الى الحبشة فيقول في صفحتي ٦٨، ٦٩ «الا يمكن ان محمدا (صلى الله عليه وسلم) كانت لديه فكرة معينة ترتسم في مخيلته لهذه الهجرة؟

— هل كان يأمل في مساعدة عسكرية تمكنه من الاستيلاء على السلطة في مكة؟

او — هل كان محمد يأمل في ان يجعل الحبشة قاعدة ينطلق منها للهجوم على تجارة مكة كما فعل بعد ذلك من المدينة؟

او — هل كان يأمل في ايجاد البديل للطريق التجاري الذي يمر بمكة للقضاء على احتكار تجار مكة للتجارة؟

وبعد هذه التساؤلات يقول الكاتب اشياء غريبة دخيلة على الدعوة الاسلامية شأنه شأن الاستعمار الذي يحاول تلمس الاسباب بان المسلمين كانت تسودهم الفرقة منذ نشأة الاسلام فيقول ص ٦٩ «هل كانت هناك انقسامات حادة في الحركة الاسلامية؟ هل كان المسلمون مستعدين ان يؤيدوا سياسات «ابو بكر» (!). لقد كان هناك تنافس بين فئتين: فئة يرأسها ابو بكر واخرى يرأسها عثمان بن مظعون وكانت الفئة الاخيرة كارهة للطريقة التي كان يدير بها محمد (صلى الله عليه وسلم) الامور في مكة وكذلك كانت تكره ابا بكر لتأييده لمحمد (!!) ما هي سياسات محمد؟ نحن لا نستطيع ان نقولها (طبعا ماذا ستقول ايها الكاتب؟ سياسة محمد هي نشر رسالة الله ولو كان هناك اي خلاف بين المسلمين في بداية الدعوة الاسلامية لما قدر للاسلام ان يقوى و ينتشر — لقد اطاع المسلمون الرسول على بصيرة وكان من له رأي يدلي به واذا كان صوابا اخذ به الرسول ولم يعرف عنه دكتاتورية اما الامور التي لم تتناقش فهو الوحي وكان الصحابة يسألون الرسول «أهو وحي يا رسول الله؟») و يستمر الكاتب «على اية حال. فقد امر محمد المسلمين برئاسة عثمان بن مظعون بالهجرة الى الحبشة حتى يفك الخلاف بينه وبين ابي بكر و يقضي على الخلاف بين المسلمين» !!



ومضة

استمرت بين القديم والجديد معارك ضارية كانت تشتد كلما حاول احد طرفيها اثبات وجوده وتأكيد ذاته... والاسماء تتغير من فترة لاخرى، فمرة هي الاصالة والمعاصرة، ومرة التراث والحداثة وكلها في النهاية ترمي الى ترسيخ مصطلحات ايحائية لا تراعي انطباق الاسم على المسمى لكنها تسمح بتجاوز الموضوعية في اسقاط المصطلحات والاسماء وللبرهنة على ايحائيتها وعدم مطابقتها الدقيقة للواقع ان الذين ثاروا على القديم حافظوا على قديمهم الدارس وحاولوا بعثه واحياءه في نفس الوقت الذي هاجوا فيه القديم الذي لا ينسجم مع افكارهم ورغباتهم ففي غمرة ثورتهم على القيم الدينية عملوا على ايقاظ الفرعونية او الآشورية او الفينيقية وهذه اكثر قدما واقل تأثيرا على النفوس والضمائر.

ثم ان الذين يعتزون بتاريخ القرامطة و يغذون حداثتهم بتفكير القرامطة واخلاقياتهم و يعتبرون حركتهم الجديدة امتدادا لثورة الزنج، أليسوا مشدودين الى القديم الذي يروق لهم يستوحونه ويحاكون رموزه و يشيدون باعماله و يلبسونها اثوابا جديدة تقدمية زاهية.

فالمعركة في حقيقة الامر ليست بين قديم وجديد ولكنها بين نظرتين مختلفتين للحياة احداهما نظرة دينية والاخرى لا دينية واللادينيون لا يستطيعون اظهار افكارهم تجاه الدين فيضطرون الى الاختباء وراء شعارات ومقولات لا تمس الدين بالاسم وان كانت تنضح بالحقد والكراهية له، من هذه المقولات تسميات القديم والجديد فهي تهدف الى هدفين اثنين في ذات الوقت الاول محاربة الدين تحت ستار محاربة القديم الثاني الايحاء للقارىء بان خصومهم يعيشون على المخلفات البالية و يرفضون التجديد.

إصدارات

المقتصد

(المقتصد) كتاب يتحدث عن حياة الشيخ عبدالرحمن عبدالصمد الذي وافته المنية في احدى جولاته الدعوية وهو من تأليف تلميذه وصهره الاستاذ ابراهيم بن حيد الساجر يروي فيه ما يعرفه عن ترجمته ومواقفه وفقهه ورسائله ورثائه. يتكون الكتاب من ثلاثة فصول الفصل في ترجمة الشيخ واحواله والفصل الثاني يتضمن نماذج من مواقفه اما الفصل الثالث ففيه ما قيل في رثائه نثرا وشعرا، طبع الكتاب في مطبعة الفيصل بالكويت ــ ت: ٢٤٤٦٨٤٧.

على ابواب القدس

عن دار النحوي للنشر والتوزيع صدرت الطبعة الاولى من كتاب (على ابواب القدس) للدكتور عدنان علي رضا النحوي وهو دراسة موجزة لابراز اهم المعالم والملامح لجهاد المسلمين ولنهج النبوة وقد استغرقت هذه الدراسة ثلاثة ابواب بتسعة فصول ولا تهدف هذه الدراسة ان تكون سجلا تاريخيا لتفاصيل واحداث ولكنها محاولة لاخذ ما يكفي من الاحداث لرسم مسيرة ونهج وما يكفي لرد النهج والمسيرة الى منهاج الله لتشرق امامنا دروب الايمان على ابواب القدس هذا و يعرض الكتاب ملامح واقعنا المعاصر وملامح آمال المستقبل. الكتاب من نشر وتوزيع دار النحوي ــ ت: ٤٠١٠٢٥٧ ــ ص. ب: ١٨٩١ ــ الرياض: ١١٤٤١ ــ المملكة العربية السعودية.

المنهاج

صدرت الطبعة الثانية من سلسلة المنهاج الحلقة الاولى بعنوان (في ضوابط السلوك والمنجيات) وهو كتاب يحتاج اليه كل مسلم المربي والداعية والمعلم والخطيب لانه يحتوي على دروس منهجية موجزة ومركزة و يتألف من فصلين، فصل الضوابط وتقرأ فيه: النية العقل، اللسان النظر... الخ وفصل المنجيات وتقرأ فيه: جند الله، الصبر، اليقين، الورع، العزة... الخ وهو من تأليف الشيخ هاشم محمد وقد قدم له الشيخ عبدالله العقيل. هذا والكتاب تجدونه في مكتبة دار البيان ــ الكويت ــ حولي ــ ت: ٢٦١٦٤٩٠.

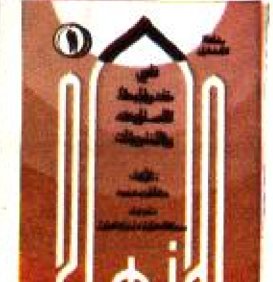
قبس مضيء

(قبس مضيء... في البيوت) لقطات معبرة تصور حال الناس في السعادة وفي الحزن. في العسر واليسر مع شعور الالم وعند خلجة الامل وهو يحاول ان يحدد مع كل حالة «نقطة البداية» التي ينطلق منها للتخلص من المراوحة والمراوغة والتردد، يتضمن الكتاب عددا من اللقطات مثل: الملل ــ الروحانية ــ شجرة الايجابيات ــ بواكير الطفولة ــ التنزه في عقول الناس ــ لماذا يتساقط الشباب.... الخ والكتاب من تأليف الاستاذ فيصل الزامل وقد قامت بنشره مكتبة دار البيان ــ ت: ٢٦١٦٤٩٠.

القضية الفلسطينية

(القضية الفلسطينية بين ميثاقين) كتاب يقارن فيه مؤلفه الاستاذ انس عبدالرحمن بين الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تتبناه منظمة التحرير الفلسطينية وميثاق حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وهي دراسة نتأمل من خلالها ميثاق عام ٦٨ كوثيقة مثلت مسيرة الكفاح الفلسطيني حقبة من الزمن بالرغم من تجاوز الساحة الفلسطينيين لها كما نتأمل من خلالها ميثاق حماس آملين توضيح نقاط تعتبر ثوابت فيالقضية الفلسطينية.

صدر الكتاب عن مكتبة دار البيان ــ ص. ب: ٣٣٤ ــ الصفاة ــ تلفون: ٢٦١٦٤٩٠.





عاشق الشهادة



وصلت من الاخ ماجد عريف الحرباوي ـ الدوحة قصيدة بعنوان (عاشق الشهادة) مهداة الى البطل الفلسطيني، نضال رزق زلوم، الذي احيا ليلة القدر في المسجد الاقصى المبارك وانطلق في صبيحة اليوم التالي في شارع يافا في مدينة القدس مكبرا يطعن جنود العدو فقتل منهم اثنين وترك ثلاثة جرحى مضرجين بدمائهم قبل ان يلقى القبض عليه. الى ذلك البطل الرمز، الحر في سجنه الذي حطم قيود العبيد والى كل مجاهد في ارض الرباط في الاقصى وما حوله والى كل مجاهد في سبيل الله في كل مكان.

من أين ابدأ يا «نضال» وكيف لي
كلم ونور جهادكم يتألق
فوج بجنب العرش حي يرزق
والاخرون قلوبهم تتعشق
من أين ابدأ يا «نضال» ومنطقي
عجز ونور الفعل انصع اصدق
من اين ابدأ والليالي حفَّلٌ
بالنائبات وبالصواعق تحرق
من اين ابدأ يا اشاوس انتم
عز لامتنا، شموس تشرق
بل كيف لي وسع الكلام وانتم
غيث ببيداء وروض مورق
إطعن «نضال» البغي اجج عزمة
للعار تمسح والمعاقل تسحق
حان القطاف رقابهم قد اينعت
اعناقهم لدى الشباب تعانق
سطر بمديتك الفخار مكبرا
اذ انت عز للهوان ممزّق
سلمت يمينك يا «نضال» واورقت
عزا زمان الجدب فوحا يعبق
انتم ليوث في الوغى وضياغم
وعلى العدو بوارق وصواعق
تتسابقون الى الردى وكلومكم
تاج لامتنا ومسك عابق
تستنشقون شذا الجنان وعرفها
ويقودكم شوق اليها دافق
اذ انتم الاحرار في اغلالكم
وقيودنا خوف يذل ويرهق
خوف على الارزاق يكبت صوتنا
وعلى حياة حرصنا مستغرق
ويذل اعناق الرجال قعودهم
تركوا الجهاد على الحطام تسابقوا
وقيودك الاكليل تنعى امة
باتت يشتتها الهوى ويمزق
وجموع أمتنا زئير كاذب
وذكورها جل غدت تستنوق
جيشا اعدت للخنا ومعازفا
وملاهيا فيها الفضيلة تشنق

• • •

كيف اللحاق بمجدكم وجهادكم
وعوائق في اثرهن عوائق
خلفتمونا كالنساء بواكيا
وبدمع اعيننا نغص ونشرق
وكرام امتنا تذل فلا ترى
الا دعيا فاسقا يتفيهق
ها قد اجبناكم بجيش جحفل
والغانيات فواجر وفواسق
خمر على خمر يليه مخدر
والموت من حول المكارم محدق
ونغوص في لج الخنا وعدونا
قدما يشتت شملنا ويفرق
ويسام اهلونا بمسرى احمد
لا يملكون سوى الحجارة ترشق
من بعد ايمان برب ناصر
لجنوده ولمن يقوم فيصدق
يا كوة الامل الندي المرتجى
لجهادكم انا مشرئب وامق
اذ ليلة القدر التي احييتها
نور على نور يشع ويألق
اتقنتم صنع المنية فارتقت
بكم الحياة ولاح فجر مشرق
ازهقت كلبا لليهود وثانيا
وثلاثة بجراحهم تتدفق
قلب لضرغام غدا متوثبا
بيمينه سكينه تتصدق
هرع اليهود وفُزعوا من اين ذا
من جند أحمد للشهادة عاشق

• • •

طود اشم شموخه استمساكه
بالدين والايمان اذ هو واثق
اججتم عزا بفعل نير
اذ نحن في رعي المذلة نحذق
اذ ترسف الابطال في اغلالها
يختال ـ حرا ـ فاجر او فاسق

• • •

يا امة الاسلام ثوبي للهدى
للدين اوبي للجهاد تسابقوا
لعرين احمد جندي آسادنا
دكا تدك حصونهم وتحرق
حتى يشاء الله بالفتح الذي
تهفو له كل القلوب وتعشق
وجهادكم عضوا عليه فدينكم
وعبير جنات الاله استنشقوا
اذ فيه عزتكم ورفعة شأنكم
وبه تخيفون العدو فيفرق

• • •

قالوا السلام: واي سلم يرتجى
ويهود قد داسوا الكرامة مزقوا
وشرار خلق الله ساموا اهلنا
خسفا ونحن بذلنا نتمنطق
أننام ملء عيوننا لا نرعوي
وعيون اقصانا الحبيب تؤرق
يا امة الاسلام شرعة احمد
فيها الخلاص فلا تحيدوا تفرقوا
قرآنكم نور ينير قلوبكم
وطريقكم، أوبوا له لا ترهقوا

(١)

سقط الرفيق على بحيرات الدماء فأعدموه
ويكاد يهرب غير أن رفاقه لم يُمهلوه
والناس بالموت الزؤام تلقفوه ولاحقوه
وهو الذي كانت تُهد نفوسهم إن يذكروه

(٢)

فالرعب كان يهزهم والموت كان بهم يطوف
والقمع والارهاب كانا في مقدمة الصفوف
وزعيمهم يغريه كسر العظم او جدع الانوف
وسياط جلاديه تفتك بالمئات وبالالوف

(٣)

يا سوء حظ الناس حين تسوسهم عصب الذئاب
وتظل تغريهم وتنهشهم بظفر او بناب
وقوى المباحث بالعصي وبالحراب وبالكلاب
تقضي على آمالهم وتسومهم سوء العذاب

(٤)

سقط الرفيق وقد سقاه رفاقه من نفس كأسه
وبكى، وكان الصخر يبكي من ضراوته وبأسه
والشعب داس ـ بالانتفاضة ـ فوق جبهته ورأسه
من بعد ان حصدوه اعواما بمنجله وفأسه

(٥)

يا للشيوعيين كم اكلوا لحوما آدمية
وتمردوا ـ تبا لهم ـ حتى على الذات العلية
وكم الشعوب على اياديهم تذوق من البلية
ما يجعل الدنيا ظلاما، والحياة جهنمية

(٦)

ويقال احرار وهم والكل يعرفهم عبيد
والمستبد يسوقهم سوق النعاج كما يريد
ومبادىء الحزب الشيوعي البلاء بها شديد
وسلاحها النيران والبوليس والدم والحديد

(٧)

سقط الرفيق وكان جزارا يعب من الدماء
ما يعصر الحزب الشيوعي في الصباح وفي المساء
ومضى الرفاق يقدمون له دماء الابرياء
ويزينون له التسلط بالتزلف والرياء

(٨)

ابطش بكل معاند ومن سينتقد النظام
واجعل حياتهمو جحيما لا يطاق على الدوام
وخذ البريء مع المسيء بتهمة وبلا اتهام
حتى يظل الناس عُبّادا لشخصك بانتظام

(٩)

ويهلل الرفقاء: شاوشيسكو زعيم لا يضاهى
فبلاده رومانيا بزّت بقوتها سواها
واستيقظت رومانيا مرعوبة مما دهاها
فعلى يد الرفقاء خارت من سياستهم قواها

(١٠)

سقط الرفيق وكان مفخرة الشيوعيين طرا
يتبجحون لنا بانجازاته بحرا وبرا
فالشعب في رومانيا يحيا عزيز النفس حرا
ورخاؤه مثل لكل شعوبنا، وهلم جرا

(١١)

وتكشفت تلك الحقائق عندما سقط الرفيق
فاذا بها كذب وتدجيل يزينه البريق
وتفجّر البركان يهدر والرئيس هو الغريق
وامتدت النيران للحزب الشيوعي (العريق)

(١٢)

سحقوه في رومانيا واستأصلوه من الوجود
ويلاحقون اليوم ضباط النظام او الجنود
فهم الزبانية الذين تجاوزوا كل الحدود
والشعب ذاق الويل مما كبلوه من القيود

(١٣)

سقط الرفيق وكان قبل سقوطه سند القضية
والقبلة الاولى لمن لم تبق فيهم اريحية
فهو الذي نصح السياسيين ان يعطوا الدنية
ويفتشوا عن اي حل غير حل البندقية

(١٤)

وتراكضوا يتنازلون وشعبنا الضرغام ثائر
وكأنهم فقدوا الحمية والمروءة والضمائر
واليوم شاوشيسكو تدور على زعامته الدوائر
والشعب يسحقه برغم مئات آلاف العساكر

(١٥)

ويلاحق الاركان اركان النظام المجرمين
كابن الرئيس وبنته وبقية المتنفذين
فهم الذين تفننوا في الكيد للشعب الحزين
والشرب من دمه خلال الماضيات من السنين

(١٦)

سقط الرفيق فمن سيحمي القوم من غضب الشعوب
ام ان كلا منهمو سيقول تبت ولن يتوب
سفكوا الدماء وكمموا الافواه واقترفوا الذنوب
في حق أمتنا سواء في الشمال او الجنوب



مهداة الى الذين علقوا الآمال على «شاوشيسكو»

شعر: د. محمد الشيخ محمود صيام

(١٧)

هذي مكاسبنا التي جاءت على ايدي الرفاق
صنمية الحكام والدجل المركب والنفاق
والنهش من لحم الشعوب فانه حلو المذاق
والقمع والارهاب والفوضى على قدم وساق

(١٨)

في الصين او في روسيا لا صوت الا للرصاص
وهناك في المجر الجنود الروس راعوا الاختصاص
فدم الشعوب لدى الرفاق دم يعد للامتصاص
واليوم دور ذوي المظالم للتمرد والقصاص

(١٩)

سقط الرفيق وبالسقوط اهتز حلم (الماركسية)
في زرع (اسرائيل) في قلب الديار اليعربية
ورأت يهود كأنما احلامها المستقبلية
تقضي عليها العاصفات الموج والريح العتية

(٢٠)

ورأى الشيوعيون ان الظلم مُنبَتُّ الحبال
فالشعب ان يغضب يهد الراسيات من الجبال
ومبادىء الارهاب والتنكيل حتما للزوال
ودوام حكم الفرد ـ مهما عززوه ـ من المحال

(٢١)

فالناس قد لفظوا الشيوعيين وانقلبوا عليهم
من بعد ان ذاقوا المذلة والهوان على يديهم
وتوجهت تهم الفساد بكل ميدان ـ اليهم
ولكل شعب من شعوب الارض ثارات لديهم

(٢٢)

سقط الرفيق بلا عزاء في الرفيق ولا وداع
وكفاحه بين الرفاق، وجهده (في الحزب) ضاع
وكأنه اضحى، وكان الملهم الفذ المطاع
كبش الفداء، وصار بعد العز من سقط المتاع

(٢٣)

وتوقف التاريخ يشهد ما سيصنع بالضحية
وجرت نسائم بعد شاوشيسكو معطرة زكية
فهو اليهودي الذي ضاعت على يده الهوية
وعليه كان يهود يعتمدون في الخطط الخفية

(٢٤)

ولذا فان سقوطه بشرى لانصار الكفاح
لحجارة الاطفال للشهداء للدم للسلاح
اما السياسيون فانصرعوا بمختلف النواحي
فرفاقهم يتساقطون ويعدمون بكل ساح

(٢٥)

سقط الرفيق فهل يثوب التائهون الى الرشاد
هل ينبز الرفقاء فلسفة التحلل والفساد
هل يرجعون الى حمى الدين الحنيف والاعتقاد
ان يفعلوا يجدوا الهداية والرعاية والسداد

(٢٦)

اما اذا ظلوا زبانية لانظمة الضلال
واستمسكوا بمناهج الكفر البواح والانحلال
ومضت جحافلهم تؤيد كل غزو واحتلال
فشعوبنا ستدوسهم يوما وان طال المطال

(٢٧)

وسلوا الشيوعيين عما قدموا ويقدمون
عما جرى في الصين والطلاب في الدم يسبحون
والجند جند الروس في الافغان لا يتورعون
ان يدفنوا الاحياء بل حتى الاجنة في البطون

(٢٨)

سقط الرفيق فهل ستتعظ الزعامات الغبية
تلك التي اتخذت ـ كشاوشيسكو ـ الشعوب لها مطية
وبنت قصور الظلم فوق الكادحين بعنجهية
وتصرفت، وكأن اموال الشعوب لها تكية

(٢٩)

ومن العجائب ان اركان النظام المخلصين
هم ثلة الرفقاء من متسلقين منافقين
«يحيا الزعيم» وان يكن في الظلم ابليس اللعين
اما المبادىء فهي للتطبيق بين الغافلين

(٣٠)

في روسيا (استالين) جزَّ رؤوس كل معارضيه
وقضى على الآلاف منهم دونما سبب وجيه
وشعوب اوروبا ارتمت في التيه فهي تغط فيه
واستسلمت للظالمين ـ كمثل شاوشيسكو ـ السفيه

(٣١)

سقط الرفيق وسوف يسقط كل جبار عنيد
يا أمتي فاستيقظي، فالدور يفرض ان تعودي
لريادة الدنيا الى درب الرشاد وتستعيدي
ما ضاع من مجد بناه السابقون من الجدود
نحن الشيوعيون جربناهمو حقبا طويلة
ونعي خطورتهم على الافكار والقيم الاصيلة
وغرامهم بالواردات من المفاهيم الدخيلة
ومحاولاتهم التسلق والوصول بكل حيلة

(٣٢)

فلتحذروهم يا شعوب بلادنا حذرا شديدا
فالذين اعطى فيهم الرأي السماوي السديدا
والناس قد لفظوهمو لفظا نهائيا اكيدا
من بعد ان ضربوا بظلمهمو لهم، مثلا فريدا

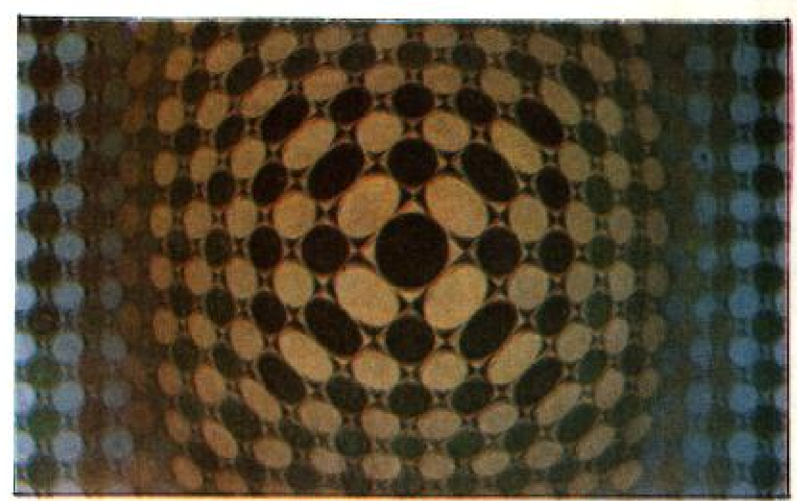
حزمة اخبار

○ كانت الصبية جوان لودز (١٣ عاما) تداعب كلب الاسرة الذي انقلب فجأة الى وحش كاسر واخذ في مهاجمتها بعنف وكاد يقضي عليها لولا ان تمكن ابوها من الفصل بينها وبينه حيث اسرع بها الى المستشفى حيث اصيبت بجروح حادة تطلبت اجراء ٥٤ غرزة في وجهها ورقبتها.
نذكّر هنا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امر فيه بقتل الكلاب.. الا كلب صيد او كلب حراسة.

○ كارمن مارتينزتين مديرة المعهد النسائي في اسبانيا قالت اثر حملة قامت بها: «لقد اردنا ان نوضح ان فترة العمل المزدوجة التي تقوم خلالها المرأة باعمالها الخارجية... ثم في البيت... ليست عادلة... وينقصها التضامن»

○ بلغ عدد القتلى في واشنطن وحدها خلال عام ١٩٨٩ الماضي ٣٤٨ قتيلا نتيجة جرائم معظمها بسبب المخدرات، بينما كان عددهم ٣٧٢ قتيلا خلال عام ١٩٨٨ الذي سبقه.
وقد قال ضابط بوليس امريكي: «وصول المخدرات مستمر الى امريكا... ولا اعلم ما هو السبب، ولا اعتقد ان الاحفاد ستحل المشكلة ولكن دعنا نرى ما سيجلبه عام ١٩٩٠».

○ قال باحثون يابانيون ان الحكمة الشرقية بان من الافضل عدم الاكثار من الاكل تصح ان تكون نظرية علمية. وقال رئيس فريق للباحثين واسمه ماساكي تازامي ان النتائج تشير الى ان بوسع الانسان ان يمد حياته عن طريق تناول الطعام باعتدال.
لقد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، واذا



البحث عن عقلية مفقودة

المهندس مهند حسين من الرياض في المملكة العربية السعودية كتب تحت هذا العنوان يرد على الاخت فاطمة علي مرسي التي سبق ان كتبت تحت عنوان «البحث عن رجولة مفقودة» ونشرت مقالتها تحت عنوان «انها مسؤوليتك ايها الرجل».

الاخ الدكتور احسان السيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بداية اود ان اتقدم باسمى معاني التقدير على الجهود التي تبذلونها لاخراج هذه الزاوية، وللآراء النبيلة التي تسجلونها، والحقيقة انني من المتابعين لهذه الزاوية، وكنت دائما اود المشاركة ببعض المقالات التي اشعر برغبة ملحة في الكتابة عنها. ولكن همتي دائما تخونني، وعندما قرأت مقال الاخت فاطمة علي وجدت عندي همة عالية للرد على ما جاء في مقالها. فارجو ان تتكرموا بنشر ردي عليها، كما وارجو ان تعتبروني صديقا جديدا في هذه الزاوية. والمقال تحت عنوان «البحث عن عقلية مفقودة» ولكم جزيل الشكر.

البحث عن عقلية مفقودة

قرأت في عدد سابق مقالا للاخت فاطمة علي تحت عنوان «انها مسؤوليتك ايها الرجل»، نحت فيه باللائمة على الرجال وحمّلتهم مسئولية انحراف المرأة وبالتالي فساد المجتمع. ورغم ان كلامها كان قاسيا وهجومها جاء شرسا، الا انني آثرت ان لا ارد على الاخت لانني شعرت انها كانت عصبية حال كتابتها للمقال. فقلت لعل آراءها تلك كانت وليدة موقف مؤلم استفزها واثار اعصابها، اما وقد قرأت اعتراضها على الدكتور احسان وما كتبه الاخ فايز احمد، فقد ايقنت ان الاخت الكريمة تؤمن بكل ما جاء في مقالها وتصر على آرائها تلك. اضافة الى ان الاخ فايز جانب الحقيقة وتنكّب الصواب حين وقف موقفه المؤيد مطلقا لما جاء في المقال.

وارجو ان يتسع صدر الاخت فاطمة للرأي المقابل، وان تأخذ كلامي بعيدا عن التحدي والاستفزاز، فنحن نعيش عصر العلم والتطور، وآراؤنا يجب ان تبنى على الدراسة والموضوعية، وان ننظر للامور نظرة علمية منطقية واعية، وان نعترف باخطائنا بصدق وشجاعة... فتحديد الاخطاء اولى خطوات العلاج السليم.

لقد كانت امتنا الاسلامية، وما تزال، هدفا لمؤامرات الكفار ومكائدهم على اختلاف اسمائهم. وكانوا وما زالوا يتحينون الفرص للانقضاض على الامة لاستئصالها ومحوها من الوجود. لكن المسلمين في كل مرة كانوا يستعصون على الاستئصال، ويأبون الخنوع. لكن اعداء الاسلام، وبعد فشل كل محاولاتهم السابقة، عرفوا مكمن القوة عند المسلمين، وسر بأسهم، فركزوا هجماتهم الجديدة على العقل المسلم ليخربوا عقيدته، وينسفوا مبادئه التي هي مصنع الرجولة والبطولة والاباء.

وقد كان الرجال والنساء على السواء هدفا لحملة التلويث الفكري هذه، حتى اخرجوا من ابناء المسلمين وبناتهم من يغرس خنجره

اكلنا لا نشبع ».

○ منعت مديرة مدرسة في شمال انجلترا الفتيات المسلمات من ارتداء الحجاب، فاضطرت الشقيقتان عائشة وفاطمة ألفي (١٤ و١٥ سنة) الى مقاطعة الدروس. علق الحزب الاسلامي البريطاني على هذا بقوله: «من المثير للغضب والمقلق الى حد كبير ان نرى هنا تكرارا للفضيحة الفرنسية» واقترح الحزب تقديم مساعدة قانونية لاسرة الفتاتين اذا ما قررت رفع القضية امام المحاكم.

○ قال مسؤولون في سلطنة بروناي ان بلادهم ستقيم مدارس منفصلة للبنين والبنات.

ونسب المسؤولون الى وزير التعليم «بهين عبدالعزيز» قوله: ان فصل البنين عن البنات يتفق مع الاسلام وهو الدين الرسمي للدولة.

وقال المسؤولون انه في حالة عدم امكانية توفير مدارس منفصلة فسيجلس البنون والبنات في قسمين منفصلين داخل الفصل الدراسي الواحد.

وكان وزير التربية قد اعلن ان المدارس التي تفصل بين البنين والبنات في بروناي... تحقق نتائج دراسية افضل.

○ بدأت المحاكم في منطقة اسكتلندا بتحويل الازواج الذين يضربون زوجاتهم الى مدارس خاصة تشرف عليها جامعة سترلنغ.

وقال الدكتور ديفيد موران ان ٣٠ رجلا سوف يلتحقون بالدورة الاولى التي تهدف الى تعليمهم كيفية تحمل المسؤولية عن افعالهم ضد زوجاتهم.. بدل اعطاء اعذار واهية.

○ اشار بحث نشر في بريطانيا الى ان النساء غير راضيات عن مظهرهن الخارجي.

والبحث بعنوان «انت وجسمك» اجرته مجلة «المرأة» البريطانية، واظهر ان اكثر من ٣٠ في المائة من النساء في بريطانيا يتبعن الريجيم باستمرار، وان ٦٥ في المائة من السيدات المتزوجات يعتقدن انهن فقدن جمالهن... وانهن حين يسمعن اطراء لا يصدقنه!!

في ظهر الاسلام، ويشن حربا ضروسا على كل من يلتزم مبادئه، ويطبق تشريعاته. وركزوا حملتهم على المرأة المسلمة باعتبارها اخطر الاسلحة، حتى اخرجوها من بيتها بعد ان خلعت حلل العفة والفضيلة والحياء. فسارت في الطرقات، ودخلت كل مكان تثير حولها عواصف الفتنة، وتنشر خلفها عبق الرذيلة. وفي هذا الجو الآسن تساقط الشباب والفتيات تباعا، فلا اهداف نبيلة تشغلهم، ولا مبادىء سامية تردعهم، ولا اخلاق فاضلة تثنيهم. فالجميع كان ضحية ذاك التخطيط الماكر الذي نُفذ بدهاء واستغلت لتحقيقه جميع الوسائل والاساليب الدنيئة.

ونحن اذا اردنا للامة نهضة جديدة، فعلينا ان نعيد بناء العقل المسلم حتى يقبل مبادىء الاسلام وتشريعاته عن ايمان واقتناع، وخاصة بالنسبة للفتاة... لان بيدها معظم الحل. فاذا اقنعناها بقبول الاسلام عقيدة ومنهاج حياة، واذا التزمت مبادئه واخلاقه، وساعدت على نشر اجواء العفة والفضيلة، وجعلت اهداف الاسلام نصب عينيها، ونظرت للامور بعقلها لا باهوائها، فانها ستسد الطريق امام ضعاف النفوس واصحاب النوايا الفاسدة والعقول الخربة.

واسمحوا لي ان اسأل الفتاة المعاصرة سؤالا وارجو ان تكون جريئة وصادقة في اجابتها: ما هو هدف الفتاة التي تخرج من بيتها بكامل زينتها... وهي ترتدي الثياب الفاتنة... وتفوح منها الروائح المثيرة؟؟ اليس هدفها اثارة انتباه الرجال واهتمامهم؟! أليس هذا الهدف بحد ذاته ينم على عقلية ملوثة ومنطق منحرف؟!.. وماذا ننتظر من شباب تائه لا هم له الا اشباع نزواته وغرائزه؟! فهل فكرت الفتاة انها بمحاولتها تلك انما تساعد على تدمير المجتمع وتحقيق احلام الاعداء؟ وماذا ستجني جراء ذلك غير صرف اهتمام الطرفين عن الغايات السامية التي ندبهم لها اسلامنا العظيم!

وارجو ان لا تفهم الاخت فاطمة من كلامي انني احمّل الفتاة مسؤولية ما نحن فيه. فالجميع مشترك في المسؤولية لكنني ارى ان بيدها معظم مفاتيح الحل. واسأل الله ان يوفق الجميع لما فيه خير الامة وصلاح المجتمع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقفة

فطرة الله

قال تعالى: «فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم... ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم.

نعم... لا تبديل لخلق الله. وفطرة الناس، ومنها فطرة المرأة، لا تتبدل ولا تتغير مهما حاول المحاولون في الشرق او الغرب، وها هي دراساتهم وابحاثهم تثبت هذا وتؤكده.

استاذة علم النفس د. بنيلوب روسيانوف تعلن نتائج ابحاثها على نفسية المرأة فتقول: ان ٩٥ في المائة من النساء تعتقد الواحدة منهن انه لا قيمة لها في غياب الرجل. وتضيف: انا اعني بذلك المرأة من كل الاعمار... وكل مستويات الثقافة.

وتقول: ان احساس المرأة بانها لا تساوي شيئا دون رجل... حقيقة تشترك فيها كل النساء... من كل الاعمار والمستويات في التعليم والدخل والدين والتنشئة والوظائف ومستويات الجمال والشخصية.

وتشير الدكتورة بنيلوب انها التقت نساء متزوجات ليست لهن حياة خاصة بهن.. وجميع احلامهن تدور حول الرجال الذين يعيشون معهن. ومن خلال هؤلاء النساء ألفت كتابها الشهير: «لماذا احس بأنني لا شيء دون رجل؟».

وتضيف: ان النساء اللواتي يعشن وحيدات اخبرنني انهن حين يحصلن على رجل.. فانهن سيتخلصن من الاحساس بالفراغ وعدم الاكتفاء.

والدكتورة بنيلوب طبيبة نفسانية ممارسة، وتدرّس علم النفس، وتشارك في الابحاث النفسية والاجتماعية حول العلاقات الانسانية، وهي تقول: ليس هناك اي خطأ في ان ترغب المرأة في وجود رجل الى جانبها، وان تبحث عنه لان الانسان يبحث عن الصحبة.. وكما انه ليس هناك رجل يشبه جزيرة مهجورة.. فليست هناك امرأة كذلك.

ليس هناك خير من قوله تعالى نختم به هذا الكلام: «هن لباس لكم... وانتم لباس لهن».





* يجيب على اسئلة هذا العدد

الدكتور خالد المذكور

صلاة الفجر

● القارىء معاذ ابو مصعب من الأردن يسأل:

في ليال كثيرة اسمع اذان الفجر وانتظر حتى ينهي المؤذن الاذان للصلاة فاقوم للصلاة ولكن يأخذني النوم مرة اخرى ولا اقوم لصلاة الفجر وفي الصباح اصلي الصبح، فهل هذا حرام ام جائز علما بأني اسمع الاذان؟

الاجابة:

لا يجوز منك بعد استيقاظك من النوم لصلاة الفجر وقيامك للصلاة ان تعود الى النوم مرة اخرى وعدم القيام للصلاة الا بعد طلوع الشمس وخروج وقت صلاة الصبح لان لكل صلاة وقتا محددا تؤدى فيه الصلاة.

ويبدأ وقت صلاة الفجر من طلوع الفجر الصادق ويستمر الى طلوع الشمس فعليك بالاسباب التي تعينك على الصلاة في وقتها من النوم مبكرا حتى تستيقظ نشيطا لصلاة الفجر.

حكم الرضاعة

● القارىء عباس الاحمد من السعودية يسأل:

● ما هي الشروط التي تتم بها الرضاعة؟
● ما حكم رضاعة المولود من جدته لامه؟
● هل برضاعته هذه يكون اخا لاخواله من الرضاعة؟
● هل اخوان الرضيع يكونون اخوانا لاخوالهم؟

الاجابة:

يشترط جمهور الفقهاء شرطين اساسيين للرضاع المحرم.

الشرط الاول: الارضاع وهو ان يأخذ الطفل الثدي ولا يتركه الا باختياره من غير شيء يمنعه عنه، مع اختلافهم في عدد الرضعات اهي رضعة واحدة ام خمس رضعات ام ثلاث رضعات.

والمفتى به في الرضاع المحرم خمس رضعات مشبعات لما رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن، ثم نسخن بخمس رضعات معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن».

ويقاس على الارضاع التغذية بلبن المرضعة سواء أكان شربا او يصب في فمه او انفه لانه يحصل به ما يحصل بالارضاع من الشبع وانبات اللحم وانشاء العظم.

الشرط الثاني: ان يكون الارضاع في المدة التي حددها الله سبحانه وتعالى في قوله «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة» وللاحاديث الكثيرة التي اكدت ان يكون الارضاع في الحولين.

فاذا تحقق هذان الشرطان ورضع المولود من جدته لامه، اصبحت جدته لامه أما له من الرضاع واصبحت أمه نسبا اخته من الرضاع واصبح اخواله من النسب اخوانا له من الرضاع، اما اخوانه الذين لم يرضعوا من جدته لامه فليسوا اخوانا لاخوالهم، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب».

القسم بالقرآن الكريم

● القارىء عبدالرحمن المهاب من السعودية يسأل:

ما حكم القسم بالقرآن الكريم؟ بمعنى انني حلفت على المصحف الشريف ان افعل شيئا خلال شهر كامل وبعد مضي خمسة عشر يوما من الشهر خالفت القسم ولم اكمل ما بدأته فما حكم ذلك وما هو الشيء الذي افعله للتكفير عن القسم، علما بانني اقسمت على شيء ليس بالضرورة فعله وعدم فعله لا يضر ولا يسيء لي او للاخرين.

الاجابة:

يجوز الحلف بكلام الله وكتاب الله والمصحف والقرآن، كما يجوز الحلف بآية من القرآن او سورة من سوره.

وما دمت حلفت على المصحف الشريف ان تفعلي شيئا خلال شهر كامل ولكنك حنثت في قسمك بعد مضي خمسة عشر يوما، وهذا الشيء مباح فعله كما تصفينه فعليك بكفارة القسم، وكفارة القسم بينها الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة بقوله تعالى «لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان، فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام، ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون».

فالواجب كما بدأت الآية اطعام عشرة مساكين، ويجوز عند بعض الفقهاء دفع القيمة وتقدر بعشرة دنانير لكل مسكين دينار ويمكنك وضعها في ظرف وكتابة كفارة يمين ووضعها في صندوق من صناديق الزكاة، او الكسوة

وهي كل ما يلبس عادة وتعطى لعشرة مساكين، فاذا لم تتمكن من الاطعام او الاكساء فعليك الصيام ثلاثة ايام.

حديث رفع القلم

● القارىء محمد المبارك من الكويت يسأل:

ارجو شرح هذا الحديث «ان صاحب الشمال «اي الملك» ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المخطىء...» لما رواه الطبراني عن ابي امامة وحسنه الالباني حفظه الله تعالى.

والسؤال: كيف نعرف مدة الساعة التي يقصدها الرسول عليه السلام خاصة انه قال ست ساعات، والبعض ضعف هذا الحديث من اجل هذه العلة اي من اجل ذكر الساعة لانها لم تعرف الا في زماننا؟

الاجابة:

انقل لك — جوابا على سؤالك — ما قاله العلامة المناوى في كتابه «فيض القدير شرح الجامع الصغير» حول هذا الحديث ورواياته:

يقول رحمه الله: «اعلم ان للطبراني ثلاث روايات احداها هي قوله صلى الله عليه وسلم: «ان صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطىء، فان ندم واستغفر الله منها القاها، والا كتبت واحدة».

وهذه الرواية جيدة ورجالها ثقاة.

والثانية هي قوله صلى الله عليه وسلم «صاحب اليمين امير على صاحب الشمال، فاذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر امثالها، واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين: امسك، فيمسك ست ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا، وان لم يستغفر كتب عليه سيئة واحدة».

وهذه الرواية جيدة كذلك ورجالها وثقاة كما قال الهيثمي.

وهناك رواية ثالثة فيها جعفر بن الزبير، وهو كذاب كما بسطه الحافظ الهيثمي.

وشرح الرواية الاولى مثلما شرحها (المناوي) كما يلي:

ان صاحب الشمال هو كاتب السيئات ليرفع القلم ست ساعات يحتمل ان المراد الفلكية ويحتمل الزمانية عن العبد المسلم المخطىء فلا يكتب عليه الخطيئة قبل مضيها بل يهمله فان ندم على فعله المعصية واستغفر الله منها اي طلب منه ان يغفرها له وتاب توبة صحيحة القاها اي طرحها فلم يكتبها وان لم يندم ويستغفر كتبت واحدة اي خطيئة واحدة بخلاف الحسنة فانها تكتب عشرا».

هذا ما قاله العلامة المناوي والله اعلم.

الزواج العرفي

● القارىء: قاسم د. ع من العراق يسأل حول الزواج العرفي والزواج المدني.

الاجابة:

انت تسأل عن حكم الشرع في الزواج العرفي، في الفقرة الاولى من سؤالك وفي الفقرة الثانية تتساءل عن اشياء ليست في الزواج العرفي وانما هي تقع في الزواج المدني اذن ما هو الفرق بين الزواج العرفي والزواج المدني وما هي آثارهما؟

الزواج العرفي هو عقد زواج صحيح شرعا ولكنه لم يثبت بوثيقة الزواج الرسمية، فهو يعقد شفاهة او بواسطة ورقة عرفية ليست رسمية فهو صحيح ديانة ولكنه لا يقبل قضاء او لا تسمع دعوى الزوجية الا بواسطة وثيقة رسمية.

وهذا قيد قانوني اصبحت الحاجة ماسة اليه حفظا لعقد الزواج عن الجحود والكذب والخداع خاصة وان الذمم قد خربت ودين الناس اصبح رقيقا شفافا فلا تسمع دعوى الزوجية الا بورقة رسمية وفي هذا حفظ لحقوق الزوجة خاصة.

اما آثاره فتتحقق من جميع النواحي فللزوجة حقوقها الشرعية وللزوج حقوقه الشرعية.

○ اما الزواج المدني وهو ليس موجودا في البلاد الاسلامية فهو الذي يعقد على غير الشريعة الاسلامية منافيا لاركان عقد الزواج الاسلامي وشروطه ولا يراعى فيه حكم الاسلام فهو باطل شرعا لا يجوز ولا تترتب عليه الحقوق الزوجية.

اما اذا تم الزواج بين مسلم وكتابية، فانه يعقد وفقا للشريعة الاسلامية مع بقاء الكتابية على دينها.

ومدة هذا الزواج دائمة تنتهي باقرب الاجلين، اما الطلاق واما الوفاة، ولا توارث بين الزوجين فلا يرث المسلم زوجته الكتابية اذا ماتت ولا ترث الكتابية زوجها المسلم اذا مات لانه من موانع الميراث في الاسلام اختلاف الدين.

اما الاولاد فيعتبرون مسلمين ولا يرثون امهم الكتابية اذا ماتت وهي لا ترثهم اذا ماتوا، ولا عبرة للجنسية في عقد الزواج اذا كان الزوجان مسلمين او اذا كان الزوج مسلما والزوجة كتابية.

وبالنسبة للديانة لا يجوز للمسلم ان يتزوج الا مسلمة او كتابية ولا يجوز لغير المسلم ان يتزوج مسلمة. والله اعلم.

● القارئة ام عمر من الكويت تسأل:

افطرت خلال شهر رمضان لعدة ايام لظروف السفر وظروف المانع الشهري، والان اردت تسديد ديني هذا فلم اتمكن من ذلك لظروفي المرضية والالتزام بالدواء، فماذا افعل؟

الاجابة:

اذا كانت ظروفك المرضية مزمنة ولا تستطيعين قضاء دينك، ويتم ذلك بمعرفة طبيب مؤتمن خبير، فعليك الفدية وهي اطعام مسكين عن كل يوم لقوله تعالى: «... وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين.... الاية» وتجزأ القيمة.

واذا كانت ظروفك المرضية طارئة ولا تمنعك من الصيام، فعليك الصيام بعد شفائك

استراحة المجتمع

اعداد الاستاذ سعيد الأصبحي

لله عليّ ان لا اشرب خمرا...

قيل: انه كان للامام ابي حنيفة النعمان رحمه الله، جار اسكافي بالكوفة، يسكر كل ليلة و ينشد:

اضاعوني واي فتى اضاعوا — ليوم كريه وسداد ثغر

ولا يزال يشرب، و يردد البيت الى ان يغلبه السكر و ينام..

وكان الامام يصلي الليل، و يسمع حديثه وانشاده، ففقد صوته بعض الليالي، فسأل عنه، فقيل: اخذه العسس منذ يومين، وهو في السجن...

فصلى الامام الفجر، وركب دابته، ومشى واستأذن على الامير، فاذن له، فلما دخل عليه اجلسه مكانه، وقال: ما حاجة الامام؟

فقال: لي جار اسكافي، اخذه العسس، فتأمر بتخليته، قال الامير: نعم، وكل من اخذ تلك الليلة، ثم امر بتخليته وتخليتهم اجمعين. فركب الامام، وتبعه جاره الاسكافي فلما وصل الى داره، قال له الامام: اترانا اضعناك؟

قال: لا، بل حفظت ودعيت، جزاك الله خيرا، ولله عليّ ان لا اشرف خمرا بعد اليوم... فتاب من يومه، ولم يعد الى ما كان عليه...

حسن الزعيم المغرب ــ مكناس

قطـــوف

● **قطـــوف:**

ــ اذا كان الحب يعمي عن المساوىء فالبغض يعمي عن الحقائق والمحاسن (الجاحظ).

ــ السعادة.... بيت يأويك وعيش يكفيك وزوجة صالحة ترضيك. (معاوية بن ابي سفيان).

ــ كن كالشجر يرمونها بالحجارة فترميهم بالثمر (الامام حسن البنا)

ــ اذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك.

● **موعظـــة:**

من مواعظ ابي العتاهية:

فلا تعشق الدنيا اخي فانما — يرى عاشق الدنيا بجهد بلاء

حلاوتها ممزوجة بمرارة — وراحتها ممزوجة بعناء

● **اختك في الله جيلة المقر السعودية**

الشبكة اللولبية

١			٢			٣		
٩			١٠			١١		٤
	١٢							
								٥
٨			٣		١٤			
	١٦			١٥				
		١٣						٦
				٧				

١ ــ احد الفصول

٢ ــ الاسم الاول لاحد الخلفاء الراشدين

٣ ــ فوز

٤ ــ فاكهة ذكرت في القرآن

٥ ــ صاحب

٦ ــ مكان للعبادة

٧ ــ احد المضائق البحرية

٨ ــ حيوان قطبي

٩ ــ وزير صلاح الدين الايوبي

١٠ ــ فاكهة صيفية

١١ ــ احد مفسري الاحلام

١٢ ــ عاصمة قبرص

١٣ ــ من قادة جيوش المسلمين

١٤ ــ جواهر

١٥ ــ وثاق

١٦ ــ فاتح اسلامي

١٧ ــ مرشد

وفاء. أ الكويت

السلاسل

احتاج مزارع لسلسلة يبلغ طولها ٢٤ اربعة وعشرين حلقة فبحث في مستودعه فلم يجد سوى ست سلاسل كل سلسلة بها اربع حلقات. فذهب بها الى الحداد فاخبره الحداد ان تكلفة قطع الحلقة الواحدة ٥ قروش وتكلفة لحام الحلقة الواحدة ١٠ عشرة قروش، ولم يكن لدى المزارع سوى ستين قرشا، فماذا يفعل للحصول على المطلوب؟

ابو حفص المالكي المدينة المنورة

من هو؟

صحابي جليل من اعلام التفسير واسمه من ثلاثة مقاطع.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

٣ + ٥ عملة آسيوية

١ + ٤ احد الوالدين

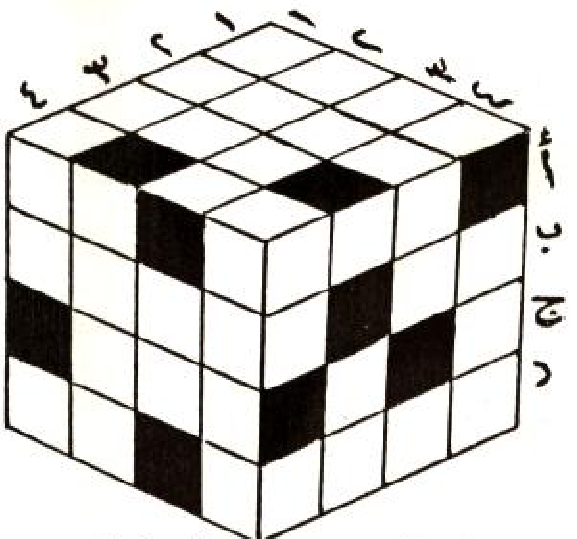
٢ + ٤ + ٨ متشابهة

٥ + ٨ + ٣ مرسل من الله

٧ + ٥ + ٤ من الفواكه

اعداد وليد هزاع عبدالله عقلان اليوسفي اليمن

المكعبات المتقاطعة



اعداد: محمد عبدالحميد عبده ردمان اليمن / تعز

أفقيا:

- ١ ـ صاحب الظلال ٢ ـ سأم ـ ماهر
- ٣ ـ ينهض ـ إله ٤ ـ حيوان اليف ـ أسوتي
- أ ـ وتين ـ من الطيور
- ب ـ احد الثقلين ـ مادة متفجرة «معكوسة»
- ج ـ ذهب، د ـ يفاخر ـ شرب الماء بسرعة

عموديا:

- ١ ـ اول شهيدة في الاسلام ـ هرول
- ٢ ـ يحترمون
- ٣ ـ لتثبيت الخيمة «معكوسة» ـ اداة نفي
- ٤ ـ مكبل

اجابات العدد ٩٥٠

حسابيات:

١١

١٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ١٦

٨ ـ ١٤ ـ ١٧ ـ ٥

١٠ ـ ١٣ ـ ٩ ـ ١٢

الصحابي الجليل: هو خباب بن الارت رضي الله عنه.

من عجائب الارقام

٠ × ٩ + ٨ يساوي ٨

٩ × ٩ + ٧ = ٨٨

٩٨ × ٩ + ٦ = ٨٨٨

٩٨٧ × ٩ + ٥ = ٨٨٨٨

٩٨٧٦ × ٩ + ٤ = ٨٨٨٨٨

٩٨٧٦٥ × ٩ + ٣ = ٨٨٨٨٨٨

٩٨٧٦٥٤ × ٩ + ٢ = ٨٨٨٨٨٨٨

٩٨٧٦٥٤٣ × ٩ + ١ = ٨٨٨٨٨٨٨٨

٩٨٧٦٥٤٣٢ × ٩ + ٠ = ٨٨٨٨٨٨٨٨٨

٩٨٧٦٥٤٣٢١ × ٩ + (ـ ١) = ٨٨٨٨٨٨٨٨٨٨

• غريبة في ديار الاسلام السعودية

أقوال وحكم

صنوف العلم

العلوم اهدافها ثلاثة:

فعلم للدار الاخرة، فان صحبته النية الخالصة نجى من النار وعلم للدنيا، فان صحبته العزيمة الصادقة نجى من الفقر وعلم للهو، ففيه المهانة في الدنيا والهلاك في الاخرة.

• • •

سبعون زلة:

قال الفضيل بن عياض: احتمل لاخيك سبعين زلة. قيل له: كيف ذلك يا ابا علي؟ قال: لان الاخ الذي آخيته في الله لن يزل سبعين زلة.

• • •

الدنيا:

سأل رجل بعض الزهاد فقال: اخبرني عن الدنيا فقال: جمة المصائب، رنقة المشارب، لا تمتع صاحبا بصاحب.

• • •

أربعـــة:

قيل ان اربعة تؤدي الى اربع: الصحة الى السلامة، والبر الى الكرامة، والجود الى السيادة والشكر الى الزيادة.

• • •

الجاهل

قيل للغضبان بن القشيري: ما الجاهل؟ قال: المهذار في كلامه، المنان بطعامه، الضنين بسلامه المتطاول على امامه.

• • •

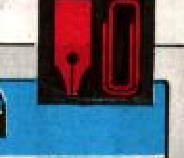
الذنـــوب:

قال عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه، ان الذنوب اخوف عندي على الناس من مكيدة عدوهم فلا تكونوا لعداوة احد من الناس احذر منكم لذنوبكم.

• موسى راشد العازمي
ضاحية صباح السالم / الكويت



متابعات



• كم عدد المسلمين في بولندا، وما هي اصولهم وهل صحيح انهم تعرضوا لمجازر رهيبة في ظل الحكم الشيوعي؟

• محمد حسن / فرنسا

المجتمع: تقلص عدد المسلمين في جمهورية بولندا خلال اربعين سنة من الحكم الشيوعي من ١٥٠ الفا الى نحو ١٥ او ١٧ الف مسلم ومسلمة.

ويتركز المسلمون الذين ينحدرون من اصول تتارية وتركية في ولاية «بيبيالستوك» في الشمال الشرقي لبولندا وبعضهم في مدن وارسو وجدانسك وز بلوناجورا.

كما ان المساجد لم تعد قائمة وقد تقلصت من ٤٤ مسجدا كانت موجودة عام ١٩١٨ الى مسجدين في (كروزياني) و«باهونكي» ومبانيهما خشبية ولا تتسع للمسلمين خاصة في الاحتفالات الدينية.

واحوال الاقلية المسلمة في دول المعسكر الشيوعي عامة وبولندا خاصة سيئة للغاية.

والمسلمون في بولندا في أمس الحاجة لتأمين فرص الاتصال بينهم وبين المسلمين في العالم وايصال الدعوة الاسلامية اليهم ودعمهم من قبل الحكومات والهيئات والمنظمات الاسلامية لتوفر لهم السلطات البولندية حقوقهم كأقلية مسلمة كما يحتاجون للمنح الدراسية وتقديم المساعدات لترميم المساجد الموجودة وانشاء مدارس جديدة في مناطق تجمعات المسلمين الى جانب انشاء مركز اسلامي خاص بهم حيث يوجد فقط نشاط اسلامي رسمي

وتجدر الاشارة الى ان بولندا او «بولونيا» هي احدى دول اوروبا الشرقية الشيوعية ومساحتها ١٢٠٫٧٣٤ كيلومترا مربعا يشكل الروم الكاثوليك ٩٥ في المائة من عدد السكان البالغ «٣٦٫٠٦٢٫٠٠٠» نسمة حسب احصاء عام ١٩٨١، وعاصمتها وارسو وتجاورها كل من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي.

• افغانستان ورياح التغير •

ان رياح التغيير التي تجتاح المعسكر الشرقي والجماهير الغفيرة التي تطالب بالحريات والمثل العليا والمبادىء العامة التي سلبتها الشيوعية البغيضة يوم ان دفعت شعار الديمقراطية عند تسلم السلطة... ثم ادركت الشعوب ان الديمقراطية شعار ليس له حقيقة في ارض الواقع فظهر رجل الفكر الشيوعي لتردي الاوضاع وتفشي الفساد وسوء استخدام السلطة وموجة كبيرة من الاختلاسات والرشاوى والاموال المهربة الى البنوك الخارجية والمنتجعات السياحية لتلك الزمرة.. واما افراد الشعب ففي بؤس وفاقة لا يجد حاجاته الضرورية الا بشق الانفس.

ان هذه المظاهرات ضد الهيمنة السوفياتية وعصاها المتمثلة في الجيش الاحمر لم تكن ولولا هزيمة الدب الاحمر لقد نصر الله المجاهدين في افغانستان وليشفي صدور المجاهدين بسقوط مصاصي الدماء في المعسكر الشرقي والكل يفرح بزوال الشيوعيين وتفردهم بالسلطة.. ولا يعلم جنود ربك الا هو وسوف يكون قريبا في افغانستان.

• عبدالله الحوطي

• رسالة عاجلة •

انه مما يضيق به صدر المرء ويحزن القلب ويجعله يخفق ويجعل العقل حيران و يذهب فطرة الانسان حينما نشاهد الازواج والزوجات يمر على زواجهم السنين تلو السنين ولا يملكون ولدا واحدا و يقولون بضرورة تحديد النسل وبذلك التقدم والرقي الذي هو حقيقة غثيان من الجهل والرجعية والضلال كيف يفعلون هذا الفعل و يدعون له، والرسول عليه الصلاة والسلام يدعو الى التكاثر في النسل وتربية النشء تربية صالحة. يقول عليه الصلاة والسلام «تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم» يفتخر و يكاثر بنا الامم ونحن نعصيه ونخيب ظنه في ابسط الامور.

• م. الضويحي / الخبر

• الى وزير الاعلام المصري •



لا شك ان التلفزيون المصري له قصب السبق في الخبرة الاعلامية بين اقرانه من الدول العربية والاسلامية ومع تقدم التكنولوجيا وتقارب المسافات بين العالم اصبحنا ونحن في دولة خليجية نرى ما يعرضه التلفزيون المصري من برامج. ولقد لوحظ في الفترة الاخيرة عرض عدة افلام لشادية وكانت متتالية ثم تلاها عرض لبعض افلام هناء ثروت وحسب علمي انهما وبفضل الله تحجبتا وانعم الله عليهما ان تركا هذا الوسط على غرار ما فعلته اختهم شمس البارودي وتساءلت ما السبب ؟

أهو عقاب التلفزيون المصري لمن سلك طريق الهداية والاقبال على الله عز وجل باعادة ماضيه ام ماذا؟ لا شك ان هذا العمل مرفوض في دولة ديمقراطية مسطور في دساتيرها «دين الدولة الاسلام».

واذكر اخواتي اللواتي منّ الله عليهن بالهداية بقول الله تعالى (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران ١٧٣

لقد تركتم الشهرة والمجد مؤثرين رضا الله فاثبتوا فان ما عند الناس ينفذ وما عند الله باق.

• ابو احمد / جدة

• التغليب في اللغة •

التغليب في اللغة: هو ايثار احد اللفظين على الاخر اذا كان بين مدلوليهما علقة او اختلاط.

فالعرب تنعت الشيئين بنعت احدهما، لان من شأنها ان تفعل ذلك في الشيئين يكون احدهما مضموما الى الاخر.

فيقال: العُمران، لابي بكر وعمر. والعصران، للغداة والعشي والابيضان، للبن والماء.

قال الشاعر:

ولكنه يمضي لي الحول كاملا
ومالي إلا الابيضين شراب

والاسودان، للتمر والماء. والاصفران، للذهب والزعفران. والمسجدان، لمسجد مكة، ومسجد المدينة. والمكتان، لمكة والطائف. والعراقان، للبصرة والكوفة، والمشرقان: للمشرق والمغرب، قال تعالى: «قال يا ليت بيني وبينك بُعد المشرقين». والابوان، للاب والام،

• خضر تايه/ قطر

ادع الله... الا اتكشف

قصة اذكر بها نساء المسلمين وخاصة ممن يخرجن متبرجات او ممن يرغبن في الخروج بهذه الصورة لو يطلق لهن العنان.

القصة لامرأة مسلمة سوداء كبيرة في السن جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت اني اصرع واتكشف ـ فادع الله لي، فقال ان شئت صبرت ولك الجنة فقالت اصبر ولكن ادع الله الا اتكشف.

انظروا الى هذه المرأة السوداء الكبيرة في السن وغير مشتهاة من الرجال ومعذورة اذا تكشفت لكنها عز عليها ان يظهر شيء من جسدها فكيف بالمسلمة الشابة الفاتنة تخرج وهي بكامل وعيها الى الناس وهي متبرجة كاسية عارية لا خجلا ولا حياء... انه في الحقيقة صرع التقليد الاعمى لاعداء الاسلام.. الذين يقلقهم تمسك المسلم بدينه.

• خالد محمد ـ الرياض



اربع كلمات

خرج الزهري يوما من عند هشام بن عبدالملك، فقال: ما رأيت مثل اربع كلمات تكلم بها اليوم انسان عند هشام. قيل له: ما هن؟ قال: دخل رجل على هشام فقال: يا امير المؤمنين، احفظ عني اربع كلمات فيهن صلاح ملكك، واستقامة رعيتك، فقال: هاتهن، فقال: لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها، ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا اذا كان المنحدر وعرا، واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب، وان للامور بغتات فكن على حذر.

• خضر تايه / قطر

رسالة قارئ:

• لا نرضى بغير الجهاد سبيلا •

لقد تعثر طلوع الفجر على إرتيريا وطالت حلكة لياليها ومعاناة شعبها المسلم الذي علق آماله على الثورة التي إنتهجت تنظيماتها فلسفة الماركسية والعلمانية... الخ في آن واحد فتفرقت بها السبل فجلبت له الشقاق والشقاء والعناء... وقام شعبنا المسلم بكل فئاته بمراجعة دقيقة لمسيرة نضاله الطويل للتعرف على موطن الخلل فيه والذي بسببه يعيش في مأساة فريدة من نوعها. فقد وجد أن الخلل في بعد نضالنا عن منهج الله الذي ارتضاه لنا وأن الخلاص يبدأ بتغيير ما بأنفسنا إمتثالاً لأمر الله تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.

وبالرغم من هيمنة التنظيمات المضللة على الوضع الإرتيري إلا أن ذلك لم يثبط من همم المخلصين لدينهم وأمتهم من أبناء شعبنا المسلم للإعداد والتمهيد للجهاد منذ فترة ليست بقصيرة. ولقد شاءت إرادة الله أن تتساقط تلك التنظيمات المضللة وتتعرى وتظهر على حقيقتها فهي في مجملها فاسدة لا خير لنا فيها بعد أكثر من ربع قرن من التضحيات والمعاناة معها والغفلة عنها أيضا. ولعل فشل التنظيمات في تحقيق الاستقلال الوطني كان رأفة ورحمة من الله لنا ذلك أنه لو تحقق الاستقلال على أيديهم لكان مصيرنا مصير الشعب الألباني المسلم الذي سلخ من عقيدته وهزمت فيه كل معاني العزة والكرامة بسبب الماركسية الملحدة أو لأصبح مصيرنا كمصير كثير من الشعوب الاسلامية في عالمنا الاسلامي والتي لم يبق لها من إسلامها إلا أسماء أبنائها بسبب العلمانية الغربية الفاجرة

وبإعلان الجهاد في سبيل الله في ربيع الثاني ١٤٠٩هـ وجد شعبنا المسلم ضالته بعد أن ذاق ويلات كل المذاهب الهدامة على أيدي أبنائه قبل أعدائه.

وقد يتساءل البعض عن مصير الوحدة الوطنية بعد إعلان الجهاد من منطلق خوفهم وحرصهم عليها حسب زعمهم وإني لأتساءل بدوري متى وجدت الوحدة الوطنية التي ينبغي الحرص والحفاظ عليها؟ حيث لا يخفى على متابع لقضيتنا أن الوحدة الوطنية كانت أهم عنصر إفتقده العمل الوطني في إرتيريا منذ بدايته، وفي غيابها تمكن الامبراطور هيلاسلاسي من شق صفوفنا والاستيلاء على بلادنا... ولا يتسع المجال هنا للخوض في أسباب انعدام الوحدة الوطنية، ولكن ما أريد تأكيده في هذا المقام هو أن الوحدة الوطنية بالصورة التي تعششت بها في أذهان اللذين يعتبرون أنفسهم وطنيين لم ولن توجد. تلك حقيقة ينبغي إدراكها. وكفى تضليلا وتذرعاً بها ثمنا لعقيدتنا. فنحن المسلمين في إرتيريا تنازلنا عن كل شيء في سبيل الوحدة الوطنية أولها العقيدة فأذلنا الله على أيدي الذين تنازلنا إرضاءً لهم.

إن شعبنا المسلم في إرتيريا بتوفيق من الله إختار الحل الاسلامي لقضيته إيماناً منه بأن علاجه الوحيد وعلاج أمته بل علاج البشرية الحائرة يكمن في شرائع الاسلام الذي من أولى وأهم خصائصه أنه صالح وحده فقط لاصلاح المجتمعات وإسعادها الى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وأن الجهاد في سبيل الله هو سبيلنا الوحيد الذي لا نرضى عنه بديلا مهما كان الثمن للخروج مما نحن فيه ولتحقيق أهداف الإسلام السامية في إرتيريا

• عمر عثمان دهيشي / اريتريا

• استرقاق الاطفال في تايلاند والهند •

بينما العالم يخطو نحو نهاية القرن العشرين يصير الطفل سلعة تباع وتشترى في اسواق العالم.. اهي عودة الى ظلام القرون الوسطى ؟؟؟

ففي دراسة جادة وهامة قامت بها جمعية حماية حقوق الطفل التابعة لهيئة الامم المتحدة تشير النتائج الاولية لهذه الدراسة الى انه تم بيع نحو عشرين مليون طفل خلال العشر سنوات الماضية ليعيشوا طفولتهم في هوان وظروف معيشية صعبة لا يرضاها متحضر

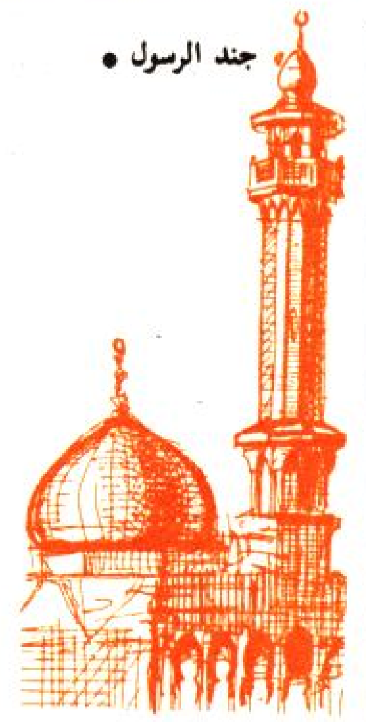
• ابراهيم رمزي / استراليا

• رثـــــاء •

ستبقى دماؤك رمز الصمود
تثير الحنين لخوض الجهاد
ويحيي ثراك سبات القلوب
ويبعث صحوا لمحو «السهاد»
ونادى المنادي: الا من مغيث
فكنت المجيب لغوث المناد
بصرت الحياة بعين اليقين
فادركت منها المدى والمراد
وسليت سيفا لبتر الطغاة
واعلنت للكفر: حان الحصاد
وبعت الحياة لنيل الجزاء
بذلت المبيع، صدقت السداد
فقدمت روحا لسبر الوطيس
فكنت الجواد، وكنت العماد
و«كابول» تبكي فتاها الشجاع
وتفجع حزنا لبدء الحداد
وتنعاه «قدس» بدمع الامومة
والفخر «خنساء» ترجو المعاد
وماذا يضيرك ان لو قعدت
ولكن روحك تأبى الرقاد
فنفس الشريف كشم الجبال
ابت ان تعيش بخفض «الوهاد»

• محمد نشمي العنزي

جند الرسول •



أين انتم يا جند الرسول
يا حماة..
يا كماة..
يا أسود..
اين انتم يا احفاد سعد وابن الوليد
انتم على درب المجد.
فذاك بلال بن رباح
رمز الصمود والكفاح...
اين من يحمل لواء الاسلام...
و ينشره بين الانام..
لكي يسود العدل والوئام..
فحملوا اللواء...
فلبوا نداء رب السماء..
حتى صاروا دعاة وفاتحين...
فتحوا مصر و بلاد الصين...
كان منهم صلاح الدين....
قائد معركة حطين....
وامثاله من ابناء الدين...
وحرروا الاقصى الحزين...
من ايادي اليهود المحتلين...
بقيادة حماس اهل الدين...

• ابو البراء ــ الكويت

مقترحات

اطلعت على معظم هذه المجلات الاسلامية ولفت انتباهي تكرر امر بعينه في هذه المجلات على اختلاف مناهجها ومصادرها، فلا يكاد يخلو عدد من اعداد المجلات الاسلامية من اعتذار موجه لشخص او عدد من الاشخاص عن عدم امكانية ارسال المجلة اليهم مجانا، وغالب هذه الاعتذارات موجهة للقراء ابناء دول العالم الاسلامي الفقيرة، ممن يريدون ان يقرأوا و يطلعوا و يبحثوا عن الكلمة الصادقة والمعلومة الصحيحة فيجدونها في المجلات الاسلامية ولكنهم لا يجدون المال لشراء هذه المجلات فكتبوا للمجلة يطلبون منها اشتراكا مجانيا ولكن المجلات كلها تعتذر عن ذلك لان اعباءها المادية بالكاد تكفي لاصدار المجلة في وقتها.

وامام هذه المأساة المتكررة في كل المجلات الاسلامية اقدم هذه الكلمات والاقتراحات لمن يعنيهم الامر من رؤساء تحرير المجلات الاسلامية والاغنياء والموسرين واهل الخير والمصارف الاسلامية وغيرهم.

○ اطالب المجلات الاسلامية اولا ان تقوم بارسال الاعداد القديمة او المرتجع من اعداد المجلة بعد التوزيع اطالبها بارسال تلك الاعداد لهؤلاء القراء الفقراء.

○ ادعو المحسنين والموسرين من اهل الخير ان يخصصوا جزءا من صدقاتهم واموالهم لمثل هذه الاعمال فيدفعون اجور الاشتراكات لهؤلاء القراء الفقراء.

○ اطالب المصارف الاسلامية بتبني هذه الفكرة ودعمها وتشجيعها وفتح حسابات لديها لمثل هذه الاعمال الدعوية الخيرة.

○ هذا المشروع يعتبر بابا للدعوة الاسلامية وبامكان المسلم والمسلمة الدعوة الى الله من خلال هذا المشروع دون تعب او نصب فقط اشتراك سنوي او نصف سنوي لقارىء مسلم فقير في دول العالم الاسلامي تصل اليه المجلة فيهتدي بما فيها تعلمه خيرا او تنهاه عن شر، فيكون الاجر الكبير لصاحب التبرع مقابل دريهمات قليلة هي ثمن الاشتراك في المجلة لصالح القراء الفقراء.

• اخوكم: ابو حفص المالكي



مراسلكم الخاص في قلب أفغانستان

اقرأ في العدد القادم (٦٤)

إلى أين وصل التحقيق في حادثة اغتيال الدكتور عبدالله عزام ؟

مسؤول لجنة التحقيق في باكستان يؤكد على أن التحقيق يجري حالياً مع عدد من المشتبه بهم

وإنهم أمسكوا بأطراف الخيوط . . .

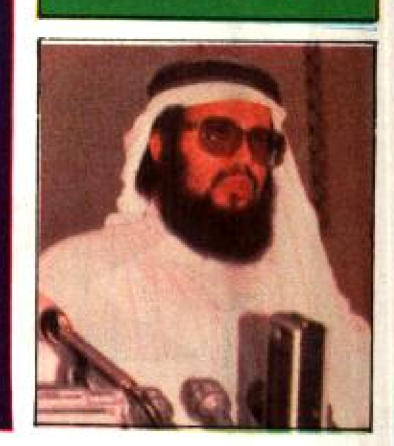
السفير الفلسطيني في باكستان يؤكد على أن المخابرات الإسرائيلية هي التي تقف وراء الحادث

الشيخ عبد المجيد الزنداني :

من يخلف الشيخ عبدالله عزام ؟

وزير الطيران المدني في حكومة كابل الشيوعية يتحدث لـ «الجهاد» بعد لجوئه للمجاهدين عن حقيقة الدور الذي يقوم به الروس في أفغانستان

إلى أختي الداعية



الصبر عند سجن الطغاة للأزواج

بقلم أحمد القطان

«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».

الداعية الناجحة تربي اخواتها بالاحداث والمواقف وتطرق على الحديد والحديد ساخن حتى لاتفلت الحادثة بلا عبرة مستفادة والهدف هو ربط القلوب دائما بالله في كل حادثة وشعور وعلى الاخت المربية ان تكون لها عين مفتوحة وقلب واع وادراك بصيرة. تدرك اللحظة المناسبة للتوجيه. اللحظة التي تبلغ فيها حرارة الانفعال درجة الانصهار كما يقول محمد قطب.

كذلك فانها تحذر اخواتها من ارتياد الاماكن التي تكثر فيها المعاصي ويجاهر بها كحال الاسواق عندنا والمجمعات والسواحل وما شابهها فان رؤية المعاصي تميت القلب وتهون الذنب وتجرىء على الله وتضعف الروحانية ولابد ان نتعامل مع مثل هذه الاسواق معاملة الضرورة القصوى.

وانها اذا سجن الطغاة زوجها تصبر حتى يفرج عنه وتجمع شتات اولادها ولا تجمع عليه مصيبتين مصيبة السجن وضياع الاهل. وقدوتها في ذلك المجاهدة الصابرة (أمينة قطب) زوجة المجاهد (كمال الدين السنانيري) رحمه الله والتي صبرت تسعة عشر عاما على سجنه فلما افرج عنه لبث معها يسيرا ثم ذهب الى افغانستان يجاهد ولما عاد الى بلده او دعوه السجن وقتلوه فيه.

فهي قدوتها اختها المجاهدة في فلسطين (خنساء حماس) التي كانت ولا تزال تربي الاجيال على حب الشهادة وإذا جن عليها الليل نقلت الحجارة وكسرتها للرمي ونقلتها لاسود حماس في مأسدة غزة والضفة وتبني المتاريس، وتخبز الخبز وتداوي الجرحى، وتطعم الايتام، وتواجه اليهود كل يوم وتزور المعتقلات ولما نقل الناس خبر استشهاد ابنائها استقبلت ذلك بالزغاريد وطلبت من الناس التهنئة واحتسبتهم عند الله.

كذلك فانها تؤوي في بيتها اختها المسلمة مع اولادها حتى يخرج ابوهم من المعتقل وتصون عرضها وتكتم امرها وتقاسمها لقمتها فلكل زمان فرعون يذبح الابناء لتفقد الحركة عنصر الرجال ومصدر القوة ويستحي النساء لتمتد ايديهن تحت ضغط الحاجة الى الانذال فيساوموها على شرفها انها خطة موروثة في القديم والحديث!! (اتوا صوابه بل هم قوم طاغون) **فهي لا تبدي للعدو الضعف وتظهر الشكوى بل تمضي** ولا تلتفت ولا تعبأ بكل وعيد او تهديد فهناك رب يدافع عن الذين آمنوا.

وانها اذا غلبها الحزن والبكاء وارادت التنفيس عن الهم والكرب لبعد الحبيب في المعتقل فلا يكون ذلك امام الاطفال فتكسر قلوبهم وتحطم عزائمهم قال عليه الصلاة والسلام (اما حمزة فلا بواكي له)

كذلك فانها تعلم ان هذه الوصايا بعضها كالغذاء وبعضها كالهواء وبعضها كالدواء فلتأخذ منها حاجتها وتعرف قدرها وتستعين بالله على فهمها والعمل بها والدعاء لمن كتبها.

تم بحمد الله